الأخبار
al-akhbar

الخميس 14 آب 2014
العدد 2368 السنة الثامنة
jeudi 14 août 2014 no 2368 8ème année

24 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

في حضرة السيد

الحدث

غزة: 5 أيام لتمديد الهدنة وتبريد الحرب

18

بين تموزين قائد المقـ

في حضرة «السيد»

وفيق قانصوه

وقع أقدام يتناهى الى مسامعك من الطابق العلوي. هو، على الأغلب، طفل يركض بين الغرف. يخترق صوت الآذان من أحد المساجد النوافذ التي أُسدِلت عليها ستائر سميكة، مطرّزة بورود تتناسب ألوانها مع ألوان الصالون، وتضفي عليه لطافة تعوّض عن حجب امتداد النظر. «السيد» يعيش بين الناس، وليس تحت الأرض. هو نفسه سيؤكّد ذلك في ما بعد، وسيخبرنا كيف يتجوّل في شوارع الضاحية وأماكن أخرى، وكيف يراقب تطوّرها العمراني ويحفظ شوارعها ويألف أهلَها. أهلُها الذين يحبهم، تتأكد كم يألف حياتهم عندما تنقطع الكهرباء، فتبقى لمبة الـ «يو بي أس» مضاءة قبل أن يشتغل موتور «الاشتراك»، كما عندما يحدّثك عن اشتراك «الساتالايت» وكيف يفرض أصحابه عليك ما يمكنك مشاهدته. «السيد» يعيش بين الناس. تتأكّد أكثر. تتذكّر بأن المصعد حملك الى طابق علوي لم تشأ أن تسترق النظر لتعرف إن كان الخامس أو السادس لأن إحساساً ينتابك بأنك بتّ معنياً بأمن «السيد». تشعر، رغم لهفتك للقاء، بعقدة ذنب من تسبّبك في هذه «اللبكة» له، ولـ «الشباب»، اللطيفين جداً، الذين لا يملّون من الاعتذار عن إجراءات أمنية، كانوا في غنى عنها لولاك، أنت الذي يعتذرون منه. شباب يكادون أن يكونوا «آليين» لشدة دقتهم، وقلّة كلامهم، ولعنايتهم بأدقّ التفاصيل، من «تكييف» السيارة الى الحرص على وجود زجاجات مياه باردة داخلها أثناء «الرحلة». الحاج محمد عفيف، مسؤول العلاقات الاعلامية في حزب الله، المستشار الاعلامي للسيد، وعرّاب الزيارة بأدق تفاصيلها، يشير الى الكنبة الواقعة الى اليسار: «هذا مقعد السيد». نتوزّع على المقاعد الأخرى، ونوّزع النظر بين المقعد الذي ينتظر صاحبه، وبين الباب البني الذي ننتظر أن يُفتح. صحون من التمر والزبيب والجوز، وزجاجات مياه وكؤوس موضوعة بعناية شديدة على الطاولات. تأتي «كاسات» الشاي سريعاً، يحملها الشاب الخجول الذي لا تكاد تسمع صوته.

يبدأ اختبار الانتظار، بعدما اجتزت الاختبار الأصعب، وهو أن تعرف أنك ذاهب للقاء مع السيد، وتخفي ذلك عن أهل بيتك وعائلتك وزملائك وأصدقائك... بل وتتجنّب أن تحدّث نفسك به. مرة أخرى، هو ذاك الإحساس بأنك، حتى إشعار آخر، بتّ من المعنيين بـ «الأمن».

ينفرج الباب البني. «سلام عليكم». ها نحن، أخيراً، أمام السيد تسبقه بسمته المشّعة ووجهه البشوش ويده الممدودة. الثواني التي يستغرقها السلام خطّطت لها كثيراً سابقاً. لكن «خططك» كلها تذهب أدراج الرياح. لن تضيّع الثواني المتاحة لك في «مسرحة» السلام والعناق. تحاول أن تستغل الثواني هذه حتى الثمالة، فتسارع الى سرقة أكبر عدد من القبلات أثناء العناق، فيما هو يكاد يذوب خجلاً وتواضعاً. خجل وتواضع سيسمان «الجلسة» التي يحرص خلالها على مخاطبتك بـ «جنابك»، حرصه على التأكد من أن جهاز

اتخذنا قرار الأسر قبل شهور... وتسلل المجاهدون مرات عدة الـ

■ إذا عدنا إلى 12 تموز 2006. هل كنت تعلم بأن عملية أسر الجنديين الإسرائيليين ستنفّذ في ذلك اليوم؟ ما هي الإجراءات التي اتخذتها؟ وكيف تطوّرت الأمور؟

أساساً، القرار بأسر جنود إسرائيليين كان قد اتخذ في شورى حزب الله قبل أشهر من تنفيذ العملية. في آلية العمل لدينا، عندما تتخذ الشورى قراراً من هذا النوع، يحوّل الإجراء والتنفيذ إلى المجلس الجهادي الذي يرأسه، بحسب نظام الحزب، الأمين العام. هذا المجلس يتألّف من مجموعة من القيادات الجهادية الأساسية. على المستوى التنفيذي، نوقش الأمر في المجلس الجهادي من جهات عدة، كاختيار المكان المناسب لتنفيذ عملية ناجحة، الزمان، التكتيك، خطة العمليات، المشاركون، إدارة العملية، وردود الفعل المحتملة والاحتياطات التي يجب اتخاذها. هذه الأمور كلها تناقش عادة في المجلس الجهادي، ويتخذ القرار بالإجماع أو بشبه إجماع، أي ليس بالتصويت.

تم اختيار المكان، وتحديد المجموعات المشاركة، وإدارة العملية. لكن الأمر لم يكن بسيطاً، واحتاج تنفيذه إلى أشهر. دخل الإخوة إلى المنطقة، وحتى إلى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، أكثر من مرة، وكانوا يكمنون لمدة ثم يخرجون، ثم يعودون وينتظرون الفرصة المناسبة. أحياناً، كانت تتوافر أهداف، لكن لم يكن واضحاً إن كانت مدنية أو عسكرية. ونحن كنا نؤكد على ضرورة أسر جنود لا مستوطنين، لئلا يقال لاحقاً إننا خطفنا مدنيين. كل هذا استغرق وقتاً إلى أن نُفذت العملية. طبعاً، كان المعنيون بإدارة الموقف في بيروت، على مستوى القرار وعلى المستوى الجهادي، عندما نقترب من احتمال تنفيذ العمل، يطّلعون على ذلك. لم يكن أحد متفاجئاً. قبل تنفيذ العملية بأيام قليلة، كان لدينا احتمال قوي جداً بأن الإخوة سيوفّقون لتنفيذ العملية خلال أيام.

وفي لحظة تنفيذ العملية، كنّا على اطّلاع، واتخذنا الإجراءات والاحتياطات التي خططنا لها. وانتقلت مجموعة قيادة العمليات إلى المكان الذي يجب أن تكون فيه منذ الدقائق الأولى. في الساعات التي تلت العملية، لم تكن التداعيات كبيرة وخطيرة. كلّ ما كان متوقعاً في اليوم الأول جرى استيعابه بشكل جيد، لأننا حضّرنا لمواجهته جيّداً. وبعد التأكد من نجاح العملية، وأن الأسرى نقلوا بعيداً عن خط النار، انتقلت من غرفة العمليات إلى المؤتمر الصحافي، وجرى الإعلان عن أسر الجنديين بهدف التفاوض غير المباشر لإطلاق الأسرى لدى العدو.

■ كيف يتصرّف الأمين العام في هذه اللحظات؟ ما هو دوره تحديداً؟ وهل كانت لديك كلّ التصورات والخطط البديلة حول آليات الإخلاء والانتقال وغيرها؟

الأمين العام هو جهة قرار في إدارة العمل الجهادي. بالطبع، هو لا يدير الوحدات الجهادية والقتالية والميدانية بشكل مباشر، ولا يدير العمليات بالمعنى العسكري التقني. القيادات الجهادية، أو من نسمّيهم نحن المعاونين الجهاديين، هم من يتولون ذلك. طبعاً هم يتابعون العمل مع الأمين العام، لأن السياسات المرسومة من شورى القرار موجودة لديه بشكل واضح، وهو مفوّض بهامش من الصلاحيات، ومطلع على الوضع الجهادي وعلى الإمكانات المتاحة وعلى الوضع السياسي. إذاً، الأمين العام هو جهة قرار، حتى في الشأن الذي يرتبط بالميدان أحياناً. وهو يتخذ القرار بالتشاور وأحياناً بالتوافق مع أعضاء المجلس الجهادي. على سبيل المثال، المناطق التي كنا نستهدفها بالقصف داخل فلسطين المحتلة. ليس الميدان هو الذي يقرّر أين نقصف. هذا قرار نتخذه نحن. عندما يؤخذ القرار، يتابع المسؤولون الجهاديون تنفيذه، ويعملون على التنسيق بين الوحدات وبين جهات المعلومات وجهات المدفعية وإطلاق الصواريخ... يعني، عندما نقول إننا دخلنا في مرحلة حيفا فهذا قرار. نوع السلاح الذي يجري استخدامه قرار. استهداف «ساعر خمسة» قرار أيضاً. هذا النوع من القرارات يتخذه المجلس الجهادي والأمين العام، كونه رئيس المجلس، بالتشاور وبالتفاهم مع الإخوان، والجهات الإجرائية هي التي تدير، وأنا آخذ علماً بالإجراء.

لماذا نقول إن هذا قرار؟ لأن لكل خطوة حيثيتها. مثلاً، ضرب «ساعر خمسة» يعني أننا قررنا أن نضرب هدفاً نوعياً له تداعيات كبيرة. ثانياً، بما أننا نستخدم سلاحاً لأول مرة، فهذا يعني أن المجلس الجهادي قرر أن يكشف عن سلاح لم يكن معروفاً أنه موجود لدينا. بعد هذا القرار، يصبح النقاش تقنياً فنياً إجرائياً تنفيذياً لا علاقة لي به ولا أتدخل فيه. هذا موضوع أهل اختصاص. نعم عندما يكون الإخوان على تواصل معي، يقولون لي «ماشي الحال»، أو إن هناك عقبات أو صعوبات. لكن معالجة هذه الأمور من مسؤولياتهم.

هناك مثل آخر يتعلق بموضوع قصف تل أبيب. هذا ليس موضوعاً إجرائياً، بل قرار كبير. عندما كانت تُقصف الضاحية ومدن أخرى في الجنوب والبقاع، جرى نقاش جدي حول ما إذا كان ينبغي أن نقصف تل أبيب الآن أو لا. بنتيجة النقاش، ثبّتنا معادلة تل أبيب ـ بيروت. الضاحية وبقية المناطق كانت، على كلّ حال، تتعرض لقصف شديد. قلنا: فلننشئ معادلة جديدة، إذا كنا نستطيع من خلالها أن نحمي بيروت أو نساهم في حمايتها لأسباب كثيرة فليكن ذلك وهذا أفضل.

■ لو حصل ذلك عام 2006، هل كانت تل أبيب ستضرب كما تضرب اليوم من غزة؟

بالتأكيد، وأقوى بكثير. هذا معروف. الإسرائيليون يعرفون ذلك. أنت تتحدث عن صواريخ بأحجام ونوعيات وكميات مختلفة. بالتأكيد، كانت لدينا القدرة على ضرب تل أبيب، وإلا فنحن لا نطلق تهديداً أو نتحدث عن معادلة لسنا قادرين على تنفيذها.

■ هل تعرضتم لأي خطر مباشر خلال الحرب؟

لم أتعرض لأي إصابة مباشرة، والأماكن التي كنت موجوداً فيها لم تتعرض لأي قصف. لكن، بطبيعة الحال، المنطقة التي كنا موجودين فيها كانت تتعرض للقصف.

■ هل صحيح أن صواريخ سقطت بالقرب منك أثناء انتقالك في أحد المواكب؟

غير صحيح.

■ كيف كنت تقضي نهارك في الأيام الأولى للحرب؟ نعرف أن الجهاز التنفيذي كان يقوم بمهمات كبرى، والمفاوضات السياسية لم تكن قد بدأت. هل كانت متابعتكم لمجريات الحرب متواصلة؟

عندما أقول إنني لا أتدخل بالميدان فهذا يعني أنني لا أديره. لكنني معنيّ بأن أعرف على مدار الوقت المستجدات في الجبهة: في الجنوب وفي المواقع الأمامية وفي البقاع، والأماكن التي

> **لا نطلق تهديداً أو نتحدث عن معادلة لسنا قادرين على تنفيذها**
>
> **أكثر ما آلمني من مجازر العدو في تموز قصف مجمع الإمام الحسن**

تتعرض للقصف، الشهداء، الجرحى، المهجّرين، الناس، الجو الإعلامي والجو السياسي. هذا كلّه يحتاج إلى مواكبة.

■ هل رأيت أفراد عائلتك أثناء الحرب؟

نعم. رأيتهم مرة واحدة.

■ من كان أول من تفقدته عندما انتهت الحرب؟

عندما انتهت الحرب، كانت إمكانية الحركة معقدة قليلاً. تذكرون أن الحرب لم تنته بوقف لإطلاق النار، بل بوقف الأعمال العدائية. كنا نعتبر أننا لا نزال في قلب المعركة، لذلك بعد الحرب مباشرة، ولفترة، بقيت حركتي محدودة. هناك شخصيات ألحّت في طلب لقائي، فكنت أقول لهم إن هناك حرجاً عليّ وعليكم. كان تشخيص الإخوان أن الوضع خطر، وأن ظهوري في أي مكان قد يعرضني ويعرّض الموجودين للخطر. المكان الوحيد الذي ذهبت إليه بعد الحرب هو المكان الذي كان فيه المرحوم سماحة السيد محمد حسين فضل الله. زرته وعدداً من الإخوان لشكره على موقفه. أثناء الحرب، الوحيدون الذين كنت ألتقي بهم هم الإخوة المعنيون بالعمل الجهادي. وعلى الشبكة الداخلية، كنت أتحدث مع المنار، ومع العلاقات الإعلامية. في الحديث على الشبكة الداخلية، لم تكن هناك مشكلة. كانت هناك مشكلة في الكلام على الخلوي أو اللاسلكي. أحياناً، كنت أسجّل كلمة ثم تبث على اللاسلكي للشباب الذين ليس لديهم داخلي، هذا حصل.

ـ هل تفقّدت النازحين أثناء الحرب؟

الأمر لم يكن يحتاج إلى تفقد شخصي لأن طبيعة الحركة كانت صعبة، لكنني كنت على تواصل مع الإخوان المعنيين بأمور النازحين. التشكيل الحزبي كله كان شغالاً، وكنت على تواصل مع كل المسؤولين، وبالتالي كانت لديّ صورة يومية واضحة عن القصف والدمار، وعن المهجرين وكيف تعالج مسائلهم والمشاكل التي يواجهونها. بطبيعة الحال، كان موضوع المهجرين والموقف الشعبي والناس وأوضاعهم ومزاجهم ومعنوياتهم، أساسياً بالنسبة إلينا، وتبنى عليها قرارات.

■ هل فاجأكم موقف المهجرين؟

لم يكن مفاجئاً لي، لكنه كان كذلك لكثيرين لأنه كان هناك رهان كبير على المهجرين، وجرى تحريض في وسائل الإعلام وفي أوساط المهجرين في المدارس وغيرها. كانت بعض الجهات السياسية تأمل أن يخرج هؤلاء في تظاهرات تطالب بوقف المقاومة أو بنزع سلاحها أو باستسلامها. حصل شغل على ذلك. عظمة موقف الناس ليس فقط بسبب إرادتهم واقتناعهم ووعيهم، بل لأنهم بقوا على هذه الاقتناعات في ظل حرب ودمار وتهجير وقتل ومجازر، وفي ظل تحريض هائل. لو كان هناك انسجام وطني والكل يشجع ويثبّت ويقوي العزائم، يمكن أن تعطي علامة أقل لموقف الناس. لكن،

...اومة يتذكر ...ى فلسطين

حاوره | إبراهيم الأمين، وفيق قانصوه
حسن عليق، مهى زراقط

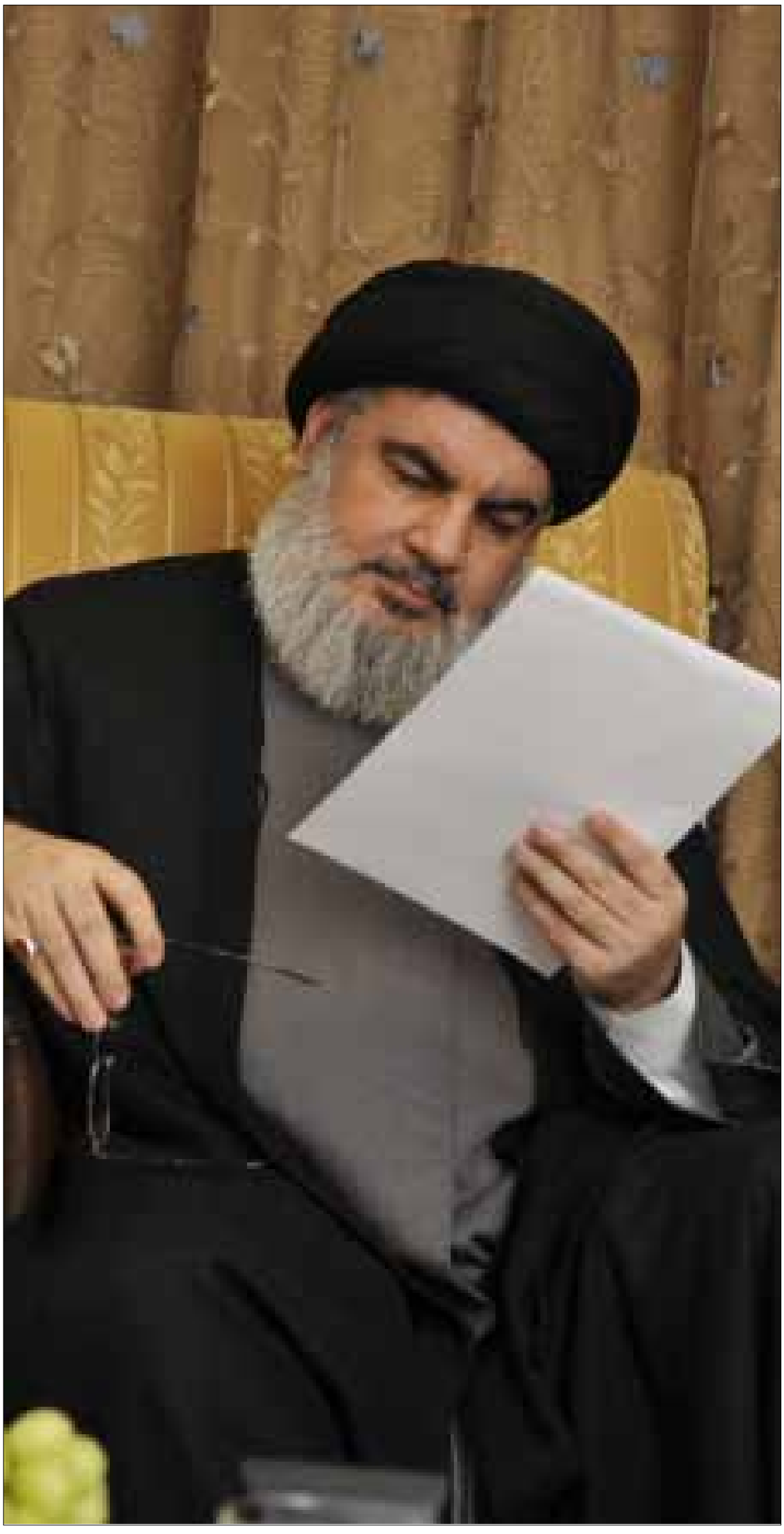

التسجيل «شغّال»، ومن توزيع نظره بين الجالسين بالتساوي.
هو «السيد» أمامك لا من خلف شاشة. تذهلك المقارنات التي لا تلبث أن تبدأ بالانعقاد في رأسك. يبدو أصغر عمراً من مقاطع «فصل الخطاب» التي تعرضها «المنار». تفتش عن الإصبع التي تثير حنق كثيرين فتجد يدين بيضاوين ناعمتين. لا تملك إلا أن تسأل نفسك، وأنت تحاول التركيز لسماع صوته الهادئ، أهو الرجل نفسه الذي يلهب جمهوره من على المنبر؟
هو «السيد» الذي يحب المفاجآت، ليس مع العدو فحسب، بل ومع الضيوف أيضاً. مفاجأة لـ «الأخبار»، التي أكّد أنه قارئ دائم لها، بالإطلالة من على صفحاتها في عيد الانتصار المدوّي على العدو وعيد تأسيسها الثامن. هي التي انطلقت في «مغامرة محسوبة»، وفي «توقيت صائب»، بحسب وصف رئيس التحرير المؤسّس جوزف سماحة، مختارة «معسكرها» بشكل واضح ومن دون أي مواربة... ومفاجأة ثانية باستضافتنا على العشاء إلى مائدته... ومفاجأة ثالثة بـ «سهرة» استمرت حتى الفجر.
هو «السيد» الذي كنا في حضرته، وكان هذا اللقاء:

في الواقع، كان هناك مناخ من تثبيط العزائم والتخوين وتحميل مسؤوليات للمقاومة عن كل ما يجري، ومحاولات لحثّ الناس على الخروج في تظاهرات، لكنهم رفضوا.

■ خلال الحرب، ما هو أكثر موقف آلمك؟
ما كان يؤلم هو المجازر. العسكر عادة يكونون صلبين، لكن إخواننا، رغم صلابتهم، كانوا يتأثرون، وبعضهم كان يبكي عندما يرى مشاهد النساء والأطفال والمجازر. ما كان يؤلم كثيراً هو المسّ بالمدنيين. المباني يعاد إعمارها، والمهجّر سيعود في نهاية المطاف لأنه كان واضحاً لدينا أننا إن شاء الله سننتصر. حدثت مجازر عدة، ولا يمكن القول إن واحدة كانت أكثر إيلاماً. لكن هناك خصوصية لقصف مجمّع الإمام الحسن، أولاً بسبب عدد الشهداء الكبير، وثانياً بسبب ما أشيع في لبنان بأن الاستهداف جرى لاعتقاد الإسرائيليين بأنني كنت موجوداً فيه. طبعاً أنا لم أذهب إلى ذلك المكان أبداً في أي لحظة أثناء الحرب.

■ من هو الشخص الذي كنت تخشى عليه؟
ليس هناك شخص محدد. هناك مجموعة من الإخوة، من بينهم الأخ الحاج عماد، كنت أعتبر بقاءهم على قيد الحياة أمراً مهماً كونهم من الأساسيين في مسار الحرب، وكنت دائماً مهتماً بأوضاعهم.

■ ما هو دور سوريا خلال الحرب، وماذا كان دور العميد محمد سليمان؟ وهل سقط شهداء من الجيش السوري؟
خلال الحرب، لم يتوقف نقل السلاح من سوريا. لم يكن واضحاً كم ستطول الحرب، لذلك كلما كانت لدينا إمكانات وسلاح وذخيرة أكثر، كان الوضع أفضل، وكانت إمكانات النقل لا تزال متاحة رغم أن الإسرائيلي كان يستهدف تقريباً كل المعابر. مع ذلك، لم يسقط شهداء من الجيش السوري لأنه لم يحدث قصف داخل سوريا.
بالنسبة الى الشهيد العميد محمد سليمان، أعتقد أن الإسرائيليين هم الذين قتلوه بسبب دوره قبل الحرب وأثناءها لأنه كان مكلّفاً من الرئيس الأسد بمتابعة هذا الملف. كان دوره ممتازاً جداً وإيجابياً جداً، لذلك بعد الحرب، بحث الإسرائيليون عن الحاج عماد وعن العميد سليمان. بعض الإعلام العربي تحدّث عن تصفيات داخلية. من الواضح تماماً لدينا، من التحقيق والمعطيات الميدانية، أن إسرائيل وراء هذا الأمر.

■ هل صحيح أن الرئيس بشار الأسد كان مستعداً لفتح الجبهة؟
احتمال تطور الحرب إلى سوريا كان وارداً لأن الإسرائيلي كان يحمّل سوريا جزءاً من المسؤولية عن صمود المقاومة، وعن تزويد المقاومة بجزء من السلاح الذي كان له تأثير نوعي في مسار الحرب. لذلك كان هذا الاحتمال وارداً نتيجة تطورات الميدان، وخصوصاً عندما بدأ الحديث عن عملية برية قد تحصل باتجاه حاصبيا وراشيا والبقاعين الغربي والأوسط. يومها، تقريباً في الأسبوع الثاني من العدوان، أرسل لي العماد آصف شوكت الذي كان على تواصل معنا أثناء الحرب، طالباً رأيي في فكرة تدرس في دمشق بأنه في حال حدوث عملية برية واسعة، قد تجد سوريا نفسها مجبرة على الدخول إلى جانب المقاومة في الحرب. لا أدّعي أن القرار اتخذ، لكن الأمر كان مطروحاً لدى الرئيس والمجموعة المعنية باتخاذ القرار، وهم كانوا يواكبون كل شيء، وعلى اطلاع تفصيلي على ما يجري.
كان جوابي لهم، بعدما تشاورت مع الإخوان: لستم مضطرين لذلك، والأمر ليس بهذه الخطورة وإمكانيات المواجهة البرية لدينا عالية جداً، لا بل نتمنى أن يدخل الإسرائيلي في عملية برية لأنه عندها ستتضح معالم المعركة.
عملياً، العملية البرية التي كان يفترض على أساسها أن يناقش موضوع دخول سوريا في الحرب لم تحصل، ولذلك انتفى الأمر، ولم يحصل نقاش لاحق.

بين تموزين قائد المقـ

العدو «علق» في غزة... وانتصار المقاومة الفلسطينية يؤخـ

■ الى أي مدى فاجأتكم غزة 2014، وخصوصاً أن موقف الحزب كان متريثاً في الأيام الأولى، على صعيد الموقف وعلى صعيد السلوك الإعلامي. هل كانت هناك خشية من أن المقاومة تستدرج إلى فخ؟

هل كان المسار الفلسطيني متوقعاً؟ لا، لكنه لم يكن أيضاً مفاجئاً. المفاجئ ما يكون خلاف السياقات. الواضح ان الاسرائيلي، لا المقاومة، هو من دفع الأمور في هذا الاتجاه منذ خطف المستوطنين الثلاثة. الطريقة التي تعاطى بها الاسرائيلي ليست طريقة من يفتش عن مخطوفين. بحجة البحث عن المستوطنين الثلاثة، فعل كل ما يستطيع فعله في الضفة الغربية، بمسح حماس والجهاد والجبهة الشعبية، وكل ما يتصل ببنية المقاومة. تطورت الأمور من مستوى الى مستوى، وأنا أميل الى أن ما حصل هو تدحرج، لأن الاسرائيلي تدحرج والمقاومة تدحرجت. بمعنى أنه ما من أحد خطط للحرب. البعض، للأسف، اتهموا المقاومة بأنها ذهبت إلى الحرب لكي تحيي دورها السياسي أو لإحياء المحور التركي والقطري والإخواني. أنا لا أرى ذلك.

في المقابل، الإسرائيلي الذي يراقب تطورات المنطقة وتحولاتها ليس مستعجلاً على الحرب، لكن عندما تتدحرج تصبح هناك فرصة وتهديد. الإسرائيلي هنا يود الاستفادة من الفرصة، والمقاومة تواجه هذا التهديد، وتحاول أن تحوّله إلى فرصة. هكذا نفهم ما جرى. الطرف الإسرائيلي رأى أنه طالما ذهبنا إلى المواجهة فهذه فرصة، وخصوصاً أن غزة محاصرة، والعالم العربي ممزق، والوضعين الإقليمي والدولي في مزاج آخر، وكذلك اهتمامات الشعوب العربية. في الأيام الأولى، ضرب العدو كل الأهداف التي لديه معلومات عنها، ومع ذلك استمرت الصواريخ تطلق من قطاع غزة. لذلك وجد نفسه أمام مشكلة كبيرة.

أما المقاومة، وطالما أن الحرب فرضت عليها، فهذه فرصتها لرفع الحصار. لذلك واضح ان المقاومة لا تبحث عن نصر معنوي أو عن مخرج يحفظ ماء الوجه، وإنما عن انجاز حقيقي هو رفع الحصار، ولو كان مكلفاً. وهذه نقطة قوة للمقاومة، أولاً لأن هذه إرادة كل فصائل المقاومة في غزة. وثانياً لأن هناك إرادة شعبية حقيقية في موضوع رفع الحصار.

ربما يختلف الناس مع حماس على إدارة القطاع، وعلى السلطة والحكومة، وقد تتباين الفصائل في ما يتعلق بالموقف من الأحداث الإقليمية، لكن في موضوع رفع الحصار، هذا مطلب شعبي جماهيري غزاوي إجماعي.

هذا فهمنا لطبيعة المعركة. لذلك عندما عرض في البداية وقف إطلاق نار او تهدئة في مقابل تهدئة، كان إجماع الفصائل على أنه لا يمكن ان نناقش ذلك من دون تحقيق انجاز رفع الحصار. منذ بداية المعركة، هذا كان هدف المقاومة. الإسرائيلي، في تقديري، «علق»، وهو حاول كثيراً ان يستفيد من أضرار حرب تموز. منذ بداية حرب غزة كانت حرب لبنان الثانية حاضرة في الإعلام الإسرائيلي.

■ هل توافق على أن أهداف العدو كانت متواضعة؟

هذه من عبر تموز. الإسرائيلي حاول ان يستفيد من العبر، لكنه «علق» في المشكل، ولذلك لم يحدد هدفاً. تابعت الحرب منذ بدايتها. ليس واضحاً لديّ ما هو الهدف، ولا يوجد كلام رسمي نهائي. أحدهم يتحدث عن إسقاط نظام حماس، وآخر عن نزع سلاح المقاومة، أو وقف الصواريخ، أو منع دخول الصواريخ أو تصنيعها، أو تدمير الأنفاق. حتى موضوع الأسيرين يتجاهلونه ما أمكن، لأنهم يعرفون انه لا يمكن استعادتهما من دون تفاوض ومن دون ثمن، ولن يصلوا اليهما بالضغط السياسي أو العسكري. الاسرائيلي في مأزق، وربما كان تقديره ان المقاومة لا تملك إرادة الصمود، وأن الناس لن يتحملوا هذا الحجم من التضحيات. وأعتقد ان العدو كان يراهن، كما راهن شيمون بيريز في حرب عناقيد الغضب عام 1996، على نفاد مخزون صواريخ المقاومة، وعندها يقول إنه أوقف اطلاق الصواريخ من دون أن يعطي مكسباً للفلسطينيين، لكن هذه الحسابات كلها «ما ظبطت».

■ هل تبلّغتم من الفلسطينيين طلباً بالتدخل المباشر؟

الأخ موسى (أبو مرزوق) تحدث في هذا الموضوع. لم يتحدث أحد معنا من بقية الفصائل، وأعتقد أن الكل يتفهم.

■ هل يعبّر كلامه عن موقف حماس الحقيقي؟

اذا كان هذا مطلباً جدياً فإنه يناقش ضمن الدوائر المغلقة لا في وسائل الإعلام. خطوط الاتصال بيننا وبين حماس لم تنقطع في يوم من الأيام، حتى في الفترة التي قيل فيها عن تراجع العلاقة. خطوط الاتصال قائمة والتواصل دائم. كان يمكنه هو أو أحد قيادات حماس ان يطلب مناقشة الأمر، أما طرحه في الإعلام، ففي رأيي يثير تساؤلات ولم أجده مناسباً. لا أريد أن أحلّل، والأصل هو حسن النية والتفهم. ربما رأى ان الظروف صعبة قليلا فطرح الفكرة، لكن موضوعاً بهذه الأهمية والخطورة لا نتخاطب به عبر وسائل الإعلام. ولذلك لم نعقّب على الطلب إعلامياً لأن هذا الأمر يناقش في ما بيننا، وما إذا كانت هناك مصلحة أم لا.

■ هل تواصلتم مع حماس في هذا الشأن؟

لا.

■ لم تراجعوهم في الأمر؟

هناك تواصل مستمر، لكن لا نحن تحدثنا في الأمر ولا هم.

■ في رأيكم كم أخّرت حرب غزة الحرب الإسرائيلية المقبلة على لبنان؟

يمكنني القول إنها أخّرت، لكن لا يمكنني أن أقول كثيراً أو قليلاً، لأنه ليس واضحاً ضمن أي ظروف أو معطيات يمكن الإسرائيلي ان يشن حرباً لو أراد ذلك. الإسرائيليون بعد حرب تموز والعبر التي استخلصوها يفترضون أن أي حرب مقبلة يجب أن تؤدي إلى نصر سريع وحاسم وبيّن. في حرب تموز الكل قال ان إسرائيل هزمت، لكن قد يخرج من يدعي غير ذلك، كما حصل أخيراً عندما قال البعض انهم اكتشفوا الآن انهم انتصروا لأن جبهة جنوب لبنان لم تفتح، علماً أن هذه الجبهة لم تفتح لا في الانتفاضة بعد عام 2000 ولا أثناء عملية السور الواقي او في 2008 او حرب الأيام الثمانية.

اشترط الاسرائيليون بعد تموز لأي حرب في لبنان أن يكون النصر، أولاً، سريعاً لا يستغرق وقتاً، ولا تتحول الحرب استنزافاً وقصفاً للمدن، وثانياً، أن يكون حاسماً لا محدوداً او مؤقتاً، وأن يحقق كل الأهداف لا أهدافاً متواضعة، وثالثاً أن يكون واضحاً لا نقاش فيه. من الأسباب المهمة لذلك هو تقديرهم أن اي حرب مقبلة ستكون أصعب بكثير من حيث استهدافاتها، ومن حيث قدرات المقاومة وإمكاناتها الصاروخية وفي المجالات المختلفة. العدو لا يحتمل حرب استنزاف، ونراه حالياً «مضغوطاً»، مع أن عدد الصواريخ الذي يطلق من غزة على تل أبيب وغيرها محدود جداً. هو يتحدث عن فعالية القبة الحديدية، لكن هذا فيه نقاش، لأن القبة الحديدية قد تتمكن من اسقاط عدد محدود من الصواريخ، لكنها ستواجه مشكلة حقيقية في وجه عدد كبير من الصواريخ.

> **الحرب على غزة سيكون لها تأثير دافع في العلاقة بين حزب الله وحماس**

> **صلتنا بالصراع مع العدو وبالوقائع الميدانية داخل فلسطين لا نقاش فيها**

عمل العدو على الاستفادة من عبر تموز تدريباً وتجهيزاً وذهب ليطبّق ذلك في غزة، مفترضاً انه عالج كل الثغر، فضلا عن امتلاكه إحاطة معلوماتية هائلة بأوضاع غزة. برغم ذلك نجد أنه فشل، وهو من يقول ذلك لا نحن. لذلك، عندما يفشل في مواجهة غزة المحاصرة وإمكاناتها المعروفة، فبالتأكيد يجب أن تكثر حساباته. أعتقد أن الموضوع يختلف ما بعد حرب غزة عما كان عليه قبلها.

■ ما نصيحتك للمقاومة وللشعب الفلسطيني في غزة؟

هذه قناعتهم وإرادتهم وثقافتهم. عندما يوضع الإنسان بين خيارين: إما ان يستسلم أو الحرب، فلا خيار بين السلة والذلة. ثقافة المقاومة وخيار المقاومة تناميا لدى الشعب الفلسطيني لأنه لا أفق آخر له. جرب المفاوضات، وانتظر الوضعين الإقليمي والدولي بما يكفي، بل مرت، في ما يتعلق بمصر، فرصة ذهبية بالنسبة إلى قطاع غزة وإلى مجمل القضية الفلسطينية، ولكنها سرعان ما ضاعت. من يعش في غزة فما هي الخيارات لديه؟ أن يقاوم، أو أن يستسلم للشروط الإسرائيلية، أو أن يرمي بنفسه في البحر، أو يهاجر وينضم إلى مخيمات اللاجئين. أعتقد، بعد كل هذه التجارب، أنه ليس أمام الفلسطينيين غير الخيار الذي يتبعونه اليوم. اللاخيار، هنا، بمعنى انه إذا كان الانسان حريصاً على كرامته وعلى بقائه وعلى وجوده يلجأ إلى هذا، وإلا فإن هناك ناساً يستسلمون. أهل غزة أخذوا قرارهم بعدم الاستسلام، وبتحمّل تبعات هذا الموقف ولو كان مكلفاً، ولديهم ثقة

...اوهة يتذكر

...ر أي عدوان على لبنان

بالمقاومة وبأن طريق المقاومة قد يوصل إلى نتيجة. المنطق والعقل ـ لا الشعارات ـ يقولان إن عليهم أن يقاتلوا .

■ واضح اننا امام مشكلة بين محور المقاومة والقيادة المصرية. المسألة لا تخص حماس وحدها. كيف تتعاملون مع موقف حكومة السيسي من ملف العدوان على غزة، والضغط على المقاومة؟

أريد أن أستعير كلام احد قادة المقاومة الفلسطينية بأن مشكلة غزة الان أنها بين مشكلتين: مشكلة ثقة مع الاسرائيلي، وهي مشكلة اساسية وجوهرية، وبين أنها اصبحت واقعة بين محورين قطري ـ تركي، ومصري ـ سعودي ـ إماراتي. هذا الانقسام اسبابه مفهومة ومعروفة، لكنه للاسف الشديد انقسام حاد وقاس، في الوقت الذي يجب فيه تجاوز هذا الانقسام بشكل او آخر. نحن، مثلاً، بالتشاور مع الاخوان في الفصائل الفلسطينية ومع الاخوة الايرانيين، اقترحت على الايرانيين أن يتصلوا بالاتراك والقطريين والمصريين، وبالسعوديين ولو عبر الامارات أو عُمان. بالنسبة الى محور المقاومة، لسنا معنيين بتسجيل نقاط أو بتوظيف حركة مقاومة في حسابات داخلية او اقليمية. هناك هدف أساس هو وقف الحرب على غزة ورفع الحصار. في أوقات الاشتباك، الأولوية هي أن يحكي الناس مع بعضهم بعضاً، لكن في غمرة الاحداث، كان الموقف المصري، مثلاً، صعباً، فيما شنّ رئيس الوزراء التركي رجب أردوغان هجوماً شخصياً على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. حتى القطريون، ومن خلال «الجزيرة»، كان موقفهم سلبياً من مصر، إذا كنت تريد مساعدة غزة فإنه يجب ان تحكي مع مصر، والفلسطينيون انفسهم يقولون إن أي حل أو تسوية غير ممكنة بمعزل عن مصر.

هذا يتطلب من هذين المحورين اللذين تقع غزة بينهما بشكل او آخر أن تتقدم اولوية غزة على كل النقاشات والصراعات الاخرى، وهو ما لم يحصل حتى الآن في الشكل المناسب.

■ كيف ترون علاقتكم بحركة حماس في المرحلة المقبلة، ليس فقط كحزب، بل ايرانياً وسورياً، وخصوصاً بعد حرب غزة؟

حتى قبل حرب غزة. نحن اختلفنا على مقاربة الحدث السوري، ولكن لم تنقطع الاتصالات واللقاءات. كل شيء بقي طبيعياً جداً.

■ والدعم ؟

بطبيعة الحال كل وضعنا تأثر نتيجة احداث سوريا والعراق والمنطقة. في الموضوع السوري، في كل اللقاءات التي كانت تعقد بيننا كانت الدعوة هي الى أن نتفهم موقفهم وأن يتفهموا موقفنا، وان كنا على خلاف في تقويم ما جرى. دارت نقاشات كبيرة بيننا حول هذا الموضوع. طبعا موضوع غزة يعيد هذا المسار الى أولوياته لكي نتواصل ونتعاون اكثر. وبالتأكيد سيكون لذلك تأثير دافع في العلاقة بين حزب الله وحماس، وبين حماس والجمهورية الاسلامية. موضوع سوريا مختلف ومعقد، ويحتاج الى وقت، وهو رهن التطورات الاقليمية، وليس له أفق في المدى المنظور.

■ سندخل الى القدس؟

لدي يقين بذلك.

■ هناك مزاج شعبي يسأل اليوم: ما هي علاقتنا بفلسطين، ولماذا يجب علينا أن نحرر القدس؟

أخطر المشاكل التي نواجهها الآن، سواء في المزاج اللبناني، أو في المزاج العربي، أن نصل إلى وقت تعتبر فيه شعوب المنطقة وجود إسرائيل طبيعياً، وأنها لا تمثل تهديداً للمنطقة ولا لشعوب المنطقة، وأن إسرائيل . إذا كانت مشكلة . فهي مشكلة للشعب الفلسطيني فقط، لا لكل شعوب المنطقة، وهذا الكلام مرتبط بالسياسة وبالأمن وبالاقتصاد. إسرائيل أولاً هي كيان غير شرعي وهي تهديد للمنطقة وهي تهديد دائم لكل المنطقة، ولا يمكن التعايش مع هذا التهديد، ولذلك يجب أن يكون الهدف النهائي لهذه الأمة هو إزالتها من الوجود، بمعزل عن كل المشاكل والحساسيات، وعن كل ما حصل أو يمكن أن يحصل بين الفلسطينيين وغير الفلسطينيين، بين الشيعة والسنة، بين المسلمين والمسيحيين. كل النزاعات والحساسيات والخلافات والصراعات، لا يجوز أن تسقط ثقافة أن إسرائيل غدة سرطانية، وهي شر مطلق، وخطر على كل شعوب وحكومات هذه المنطقة، وعلى كرامتها ومقدساتها، وبالتالي الهدف النهائي يجب أن يكون إزالتها.

هم يريدون إيصالنا إلى هذه النقطة، وهناك مراحل ينجحون فيها، ونحن يجب ألّا نصل إليها. طبعاً، هذا إذا تحدثنا بالسياسة والاقتصاد والأمن والعسكر والبيئة وما إلى هنالك، ولكن إذا تحدثنا من منطلق عقائدي فهذا موضوع لا يمكن أن يُقارب النقاش فيه على الإطلاق. في الموضوع العقائدي تضيق المساحة الشعبية التي تتأثر بالمزاج وبالعواطف، حيث يؤكد الناس أن لديهم موقفاً عقائدياً من موضوع إسرائيل، وهو موقف لا علاقة له بما إذا كنا متصالحين مع الفلسطينيين أو مختلفين معهم.

وبالتالي صلة حزب الله بالصراع مع العدو الاسرائيلي، وحتى بالوقائع الميدانية داخل فلسطين، لا نقاش فيها.

ابراهيم الأمين

أن يعيش اليقين!

بعد انتخابه أميناً عاماً لحزب الله، خلفاً للشهيد السيد عباس الموسوي، كان السيد حسن نصرالله لا يزال في سن الثانية والثلاثين. كان شديد الحساسية إزاء الدور الموكل إليه. صار الرجل في مواجهة العالم كله؛ ناسه وأهله والمريدون من جهة، والجاهلون به وبحزبه من جهة أخرى، والأعداء والخصوم على أنواعهم وكثرتهم من جهة ثالثة.

لم يكن ممكناً، لمن لا يعرفه مباشرة، إدراك حجم التجربة التي خاضها الرجل قبل توليه هذه المهمة. كان، ببساطة، قد أمضى نصف عمره في ذلك الوقت، أي 16 سنة، في مواجهة تحديات الحياة العامة، وفي اختبار قدرته على تحقيق طموحاته كشاب، وفي انخراطه المبكر في عملية نضالية فيها كل شيء، من السياسة والدرس والتحصيل العلمي وبداية العمل التنظيمي، ومتابعة العمل الجهادي، إضافة إلى دور تعبوي كان مدخله المباشر إلى عقول وقلوب آلاف المريدين والمناصرين، وكانت إطلالاته اليومية مع المناصرين اختباره المفتوح لصقل موهبة الخطابة لديه.

من خارج الحزب، تساءل كثيرون عن هوية الشاب الذي لم يظهر سابقاً في وسائل الإعلام، ولا في بيانات أو أنشطة. أما داخل الحزب والبيئة اللصيقة، فكان هو النجم الذي تجتمع فيه أبرز مواصفات القائد المطلوب في تلك اللحظة. جاءت تزكية السيد علي الخامنئي لاختياره أميناً عاماً كلمسة نهائية، على قرار لم تعترضه أي مساجلات أو استفسارات داخل الجسم القيادي في الحزب. وخلال وقت قصير، انطلق الرجل في إدارة أكبر عملية تطوير لأكثر الأحزاب العربية تنظيماً ودقة وإنتاجاً. وهي عملية استوجبت منه التفرغ كلياً، بحيث لا يبقى مجال لأمور أخرى يحب الناس القيام بها، وهو منهم.

ميزة السيد حسن أن من يتاح له متابعته، بدقة عالية نسبياً، يلمس حجم التطور الذي طرأ على منظومة التفكير عنده: كيفية تلقي الأحداث، كيفية التعامل معها بهدوء، كيفية إشعار من حوله بأن كل شيء قابل للاستيعاب، كيفية جعل العقل مسيطراً على كل الجهاز العصبي. لا يتعطل القلب، ولا إيمانه العميق بالقدر الإلهي، لكن التوازن مع العقل يسمح بالسيطرة على الموقف، والتحكم في معظم مفاصله، واتخاذ القرار الأقرب إلى الصواب، وفوق كل ذلك، الاستعداد لتحمّل المسؤولية.

> تساءل كثيرون عن هوية الشاب الذي لم يظهر سابقاً، أما داخل الحزب، فكان هو القائد المطلوب

هل يعرف الناس معنى ألا يكذب هذا الرجل أبداً. معنى أن يجامل ويمازح ويستوعب من دون أن يخالف اقتناعاته الراسخة. معنى أن يحفظ أصل الصورة، رغم كل الطبعات والتحديثات. معنى أن يبقى واقفاً على رجليه، بينما يرسمه الناس أيقونة معلّقة في السماء. معنى ألا يتجرأ الفساد أو الزهو أو الغرور أو الكذب أو المماأة على الاقتراب من عقله وقلبه.

خلال عشرين سنة، وتحديداً بعد حرب تموز 1993، بنى السيد من حوله آليات عمل وفرق مساعدين، وحشداً من العاملين في هيكلية شديدة التعقيد. ورغم كل التوسع البشري والتنظيمي والعسكري والأمني والمادي الذي أصاب الحزب خلال ربع قرن، فإنه لا يزال العالم المجهول على الأقربين كما على الأبعدين. هو العالم الذي يحفظ السيد سره. صحيح أن عملية تقديسه هي الأكثر إيذاءً له ولتاريخه ولحاضره، لكن الصحيح، أيضاً، أن هذه الهالة لم تؤثر في قناعته، ولا في حساباته، بل تحولت عبئاً حقيقياً. هل يعرف الناس، حقاً، أنه يخشى على مشاعر شخص أو مجموعة إذا ما كان كلامه حاداً أو قاسياً؟

لكن أين هو اليوم، وفي أي موقع يعمل؟ كثيرون لن تعجبهم حقيقة الدور الكبير الذي يتصدى له الرجل. ثمة حقائق لن تخرج من فمه يوماً على الإطلاق، ولن يكون مسروراً إذا ما سمع تكرارها من حوله... لكنها الحقائق التي تزيد من الطمأنينة عند حشد كبير، وكبير جداً من الناس، وتزيد من القلق، عند كل حشود الأعداء.

اليوم، يتابع السيد حسن ملف المقاومة في لبنان، وملف لبنان بكل تشعباته. هو في قلب القرار الذي سيرسم مستقبل الصراع مع إسرائيل. هو في قلب القرار الذي يرسم مستقبل سوريا. وهو صار، أيضاً، في قلب المشهد الذي يقود العراق في هذا الاتجاه أو ذاك، وهو في قلب المشهد الحساس جداً، والشديد التعقيد الذي يلف الجزيرة العربية، من شمالها إلى شرقها إلى جنوبها. وهو جزء أساسي من معادلة تفرض عليه أن يكون حاضراً، شخصياً أو عبر ممثلين، في أكثر من دائرة عمل تخص منطقتنا العربية والإسلامية. والثقة التي يحظى بها من قبل قادة وجماعات وجمهور، تجعله أكثر حذراً، وأكثر دقة، وأكثر حرصاً، ولو أنه يكرر دائماً إيمانه بـ«اليقين الذي سيقودنا إلى النصر»!

هل يعرف الناس أي سلطة موجودة في يد هذا الرجل؟

بين تموزين قائد المقـ

كنت مع الأرجنتين في المونديال وقرأت جبران وشاهدت «التغـ

لم يخسر السيّد حسن نصر الله إلا مرة واحدة في حياته، عندما قرّر تشجيع الأرجنتين في المبارة النهائية للمونديال الأخير

■ هل تحبّ كرة القدم؟
نعم أحبها. وكنت ألعبها، قبل أن أضع العمامة وبعدها، مع الأصدقاء. هل تشجّع منتخباً معيناً؟ في وقت سابق نعم من باب التسلية و«تغيير الجو». وغالباً ما كنت مع البرازيل، وأحياناً مع الأرجنتين، وخصوصاً عندما كان مارادونا في المنتخب، إذ كان لعبه يعجبني.

■ وفي المونديال الأخير؟
قبل إنني مع منتخب البرازيل، لكنني لست مع أحد. في جو حزب الله عموماً هناك تأييد للبرازيل، وهو تأييد قديم ناجم عن تقنياتهم ولعبهم الجميل، وبعد ذلك صار البعض يقولون إن هذا التأييد مردّه إلى أن علم البرازيل مكوّن من اللونين الأصفر والأخضر، وهما اللونان المميّزان لدى الشيعة.

■ هل تابعت المونديال هذا العام؟
في الحقيقة هذا العام لم يكن المزاج يسمح بمتابعة هذه المسائل، بسبب ما يحصل في لبنان وسوريا، ومن ثم حصل ما حصل في غزة وفي العراق.

■ لم تشاهد أي مباراة؟
شاهدت جزءاً من المباراة النهائية، وذلك من أجل ابني، لا من أجل المباراة بحد ذاتها. وبما أن ابني كان مع ألمانيا، أردت أن أخلق جواً من المنافسة والتشويق، فوقفت في صف الأرجنتين.

■ هل تتعامل مع الفايسبوك؟
بسبب الظروف الأمنية فإن كل شيء له علاقة بالتلفون الخلوي والانترنت يجب أن أبقى بعيداً عنه، ولذلك لا علاقة مباشرة لي بالفايسبوك، ولكنني مطلع على نحو دائم على ما يحصل على مواقع التواصل الاجتماعي من نقاشات وإشاعات ومحادثات من خلال الملخصات والتقارير التي تصلني عن الموضوع.

■ في العادة، يألف الإنسان الأمكنة، الفراش، المخدة، ويعتادها، فإذا غيّر يوماً ما لا يستطيع النوم. كيف تتكيف مع واقع التغيير الدائم الذي تعيشه؟
هذا صحيح، لكن عندما يصبح تغيير الاماكن والانتقال من مكان إلى مكان جزءاً من حياة الانسان يتحول هذا إلى الواقع المعتاد. بالنسبة إلي، باتت هذه الأمور هي الطبيعية عندي، وخصوصاً بعد عام 2006، أما قبل ذلك، فما تقوله دقيق.

■ ما هو طبقك المفضل؟
في الماضي كانت هناك أطباق مفضلة، أما الآن، فما من طبق معين. آكل أي شيء متوافر، وحتى إذا سئلت ماذا تحب أن تأكل، أجيب إنه ليس لديّ مشكلة. هذا الأمر استجدّ في الفترة الأخيرة، إذ بتّ آكل ما تيسر، كما العسكري في الجبهة الذي لا يملك خيار ترجيح الأكلات المفضلة لديه. ولكن أيام زمان، نعم كنت أحب العديد من الأكلات كالملوخية والمجدرة برز، والسمك.

■ هل مضى زمن طويل لم تقد فيه سيارة؟
نعم.. بالحد الأدنى من عام 1986.

■ تغيرت الضاحية الجنوبية بعد عام 2006، هل لديك تصور عنها كيف أصبحت؟
طبعاً، فأنا لست غائباً عن الضاحية، وأعرف تفاصيلها. يروّج الإسرائيلي لفكرة ما، ويساعده على ترويجها بعض الإعلام العربي، مفادها بأنني مقيم في ملجأ، بعيداً عن الناس، فلا أراهم ولا أتواصل معهم، ومنقطع حتى عن إخواني. أنا لا أقيم في ملجأ، والمقصود بالإجراءات الأمنية هو سريّة الحركة، ولكن هذا لا يمنعني نهائياً من أن أتحرك وأتجول وأتعرّف وأرى كل ما يحصل. المشكلة تكمن في أن يراني الآخرون. ولذلك أنا مطلع على مشهد الضاحية وبنائها وأماكن التقدم والتأخر، وماذا يحصل في الجنوب وفي البقاع بالتحديد.

■ ما هي المنطقة التي تحبها في لبنان؟
نمط الحياة الذي يعيشه الإنسان يجعل من عاطفة الانسان تجاه القضايا المطروحة على مسافة واحدة. أنا عشت في البقاع في مرحلة تكوّن الشخصية. مرّت سنوات، إذا قلت أريد ان أرتاح، وهذا قبل عام 2000، وحتى بعد عام 2000 بقليل، «أطلع» إلى بعلبك، لأنه في تلك الفترة تكوّنت لي هناك صداقات شخصية. عملياً، ومع الوقت، يصبح شعور

> **المقصود بالإجراءات الأمنية هو سرية الحركة التي لا تمنعني نهائياً من التحرك والتجول**

المرء تجاه المناطق، وحتى تجاه الناس الذين تحبهم ويحبونك، بعيداً عن إمكانية المفاضلة، فلا يمكنك القول إنك تحب هذه المنطقة أكثر من تلك المنطقة، أو إنك تحب هذه المجموعة أكثر مما تحب تلك. يصبح شعورك بأنك تحب الكل وأنت مع الكل، تريد أن يكون الكل معك. إذا دخلت إلى قلبي لترى إن كنت أحب منطقة ما أكثر أو حيًا ما أكثر أو قرية ما أكثر، فلن تجده.

■ هل تشاهد أفلاماً أو مسلسلات؟
عندما يتوافر لدي وقت. شاهدت حلقات من مسلسلات مثل التغريبة الفلسطينية، النبي يوسف، الحجاج بن يوسف، الغالبون وأمثالها.

■ هل تقرأ روايات؟
«أيام زمان» قرأت العديد من الروايات. ولكن منذ خمس سنوات وحتى الآن لم أقرأ شيئاً في هذا المجال. من فترة قصيرة وصلني كتاب هدية بعنوان عين الجوزة فقرأته. عندما تصبح في إطار المسؤولية كل هذا يتوقف، وتصبح الأولوية في القراءة هي ما هو راهن. مثلاً الآن في الموضوع الثقافي أنا أقرأ الموضوعات التي تعالج ظاهرة التكفير: تاريخ التكفير، أسبابه، اتجاهاته. وهناك مجموعة من الكتب الممتازة في هذا المجال، شيعياً وسنياً، لأن هذا الآن هو موضوع الابتلاء الحقيقي. وفي الفترة التي سبقت عام 2006، تركزت قراءاتي على الموضوع الإسرائيلي، كمذكرات الجنرالات والسياسيين وقادة الأحزاب، لأن هذه معركتنا، وقد أصبح لدينا تخصّص في هذا المجال.

■ هل تقرأ جريدة الأخبار؟
طبعاً.. وهل نستطيع أن لا نقرأها؟ كانت تصلني مع صحف اخرى،

ثأر «الحاج رضوان» ثأران

■ تكرّرون القول إن الحاج عماد مغنية هو قائد الانتصارين. ماذا يعني هذا القول عملياً؟
بحسب الهيكلية التي كانت معتمدة أواخر التسعينيات في الحزب، جمعت كلّ إدارة العمل الجهادي التنفيذية تحت إمرة الحاج عماد، وكان عدد كبير من الإخوة يعاونونه. وقد استمرّت هذه الصيغة حتى استشهاده.

> **لا يوجد لدى الاسرائيليين من يوازي الحاج عماد في الاعتبار السياسي والمعنوي**

ولذلك، عندما حصل التحرير في عام 2000، وحرب تموز في عام 2006، كان الحاج عماد رحمة الله عليه هو المسؤول عن إدارة العمل الجهادي. وإن لم يكن ممكناً القول إنه في حرب تموز، كان فلان أو فلان مسؤولاً بشكل محدّد. نحن لا ننسب الفضل لشخص واحد لأن حرب تموز هي عمل جماعي في المقاومة وفي الوضع الوطني العام. لكن الحاج عماد لعب دوراً أساسياً ومركزياً في الانتصار الأول وفي الانتصار الثاني، ولو بقي على قيد الحياة لما قلنا إنه قائد الانتصارين.

■ أين أصبح وعدكم بالانتقام له؟
هذا موضوع مفتوح. في أكثر من مناسبة قلت إن بعض الناس يفترضون أنه يمكن أن تستهدف مجموعة أشخاص، مجموعة مستوطنين أو إسرائيليين مسافرين إلى هذا البلد أو ذاك، أو قد تشن عملية تستهدفه في مكان ما وانتهى. تحقق ثأر الحاج عماد. في الحقيقة، نحن لا نفكر بهذه الطريقة. نحن نرى أن ثأر الحاج عماد ثأران. أولاً، في نفس استمرار بنية المقاومة وتطويرها وإمكاناتها واقتدارها واستعدادها لأي مواجهة وبصنع نصر جديد في أي مواجهة، لأن اسم الحاج عماد وروح الحاج عماد وعقل الحاج عماد موجودة في هذا كلّه. ثانياً، هو أن المحتل الإسرائيلي يعي أن الثأر آت حتى لو طال الوقت. وهم يفكرون بأننا نبحث عن شخص أو هدف يقاربه.

...اوهة يتذكر

...ربية الفلسطينية»

وأخيراً حصلت تغييرات معينة، فصرت أطّلع عليها من خلال المقتطف الذي يعدّه المركز الاستشاري، وهو يضم معظم مقالات الجريدة، والملخصات.

■ هل تتابع محطات تلفزيونية غير المنار؟
بالنسبة إلى التلفزيونات فأنا أقلّب بينها على نحو دائم. أنا في الأساس لديّ نقاش في نظرية أن هناك تلفزيونا لديه شعبية بحدود معينة كما تظهرها استطلاعات الرأي، وأعتقد أن هذه الإحصاءات غير دقيقة. لا أرى أن هناك تلفزيونا لديه جمهور مقفل. أعتقد أنه كما يحصل معي، يحصل مع الآخرين. عندما يجلس أحدنا أمام التلفزيون يحمل الريموت كونترول (جهاز التحكم) ويقلّب بين القنوات، فإذا شاهد مقابلة لافتة لشخص يناقش وحديثه مفيد، يقف عند هذه المحطة، بغض النظر عن اسمها. أما بالنسبة إلى نشرات الأخبار فأنا ألاحق مجموعة قنوات، ولا أعتمد قناة واحدة. بالنسبة إلى الفضائيات العربية، أتابع ثلاثا منها وهي الميادين والجزيرة والعربية. أتابع الميادين على نحو أكبر بالتأكيد، ولكنني أطلّ على العربية والجزيرة، لأنني أحاول أن أعرف عمّا يتحدثون، بغض النظر عن الموقف مما يقولونه، ولا سيما على صعيد الأخبار. بالنسبة إلى القنوات اللبنانية، فأنا أقلّب بينها كلّها، وهذا الأمر له علاقة بمعرفة ماذا تقول هذه القنوات، كما أطّلع على الخلاصات التي تعدّها العلاقات الإعلامية عما يرد في الإذاعات والتلفزيونات ومواقع الانترنت، وعندما تُقرأ هذه المادة يمكن تكوين فكرة عامة.

■ هل هناك كتّاب محددون تقرأ لهم؟
بدون الدخول في الأسماء، هناك مجموعة من الكتّاب أحرص على قراءة ما يكتبونه من مقالات.

■ مؤيدون لكم في السياسة؟
لا، أبداً. هناك من هم معنا، وهناك من ليسوا معنا. لا يكفي أن تقرأ من هو معك فقط. يجب أن تقرأ من الجهتين لتتعرف على مختلف وجهات النظر المطروحة.

■ هل تتقن لغات غير العربية والفارسية؟
كنت أتقن اللغة الانكليزية، لكن بسبب قلة الممارسة بتّ أفهمها، لكن لا أتحدّث إلا قليلاً. أستمع لنشرة الأخبار وأفهم ما يرد فيها. وعندما كنت ألتقي سفراء أجانب أو وسائل إعلامية أجنبية كنت أفهم الأسئلة والنقاش. أما بالنسبة إلى اللغة الفارسية، فأنا أتقنها بالكامل مع ان علاقتي بها بدأت سياسية بالدرجة الاولى. لكن مع الوقت تكتشف أن هناك جزءا من الثقافة الإسلامية العرب محرومون منه لأنه باللغة الفارسية.

وفي الحقيقة، لا يوجد من يوازيه عندهم، ما قد يوازيه يُقارَب في الاعتبار السياسي والمعنوي للحاج عماد. يعني مجموعة أشخاص أو مجموعة قادة أو مجموعة اتخاذ القرار؟ نعم. الإسرائيليون يفترضون أن الهدف هو بهذا الحجم. لذلك يشددون إجراءاتهم الأمنية حول رئيس الوزراء ووزراء الحرب ورؤساء الأركان الحاليين والسابقين وقادة الأجهزة الأمنية الحاليين والسابقين. هم يفترضون أن أي ثأر للشهيد عماد مغنية لا يمكن أن يكون بأقل من هذا المستوى ولو طال الوقت.

■ هل تذكر سماحتك أنك سئلت عنه مرة وقلت لا نعرفه ولا نعرف أين هو؟
لم أقل أي مرة لا نعرفه. مرة واحدة قلت، في أول مقابلة أجريتها مع تلفزيون لبنان في عام 1993، ورداً على سؤال عما إذا كان الحاج عماد قيادياً في حزب الله، قلت لا. وحقيقة، وقتها لم يكن الحاج عماد في حزب الله. لم يكن هو ومجموعة من الإخوة الأساسيين في العمل الجهادي قد دخلوا إلى تشكيلات حزب الله. كان لديهم تشكيل مستقل وكانوا يعملون من خلاله، بمعزل عما إذا كان هذا التشكيل المستقل ما زال قائماً أو موجوداً. هذا بحث ثانٍ حتى لا نكون نقترب من أماكن حذرة.

■ هل تضع اغتيال الحاج حسان اللقيس في سياق اغتيال الحاج رضوان نفسه، أو هو رسم خط إسرائيلي أحمر جديد لأن حزب الله خرق خطاً أحمر في مكان ما؟
أنا أعتقد أنه جزء من الحرب الأمنية المفتوحة مع العدو. الموضوع ليس موضوع خطوط حمراء. نحن نعرف أن هناك عدداً من الأشخاص إذا استطاع الإسرائيلي أن يصل إليهم في أي وقت فلن يتأخر ولن ينتظر خطوطاً حمراء، تماماً مثلنا نحن الآن عندما كنا نتحدث عن موضوع الحاج عماد رحمة الله عليه. بالنسبة إلينا، أيضاً هناك مجموعة من الأهداف ترتبط بملف الحاج عماد مغنية، وهذا جزء من الحرب الأمنية المفتوحة بيننا وبين الإسرائيلي.

الجيش والاستراتيجية الدفاعية

عامر محسن

حتّى يكون النقاش حول الجّيش اللبناني واقعيّاً ومستنداً على حقائق، لا بدّ من التّذكير ببعض العوامل «البنيوية» الّتي لا يمكن تخطّيها: لبنان، بمقدراته الماليّة وموارده وحجم اقتصاده، لن يتمكّن يوماً من تجهيز جيشٍ من خمسين أو ستّين ألف جندي على الطّريقة الغربيّة، وتحويله الى قوّة مقاتلة فاعلة. بالمقاييس العالميّة، إنّ جيشاً محترفاً بحجم الجّيش اللبناني يستلزم ميزانيّةً تفوق العشرة مليارات دولار، وهو ما لن نقدر على تأمينه، لا اليوم ولا بعد مئة سنة (الّا اذا غزونا دولةً خليجيّة).

هناك خيارٌ يجب أن يتّخذ، وأمورٌ لا تجتمع سويّة؛ هل الجّيش هو مؤسّسة مقاتلة تتحضّر للدفاع عن حدود لبنان؟ أو هو عبارةٌ عن قوى أمن داخلي معزّزة، مهمّتها فرض سيادة الدّولة على المستوى الوطني؟ ام انّه مؤسّسة اداريّة، تستوعب الموظّفين وترفد النّخب الحاكمة؟ في كلّ الأحوال، فانّ النّظرية القائمة اليوم تخالف المنطق البسيط: جيشٌ «محترفٌ» على الورق، بميزانيّة عالمثالثيّة، ولكن عديده يفوق حجم جيشي هولندا وبلجيكا مجتمعين.

النّظام الحالي، بمعنى الفعاليّة العسكريّة، يجمع اسوأ ما في العالمين، فهو يعطينا قوةً مكوّنة من المتطوّعين المتفرّغين، ولكنّها بقدرات جيوش التّجنيد الاجباري؛ أكثريّة العناصر لا تملك تدريباً حقيقياً بالمعنى الحديث، ونصيبها لا يزيد على عشرات الطّلقات التّدريبيّة في السّنة. اضافة الى ذلك، وعلى عكس الجّيوش المحترفة، فإنّ التّطوّع في الجيش اللبناني هو «وظيفة» طويلة الأمد، والجّندي يظلّ في الخدمة حتّى يشيب ويتقاعد، بدلاً من أن يُسرّح بعد سنواتٍ قليلة (كأغلب عناصر الجيوش الغربيّة) وهو ما زال في بداية الشباب ـ أي قبل أن ينضج ويعقل ويتعلّم أن يخاف من الموت.

لو شئنا الكلام بواقعيّة، ولو كانت النيّة تجهيز جيشٍ فاعلٍ، قادرٍ على الدّفاع عن البلد في وجهٍ هجوم اسرائيليّ، فإنّ التّفكير يجب أن يتمحور حول تشكيلٍ عسكريّ من لوائين مقاتلين أو ثلاثة على الأكثر، أي 6-8 آلاف جندي وضابط، مدرّبون على مستوىً عالٍ، مجهّزون بأسلحةٍ حقيقيّة، يملكون نظريّة دفاعيّة، ويتحضّرون باستمرارٍ للحرب. التّاريخ العسكري وتجاربه، وآخرها في العراق، ترينا بوضوح أنّ الحرب صنعة، وليست مظاهر ورسميّات، وأنّ حفنة من المقاتلين الجادّين تهزم بسهولة «جيشاً» من مئات آلاف الموظّفين.

المشهد السياسي

الحريري «راجع» إلى التمديد ... وجعجع مع الانـ

في خطوة مفاجئة، غادر الرئيس سعد الحريري لبنان إلى جدّة، من أجل مشاورات تتعلق بالهبة السعودية. فيما ترجح مصادره أن تكون مهمته التالية بعد عودته «السير في قانون التمديد للمجلس النيابي»، رغم أن حليفه سمير جعجع أكّد أمس أنه يريد إجراء الانتخابات في موعدها

غادر رئيس تيار المستقبل سعد الحريري لبنان فجأة كما دخله منذ أيام. فيما أعلن مكتبه الإعلامي أنه «ذهب لإجراء مشاورات مع القيادة السعودية، تتصل بالعمل الجاري على وضع الهبة التي قرّرها الملك عبد الله بن عبد العزيز للجيش اللبناني والقوى الأمنية موضع التنفيذ». مصادر «المستقبل» أكدت لـ«الأخبار» أن «عودته مؤكّدة، لكنها غير محدّدة بوقت معين»، مشيرة إلى أن «الحريري لن يستطيع أن يستقر في البلد كما في السابق، فهو سيكون مضطراً إلى السفر باستمرار بهدف متابعة الملفات السياسية والأمنية». وأشارت المصادر إلى أن «الحريري حقق ما أراده من عودته، وهو جمع الطائفة السنية وانتخاب مفتٍ جديد، بالإضافة إلى دعم المؤسسة العسكرية»، والأهم «الانفتاح على كل من الرئيس نبيه برّي ورئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط، اللذين كانت الاجتماعات بهما أكثر من جيدة». ورجّحت المصادر أن «تكون المهمة التالية للحريري بعد عودته السير في التمديد للمجلس النيابي». فالأجواء السياسية الراهنة تصبّ في خانة التمديد، رغم نفي بعض القوى السياسية لذلك، أو اعتراض بعض آخر، وتلطي جزء من القوى السياسية خلف موقف رئيس مجلس النواب نبيه برّي الرافض لهذا الخيار.

فعلياً، يُمكن القول إن الحديث في الملف الرئاسي والشغور وُضع على جنب، بعد فشل مجلس النواب في جلسته العاشرة في انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وانتقل النقاش إلى التمديد الذي سيصبح أمراً واقعاً بعدما قدّم النائب نقولا فتوش اقتراح قانون للتمديد لسنتين وسبعة أشهر للبرلمان، وسط اقتناع غالبية الأطراف السياسية بهذا «الخيار السيئ، تفادياً لخطر تمدّد الفراغ إلى البرلمان». وفيما تبقى مواقف «القوى المسيحية» محط أنظار باقي الجهات السياسية، أشارت مصادر «القوات اللبنانية» لـ«الأخبار» إلى أن «القوات توافق تيار المستقبل في رأيه، وتفضّل إجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية، ولكن الظروف السياسية في ظل تشبث النائب ميشال عون بموقفه وترشيحه غير المعلن، تؤدي إلى سد آفاق الحلول كلها، لذلك فإن الأمور تتجه إلى تعطيل كل شيء في البلد». وأكدت المصادر أن «القوات وانطلاقاً من حرصها على الدولة ومؤسساتها، لا بد لها وأن تتنازل من أجل ضمان استمرار عمل المؤسسات والحفاظ على الكيان اللبناني». وترى المصادر أن «التمديد صار أمراً واقعاً، لذلك علينا التعامل معه بواقعية، لقطع الطريق على كل محاولات هدم المؤسسات، ما يخدم وجهة نظر حزب الله في جرنا إلى مؤتمر تأسيسي». في المقابل، يظهر أن تيار المستقبل هو الطرف الوحيد في فريق الرابع عشر من آذار الذي حسم موقفه إلى جانب التمديد.

> جعجع: داعش كذبة كبيرة وهي فورة تختفي بالسرعة التي ظهرت بها

وتشير مصادره إلى أن «البلاد تنحو باتجاه التمديد للمجلس لسنتين ونصف، وهو سيسلك طريقه دون أي عوائق دستورية أو سياسية، بانتظار الإخراج وتحديد الوقت الملائم للسير به». وتقول المصادر إن «موقف الرئيس الحريري كان واضحاً في هذه المسألة، مع أننا نعطي الأولوية للاستحقاق الرئاسي، لكن ما يجري في المنطقة من تحوّلات ومتغيّرات لا أفق له ولا

الحريري حقق ما أراده من عودته، وهو جمع الطائفة السنية (هيثم الموسوي)

تقرير

الحرب المقبلة مع إسرائيل... اسمها «نصر الله»

يحيى دبوق

يكفي أن يدور الجدال في إسرائيل حول من انتصر في عدوانها على قطاع غزة، للتأكد من انتصار المقاومة الفلسطينية. أن يبحث مسؤولو تل أبيب وخبراؤها ومحللوها في أصل الانتصار أو «هل استطعنا أن نحقق التعادل»، بحسب تعبير احد الخبراء، ومع لحاظ قوة وإمكانات جيش العدو الإسرائيلي قياسا بما لدى الفصائل الفلسطينية، لهو دليل كامل على هزيمة تل أبيب.

مع ذلك، وكما بات معروفا، أيدي إسرائيل العسكرية تعمل في غزة، وعيونها شمالا، باتجاه لبنان وحزب الله. ومع كل التقدير لأداء المقاومة الفلسطينية ميدانيا، وتحديدا ما يتعلق بالمواجهة البرية الذي فاق كل التوقعات، إلا أن الحرب مع حزب الله ستكون حربا مغايرة تماما، وفيها ما تدركه تل أبيب مسبقا، وبات راسخا في وعيها، وفيها ما لا تدركه. وإذا كانت المقاومة قد افتقدت في الماضي القدرة على التدمير شبه الموازي لقدرة إسرائيل نفسها، إلا أنها الآن في موقع آخر تماما. وسيان إن جاء التدمير بسلاح الجو أم بسلاح آخر. قد يدور جدال لا ينتهي، حول إمكان نشوب حرب جديدة، تكون تكملة لحرب عام 2006، مع الوعد بأنها ستكون أقسى وأكثر شراسة وتدميرا، لكن يوجد ما يكفي من الأسباب، في مقابل هذا الجدال، تدفع الطرفين للامتناع عن خوضها، بل وأيضا الامتناع عن فعل ما من شأنه أن يتسبب بها، إلا أنه بين الامتناع عن الحرب والحديث عنها، فارق كبير، وخاصة أن إحدى وسائل منعها، إسرائيليا، هي بالحديث عنها. وهذا أحد أسباب إصرار تل أبيب على إثارة الحرب مع حزب الله على نحو دوري، والتذكير بأثمانها وأهوالها. وبعيدا عن حروب التصريحات والمواقف والتهديدات، يخوض الطرفان، إسرائيل وحزب الله، عدة مواجهات وفي طبقات ومستويات مختلفة، منذ حرب عام 2006: الاستعداد لخوض الحرب المقبلة إن وقعت، مقابل العمل الحثيث على منعها. أما في الزمن الفاصل وفترة اللاقتال، فيختبر كل طرف إرادة عدوه وما لديه من هامش للمناورة، وتحديدا ما يتعلق بالخطوط الحمراء للطرفين. وهما في ذلك يسيران على حد السيف، وأي خطأ في الحساب والتقدير، قد يدفع إلى مواجهة لا يريدانها في هذه المرحلة، وإن كانا يعلنان أنهما مستعدان لخوضها.

> أيدي إسرائيل العسكرية تعمل في غزة، وعيونها شمالا باتجاه لبنان

ضمن تقارير الحرب المقبلة، التي كثر الحديث عنها اخيرا في اسرائيل، اشار موقع (NFC) الإخباري العبري على الانترنت، في تقرير موسع عن الحرب مع حزب الله، وعلى خلفية الحرب القائمة حاليا ضد غزة، إلى «عينة افتراضية» مما قد ينتج عنها. يسأل الموقع، ماذا لو استطاع احد صواريخ حزب الله، من مئة ألف صاروخ، ومنها ما هو دقيق ومدمر وقادر على الوصول إلى الهدف بسهولة، إصابة هدف استراتيجي، مثل محطات توليد الطاقة في حيفا والخضيرة، أو إصابة هدف استراتيجي آخر في مرفأ حيفا، حيث مصافي النفط ومستودعات الغاز، الذي سيتسبب تفجيره بزيادة حجم الخسائر البشرية والمادية، إلى حد لا يمكن تصوره؟

صحيح أن هذه فرضية من الفرضيات ترتبط بالحرب نفسها، ولا ترتبط بفترة اللاحرب، لكنها جزء لا يتجزأ من تقديرات الطرفين وأفعالهما في زمن اللاقتال، ومع العلم أن الخطأ في

تخابات

يبدو أنه سيكون له انعكاس واضح على الساحة الداخلية». ولفتت المصادر إلى أن «المأزق الوحيد هو في إظهار هذا الخيار وكأن هناك تبايناً إسلامياً – مسيحياً حوله». وأكدت أن «المستقبل لا يستطيع الضغط على حلفائه المسيحيين للسير في خيار التمديد، في الوقت الذي يصرّ فيه الجنرال ميشال عون على معارضته. لذا لا بد من الأخذ في الاعتبار الشارع المسيحي المؤيد لحلفائنا، لأن هذا الملف سيدخل أيضاً في إطار لعبة المزايدات الشعبوية»، إضافة إلى «إشكالية موافقة الحكومة على قانون التمديد، إذ في حال رفض أحد الوزراء المسيحيين القانون، حينها سنكون أمام معضلة كبيرة». وأكدت المصادر أن «المستقبل لن يقاطع أي جلسة يدعو إليها الرئيس برّي»، مع العلم أنها «لن تكون محصورة ببند التمديد، بل سيتضمن جدول أعمالها سلسلة الرتب والرواتب، إضافة إلى سندات اليوروبوند وخطة دعم الجيش لمدّة خمس سنوات». وفي هذا الإطار لفتت المصادر إلى أن «المشاورات بشأن حضور جلسة تشريعية تتجه نحو الحلحلة».

جعجع: داعش مجموعة من الزعران

لكن رئيس حزب القوات سمير جعجع أكد أن نوابه سيصوتون إلى جانب إجراء انتخابات نيابية في موعدها، ولن يصوّتوا مع التمديد.
وقال في مقابلة على تلفزيون «أم تي في» إنه لا يرى أن «ثمة ظروفاً أمنية قاهرة تمنع إجراء انتخابات». وقال إنّ «على الحكومة التحضير للانتخابات النيابية».
وقلل جعجع من خطورة «داعش»، مؤكداً أن «كل لبنان بيئة حاضنة للمسيحيين، وثمة دولة موجودة وحتى في أسوأ الأحوال منذ متى كنا «نعتل هم» فمنذ 1500 سنة واجهنا «داعش» وراء «داعش»»!
أضاف: «داعش كذبة كبيرة وهي فورة تختفي بالسرعة التي ظهرت بها وتعيش حالاً من الضعضعة. وهي كناية عن مجموعة من «الزعران» تقوم بأعمال لا يقوم بها إلا المنحرفون».

خيوط اللعبة

أين سوريا في المفاوضات الأميركية الإيرانية؟

سامي كليب

لا شيء حتى الآن عطّل المفاوضات الإيرانية الأميركية. لا اجتياح داعش للموصل، ولا الحرب الإسرائيلية على غزة، ولا استمرار تدفق التكفيريين الى سوريا. ثمة حاجة أميركية إيرانية واضحة لإيصال المفاوضات الى نتائجها الإيجابية. نتائج قد تغيّر تحالفات المنطقة برمّتها لو حصلت، وخصوصاً بعدما فهمت إسرائيل أن نقل الحرب الى «أرضها» ممكن إذا ما استمرت في العرقلة. فماذا عن سوريا؟
السؤال مهم بعد التخلي عن نوري المالكي. يقال إن آخر اللقاءات التي حصلت بين مسؤول إيراني رفيع والمالكي حسم خيار طهران. ما إن طرح المسؤول الإيراني على مضيفه العراقي احتمال البحث عن اسم آخر لرئاسة الحكومة، حتى انتفض المالكي مهدداً متوعداً. لم يمض وقت قصير على اللقاء، حتى خرج من عباءة حلفاء طهران في العراق اسم حيدر العبّادي.
تحوَّل المالكي أخيراً الى عبء على إيران بعدما كان حليفاً لها. ضعفه الداخلي أثّر على الدور الإيراني وشجع داعش. تقاربت بذلك مصلحة طهران مع المصلحة الأميركية على إبعاده. ربحت واشنطن عبر تغيير المالكي بإرضاء السنَّة وحلفائها الخليجيين. وربحت طهران بأن رئيس الحكومة الجديد هو أيضاً حليف لها.
سبق تعيين العبّادي، قصف الطيران الأميركي لداعش بعدما هددت الشمال العراقي وشركات النفط الأميركية. لم يصدر أي تصريح شاجب من قبل طهران. تسربت إشارات ترحيب.
يمثّل العراق جبهة مفصلية في العلاقة الأميركية الإيرانية، وكذلك في العلاقة السعودية الإيرانية. التفاهم حوله مؤشر كبير في سياق التفاوض الأميركي الإيراني. كانت طهران تصرُّ على فصل مفاوضاتها النووية مع الغرب عن الملفات الأخرى. يبدو أن ما حصل في العراق مثّل اختراقاً نظراً إلى حساسية الوضع فيه.
ماذا عن سوريا؟
المؤشرات الأولى تفيد بأن دمشق مرتاحة لتعيين العبّادي. لعله سيكون أكثر فعالية وقرباً منها. صحيح أن المالكي لعب دوراً إيجابياً جداً في العلاقة مع إدارة الرئيس بشار الأسد ودافع عن سوريا، لكن الصحيح أيضاً أن سوريا التي قبل سنوات كادت تؤيد اختيار إياد علاوي على المالكي، وجدت ربما أن ضعف المالكي يزيد التهديد الإرهابي، وخصوصاً بعد الانسحاب المريب للجيش العراقي أمام داعش في الموصل. العبّادي قد يكون مناسباً الآن لاستعادة بعض القوة.
ثمة من سارع الى القول بأن إيران ضحَّت بالمالكي ولا شيء يمنع أن تضحي بالأسد. المقارنة ضعيفة جداً لأسباب عديدة، أبرزها:
أولاً: أن وضع الرئيس السوري الداخلي يزداد تحسناً، وخصوصاً بعدما أصبحت الكتلة الشعبية الرمادية أكثر تأييداً له وللجيش وللدولة، نظراً إلى الذعر الذي تثيره داعش في أعقاب سيطرتها على مشهد المسلحين والمعارضة.
ثانياً: أن الجيش السوري لا يزال يقاتل وبفعالية أكثر منذ 3 سنوات. وتبيّن مع الانهيار السريع للجيش العراقي في الموصل، والسيطرة السريعة لداعش والنصرة على عرسال، أن الجيش السوري لا يزال الأكثر تماسكاً وفعالية.
ثالثاً: أن بقاء الرئيس السوري في السلطة يمثّل الآن حتى بالنسبة إلى خصومه أقل الخيارات سوءاً، ذلك أن البديل سيكون داعش.
رابعاً: صار الأسد جزءاً من معادلة إقليمية ودولية تتخطى سوريا والحرب عليها لتصل الى الصراع الإقليمي ـ الإقليمي من جهة، والروسي ـ الأطلسي من جهة ثانية. إيران بهذا المعنى أرسلت مراراً، وترسل الآن ما يفيد بأن معركة دمشق هي معركة طهران، تماماً كما تقول موسكو، فضلاً عن أن خيار حزب الله بالقتال على الأرض السورية هو خيار استراتيجي يتعلق بكل محور المقاومة.
ثمة من يعتقد أن أطاحة المالكي لها ثمن إيجابي في سوريا. كذلك الأمر بالنسبة إلى عودة الرئيس سعد الحريري الى لبنان التي تمت بتفاهمات مع المحور الآخر محلياً وإقليمياً. الثمن المطلوب الآن هو عدم تجزئة الحرب على داعش. لا بد من جبهة إقليمية ودولية تضرب الدولة الإسلامية في كل مناطق تمددها من العراق الى سوريا فلبنان.
حتى الآن، ليس هناك مؤشرات لقبول سعودي أو أميركي أو تركي بهذا الأمر. على العكس تماماً، ثمة من يراهن على تكثيف التمدد في الجانب السوري. يحكى عن خطط داعشية لإحداث صدمات إعلامية. يلاحظ أن ثمة استماتة في السيطرة على فرق أو مطارات عسكرية سورية من دير الزور الى حلب.
كيف سيرد الجيش وحلفاؤه؟
ثمة خطة وضعت من شأنها أن تحدث اختراقاً عسكرياً قريباً سيكون له صدى إعلامي جيد. موسكو من جانبها، تكثف المساعدات وقد ترسل قريباً صفقة سلاح مهمة لردع المقاتلين. كثرة الأنفاق والاضطرار للقتال من بيت إلى بيت بحاجة إلى أسلحة جديدة.
وسياسياً، ففي المعلومات المسربة من موسكو في أعقاب زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السياسي، أن ثمة اتفاقاً بين الجانبين لتأييد الجيش السوري ضد الإرهاب والدفع صوب حل سياسي جدي. يقال إن الروس سمعوا من الجانب المصري كلاماً مفاده أن المعركة ضد الإرهاب واحدة من مصر الى العراق فسوريا، وإن بقاء سوريا موحدة وقوية أمر مهم للأمن القومي المصري.
لا شك أن مصر ـ السيسي مضطرة إلى عدم إغضاب السعودية في خياراتها الخارجية. ظهر هذا في غزة، حيث يريد الجانبان القضاء على الإخوان وحماس. ظهر في الصمت المصري حيال سوريا سابقاً. وسيظهر لاحقاً مع احتمال تبرئة الرئيس حسني مبارك أو تخفيف الحكم عليه. لكن الأخطار المحدقة بمصر في الداخل ومن الجانب الليبي، تجعل القاهرة بحاجة كبيرة إلى الدعم العسكري والمعنوي الروسي. هذا بحد ذاته يصب في خانة التوافق بشأن سوريا.
كل ما تقدم مفيد للجانب السوري ولمستقبل العلاقة الأميركية الإيرانية، لكن الأكيد أن الأرض تبقى الحكم. كل المفاجآت ممكنة، وإيران قبل غيرها تدرك أن إحراجها لا يزال مطلوباً حتى في سياق التفاهمات مع أميركا. التحالف العضوي مع سوريا أساسي في مفاوضاتها ودورها...

الحسابات قد يوصل إلى أكثر بكثير من ذلك. ففي فترة الحرب لا يمكن لوم المقاومة على افعالها، وخاصة إن اقدمت اسرائيل على تنفيذ ما تهدد به دائما، من قتل المدنيين في لبنان بلا هوادة ولا رادع، اضافة الى تدمير البنى التحتية اللبنانية على اختلافها. عندها لن يكون بمقدور المقاومة أن تقف مكتوفة الأيدي.
في هذا السياق، يشير موقع (NFC) أيضا، إلى أن حزب الله سيطلق على الحرب المقبلة تسمية «نصر الله»، ليس على أساس اسم أمينه العام، بل على أساس المعنى الحرفي للكلمتين باللغة العربية: «النصر من عند الله». هي حرب، يضيف التقرير العبري، «لا أحد يمكنه أن يعرف متى تنشب، إلا أن الوسائل القتالية الموجودة لدى العدو (حزب الله)، المتطورة والكثيرة، تتلاءم كثيرا مع الحرب الموعودة لدينا في التوراة: حرب ياجوج وماجوج»، وهي حرب قاسية وخطرة جدا على اليهود... وللكلام صلة.

تقرير

داعش: نفذوا شروطنا لنبلغكم مطالبنا لمبادلة العسكريين

آمال خليل

سلمت «داعش» الوفد المفاوض لتحرير العسكريين المخطوفين، المنبثق من هيئة علماء المسلمين، شريط فيديو يظهر سبعة من جنود الجيش في مكان احتجازهم. في اتصال مع «الأخبار»، أوضح عضو الوفد الشيخ عدنان أمامة، أن الشريط يظهر الجنود بحال جيدة في وقت تجول فيه الكاميرا عليهم، ويعرف كل منهم عن اسمه. الشريط سلمه الوفد أمس إلى رئيس الحكومة تمام سلام، مرفقاً بسلة مطالب، تشمل بحسب أمامة، «تحسين الظروف الإنسانية داخل مخيمات النازحين السوريين في عرسال خصوصاً، والسماح لمنظمات الإغاثة بالدخول إليها، وضمان أمنها وحمايتها من مخطط الجيش لدخولها. فضلاً عن مراعاة الجرحى المسلحين الذين أوقفهم الجيش خلال اشتباكات عرسال، ويشرف على علاجهم في مستشفى الأمل في بعلبك»، إلا أن هذه المطالب لا تمثل شروط «داعش» لتحرير المخطوفين، بل هي شروط سيدفع تنفيذها الخاطفين إلى الإفراج عن مطالبهم التي سيشترطون تنفيذها قبل تحرير المخطوفين، وأبرزها الافراج عن موقوفين ومحكومين من السجون اللبنانية. وينقل أمامة عن الخاطفين، أنهم «ينتظرون من الحكومة تنفيذ تلك الشروط كمبادرة حسن نية تشجيعية للانتقال إلى المرحلة الثانية لعرض مطالبهم وأسماء السجناء الذين يريدون مبادلتهم». من جهته، طلب سلام من الوفد إمهاله يومين للاجتماع بقائد الجيش العماد جان قهوجي وعرض المطالب على مجلس الوزراء، لاتخاذ الموقف المناسب.

على صعيد آخر، تفقد قهوجي للمرة الأولى منذ انتهاء أحداث عرسال، قيادة اللواء الثامن في اللبوة في البقاع. ووصل وسط إجراءات أمنية مشددة على متن طوافة عسكرية.

متابعة

لا تشريع قبل انتخاب رئيس الجمهورية

هيئة التنسيق تصر على إقرار السلسلة كحل وحيد

نفّذ المعلمون والموظفون اعتصاماً حماسياً أمس، غلب عليه الاحتفاء بانتصارهم أول من أمس في معركة صون وحدة هيئة التنسيق النقابية ومنع تصحيح الامتحانات وتجميد إصدار الإفادات. لكن على بعد أمتار قليلة من مكان اعتصامهم، كان النواب يخرجون من مجلسهم مرددين أن لا جديد طرأ في المشاورات السياسية بشأن سلسلة الرتب والرواتب، ولا يزال الأفق ضبابياً بشأن عقد جلسة تشريعية قريبة، إذا لم تحل عقدة انتخاب رئيس للجمهورية

فاتن الحاج ـ هديل فرفور

تكاد المشاورات السياسية في شأن احتمال عقد جلسة تشريعية قريباً، تنحصر بلاعبين أساسيين: رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري. حتى الآن لا يبدو أن أحداً متفائل حيال تحديد موعد لهذه الجلسة، إذ إن «التشريع متعذر في ظل استمرار الخلاف حول انتخاب رئيس للجمهورية»، أو هذا ما أبلغته أمس النائبة بهية الحريري لوفد هيئة التنسيق النقابية، في اجتماع عقد في المجلس النيابي بحضور وزير التربية الياس بو صعب. الجو نفسه نقله أمس نواب عن بري الذي لم يتلق، كما قالوا، أي مبادرة عملية لعقد الجلسة، رغم كل التسهيلات التي قدمها على هذا الصعيد. وقال بري أمام زوار لقاء الأربعاء النيابي إن موقفه المعارض لتمديد ولاية مجلس النواب «لا يندرج في إطار المناورة السياسية كما يتراءى للبعض، إذ ما هي فائدة التمديد لمجلس معطل لا يشرع ولا يؤدي دوره كاملاً؟»، مؤكداً تمسكه بأولوية انتخاب رئيس الجمهورية، وقال إن المدخل لحل قضية سلسلة الرواتب هو «نزول النواب إلى المجلس لاستكمال مناقشة السلسلة ولإقرارها». وردد أكثر من مرة أنّ السلسلة ستكون بنداً أول على أول جلسة تشريعية.

أمس، كان مقرراً أن يلتقي الرئيس الحريري هيئة التنسيق النقابية، إلا أنّه كلّف النائبة الحريري نقل موقفه من ملف السلسلة إلى الهيئة، بسبب سفره إلى جدة لإجراء مشاورات حول الهبة السعودية. النائبة الحريري رمت الكرة في ملعب هيئة التنسيق، إذ تركت للهيئة حرية أخذ القرار المناسب لحفظ حقوق الطلاب بالشهادة الرسمية، أي بشكل أو بآخر، العودة إلى تصحيح الامتحانات الرسمية، بما أن «الأفق مقفل ولا مجال لعقد جلسة الآن»، واعدة باستكمال المساعي من جانبها. أما هيئة التنسيق، فقد طالبتها بالسعي باتجاه الرئيس بري والاتفاق معه على تحديد جلسة بداية الأسبوع المقبل، فأجابت بأنها ستحاول، لكن لا تعدهم بذلك.

وكانت هيئة التنسيق قد نفذت إضراباً في الإدارات العامة لليوم الثاني على التوالي، ترافق مع اعتصام أقامته في ساحة رياض الصلح. وأكدت مكوناتها أنها ستحافظ على وحدتها في وجه محاولات ضربها وتقسيمها وتفكيكها.

المعتصمون اتخذوا من فيء الأشجار المحيطة بالساحة مكاناً للتجمع. وقد عمد كثيرون إلى اصطحاب أفراد عائلاتهم، باعتبار أنّ «المعركة تستحق»، كما يقولون. لعلّ أصغر المشاركين سناً كانت رغيد (5 أشهر) التي أصرّت والدتها على أن تحضرها وأخواتها لمساندة ياسين (الوالد)، وهو أستاذ ثانوي منذ 9 سنوات. تقول إننا «أتينا مع زوجي من عكّار لإعطائه الدعم ولنكون فأل خير عليه». وعلى الرغم من أن ياسين لا يأمل خيراً من النواب، إلا أنه يرى في اصطحاب أبنائه وسيلة لتعليمهم العمل النقابي الديموقراطي، على حد تعبيره. رغيد ليست الوحيدة التي أتت لدعم أبيها من عكّار، فلين (10 أعوام) قدمت مع أمها إلى الاعتصام. تعلق الوالدة: «ابنتي أتت لتطالب بحقوق توظيفها في ما بعد، أنا كم سنة وبطلع تقاعد، وهناك استخفاف خطير بمستقبل الوظيفة بالدولة».

> **بهية الحريري أبلغت الهيئة: «الأفق مقفل ولا مجال لعقد جلسة الآن»**

معتصمون كثر قالوا إنّ تحرّكاتهم تجاوزت إقرار السلسلة، إلى معركة الحقوق والكرامة. وأشار رئيس دائرة التعليم الأساسي الرسمي هادي زلزلي إلى أن الهيئة تثبت يوماً بعد اليوم أنّه يستحيل تجاوز مطالبها أو القفز عنها. أما دوللي، أستاذة لغة فرنسية، (62 عاماً)، فرأت أن «وزير التربية فشل في شرذمتنا سياسياً». المعلّمة الستينية كتائبية الهوى، وهي تغلّب العمل النقابي على أي عمل سياسي. برأيها، وحده الجسم النقابي المستقل كفيل بالحفاظ على حقوق الناس.

ثروت (معلمة علوم حياة) أتت من البقاع للمشاركة في الاعتصام سائلة: «طالبوا بزيادة ساعات عملنا لزيادة إنتاجيتنا، فأين إنتاجيتهم؟»، فيما يتدخل زميل لها ليقول: «التشريع الوحيد اللي بيعملو النواب هوي انو يمددوا لأنفسهم».

غريب أعلن عن اتجاه لإعلان اتحاد عام للنقابات في الدولة (مروان طحطح)

قضية

حرية تعبير المحامي على المحك!

منذ أكثر من أربعة أشهر، اتخذ مجلس نقابة المحامين، في خلوته، قرارات تقيّد علاقة المحامي بوسائل الإعلام، وأدرجها كتعديلات على «نظام آداب مهنة المحاماة ومناقب المحامين». اللافت أن هذه التعديلات لم تُنشر ولم تعمّم على المحامين. وهو ما يجعلها حتى اللحظة «مجهولة» لدى معظمهم. عدم نشر هذه التعديلات ليس وحده ما يثير التساؤلات، بل إن مضمون التعديلات نفسه ينطوي على مخاطر تطال حرية تعبير المحامي وقدرة الإعلام على إثارة قضايا عامّة يلعب فيها المحامي دور الخبير!

هديل فرفور

في خلوة السبت 2014/3/29، أقرّ مجلس نقابة المحامين في بيروت أربع مواد في الفصل السادس من «نظام آداب مهنة المحاماة ومناقب المحامين» (في علاقة المحامي مع وسائل الإعلام). تنص المادة 39 على وجوب امتناع المحامي عن استخدام أي وسيلة من وسائل الإعلام والاتصالات كـ«منبر للكلام أو البحث والمناقشة في الدعاوى والقضايا العالقة أمام القضاء»، ولا يقتصر الأمر على القضايا الموكلة إليه بل على سواه من المحامين، ملتزماً المرافعة والمدافعة أمام المراجع القضائية بهذا الاختصاص، مع حفظ حق الردّ للمحامي المكرس قانوناً بعد أخذ موافقة النقيب. يُستثنى من ذلك القضايا الكبرى التي تهم المجتمع بعد أخذ موافقة النقيب».

المادّة 40 تحظر على المحامي التعاقد أو التعامل أو الاشتراك مع أي وسيلة إعلامية للرد على أسئلة قانونية توجه إليه من الجمهور في برامج منظمة، و«أن يتجنب الإجابة أمام وسائل الإعلام عن أسئلة مباشرة لها طابع الاستشارة القانونية الخاصة».

وجاء في المادة 41: «يستحسن أن يحيط المحامي نقيب المحامين علماً بأي وسيلة متاحة برغبته في ندوة أو مقابلة ذات طابع قانوني عام تنظمها إحدى وسائل الإعلام، محدداً زمانها وموضوعها واسم وسيلة الإعلام. وفي جميع الأحوال، على المحامي إبقاء الحوار ضمن الإطار العلمي الأكاديمي، ملتزماً في كلامه وفي النقاش مبادئ الشرف والاستقامة والنزاهة والتجرّد والموضوعية، متحاشياً العبارات الجارحة والمهينة وأي شكل من أشكال سلوك الدعاية والإعلام».

أما المادة 42، فقد نصّت على منع «كل محام من إصدار أو ترويج أو نشر أي مجلّة أو مطبوعة أو نشرها بشكل مباشر أو غير مباشر ذات طابع نقابي أو تتعلّق بنشاطات النقابة بأوجهها كافة بواسطة وسيلة إعلامية أو إعلانية أو بواسطة شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية. ويبقى لمجلس النقابة وحده الحق بإصدار هكذا مجلة أو مطبوعة أو نشرها باسم نقابة المحامين في بيروت».

هذه القرارات لا تزال مجهولة بالنسبة لمعظم المحامين، اذ لم ينشرها مجلس النقابة في تعميم، على غرار التعميم الذي نشر في 11 حزيران الماضي على موقعها الرسمي، والمقرر في الخلوة نفسها، والداعي الى «وجوب اهتمام الزميلات والزملاء بمظهرهم الخارجي وارتداء اللباس الرسمي والمحتشم في قصور العدل مما يتناسب ومهنة المحاماة وتقاليدها وآدابها». عدم نشر التعميم الآخر المتعلق بعلاقة المحامي مع وسائل الإعلام يطرح تساؤلات عما إذا كانت النقابة «مترددة» في نشره، أو إذا كان هناك خلافات في شأنه، ولا سيما أن القرارات التي يتضمنها لا تصيب المحامي في حرية تعبيره فقط، بل تصيب الإعلام في قدرته على الوصول الى المعلومات والتطرق الى أي قضية لا تزال معروضة على القضاء والحد من هذه القدرة عبر إخراس جميع الخبراء في هذا المجال.

«الأخبار» اتصلت بعدد من المحامين الذين أكدوا أنهم لم يُبلّغوا بهذه القرارات ولم يطّلعوا عليها، علماً بأن تعميمها من قبل مجلس النقابة يعتبر «ملزماً» وفق ما يؤكد أحد المستشارين القانونيين.

> **يستثنى من القرار القضايا الكبرى التي تهم المجتمع بعد أخذ موافقة النقيب**

جمعية «المفكرة القانونية» رأت في العدد الأخير من نشرتها (http://legal-agenda.com/article.php?id=813&folder=articles&lang=ar) أن تكريس قاعدة منع المحامين كافة من التحدّث في أي قضية قضائية لا تزال عالقة أمام القضاء من شأنه «أن ينعكس سلباً ليس فقط على حرية التعبير للمحامين، بل أيضاً على حق الدفاع لموكليهم، وعموماً على حق المواطنين في الاطلاع على أعمال القضاء». وتتساءل عن «المقصود بالقضايا الكبرى»، التي استثناها المجلس وسمح للمحامين بالحديث عنها في الإعلام وأقرنها بإعلام النقيب وموافقته المسبقة.

في الواقع، يصعب فهم ماهية القضايا الكبرى التي يرمي إليها المجلس والتي يحددها بأنها «تهمّ المجتمع». في هذا الصدد، قال عضو مجلس نقابة المحامين ناضر كسبار إن «المجلس لم يستطع التوصّل الى تحديد معيار واضح أو مفهوم غير متحرّك لمعنى القضايا الكبرى»، مضيفاً إن «ثمة جدلاً حصل حول تحديد القضايا التي تهم الرأي العام». ولفت كسبار

لم يضم المعتصمون أعداداً كبيرة من غير المستفيدين من السلسلة، وإن لم تخلُ الساحة من بعض «المشجعين». اللافت أن هناك مجموعة من طلاب الشهادات الرسمية (الثانوي) نزلوا لدعم الهيئة، وبخلاف الكثير من الطلاب والأهالي، أكدوا أحقية المطالب. «هناك الكثير من زملائنا لم يستطيعوا الحضور بسبب رفض أهاليهم»، تقول إحدى الطالبات التي حُرمت منحةً في الخارج بسبب تأخير إصدار النتائج، مشيرة إلى «مسؤولية الدولة عن ضياع هذه الفرصة، لا هيئة التنسيق». في هذا الصدد يؤكد المعلمون أن معظم أبنائهم هم طلاب شهادات رسمية، وبالتالي يرفضون «المزايدات على مصلحة الطلاب».

«المشكلة ليست في الإفادة أو في الشهادة، بل في حقوقنا في السلسلة التي عمرها 18 عاماً»، هذا ما قاله رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، مشيراً إلى أن هيئة التنسيق أثبتت أنها «حركة ديموقراطية مستقلة يريدون إسقاطها وتفتيتها، ولكن نقول لهم خسئتم». ورفض غريب الطرح المقدم من اللجنة النيابية الفرعية الثانية التي يرأسها النائب جورج عدوان، والتي تعطي المعلمين 13% مقسّطة على ثلاث سنوات، مشيراً إلى أنها «ليست من قيمتنا، بل من قيمة من وضعها». وشدد على تمسّك «الهيئة» بالحقوق الكاملة، وهي 75% الباقية من الـ121%. وأكد غريب أن «الهيئة لن تتراجع عن التحرّك وعن مقاطعة التصحيح». ولفت إلى ضرورة محاسبة من اعتدى على نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض وبعض النقابيين. وأشار إلى أنه «لم يعد كافياً القرار النقابي الموحد للهيئة في إنجاح التحرك أمام شدة الهجمة عليها»، مشدداً على «أننا نحتاج إلى قيادة نقابية موحدة»، داعياً إلى «تحويل الروابط إلى نقابات والهيئة إلى اتحاد عام يضم كل النقابات والروابط في القطاع العام».

وقال محفوض في هذا الصدد إن «الممارسات البوليسية التي مورست في حق عشرات المعلمين على الهواتف أثناء الليل، إضافة إلى الممارسات الميليشيوية داخل الوزارة مرفوضة، وهذه ليست وزارة تربية، ولم نرَ مثل هذه الممارسات خلال 30 سنة، وهذا الموضوع يجب وضع حد له»، مؤكداً أننا «مع الدولة، لكنها يجب ألّا تقف في وجه مواطنيها الصالحين».

وتمنى رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، على رؤساء الكتل النيابية التداعي إلى الاجتماع والاتفاق على إقرار السلسلة. وطالب الرئيس سعد الحريري «بسحب صاعق هذه القنبلة والعمل مع سائر القوى لإقرار السلسلة، لأن إقرارها سيشكل بوابة للانفراج على كل الصعد». كذلك تمنى على الرئيس بري «الإسراع في تحديد جلسة خلال هذا الأسبوع لإقرار السلسلة، بما يضمن حقوقنا».

تحقيق

لبنانيو بنغازي: أنقذونا!

ايفا الشوفي– أسامة القادري

مأساة اللبنانيين مستمرة داخل البلاد وخارجها. الدولة الفاشلة التي يهرب منها المواطن لعدم قدرتها على تأمين حد أدنى من العيش الكريم له، تلاحقه أينما ذهب. لا يمكنه التحرّر منها مهما حاول، حتى يصل فشلها إلى ليبيا، حيث يوجد لبنانيون عالقون من دون أن يلتفت إليهم أحد. ينتظرون موت البعض منهم، ربما عندئذ تحاول الدولة إنقاذهم.

500 لبناني وعدد كبير من الفلسطينيين حاملي الوثائق اللبنانية عالقون في المنطقة الشرقية من ليبيا، التي تمتد من الحدود المصرية (معبر مساعد) حتى أجدابيا وتضم مدينة بنغازي. يعيش هؤلاء وسط أعمال العنف والقصف الذي يطاول الجميع هناك. إمكانية الخروج من ليبيا شبه مستحيلة ما لم تتدخّل الدولة اللبنانية لإنقاذهم، إلاّ أنّ الدولة «الساهرة» على أمن مواطنيها ارتأت سحب سفيرها «خوفاً عليه من الخطف أو القتل الذي طاول العديد من سفراء الدول الأخرى»، فيما أبقت المواطنين «العاديين» ليواجهوا ظروفاً صعبة تصل إلى الموت. حالة هلع وارتباك تسيطر على اللبنانيين والفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة الشرقية. ما يزيد الوضع تفاقماً هو افتقار البعض إلى أوراقهم الثبوتية وجوازات سفرهم التي وضعوها في السفارة في طرابلس الغرب بهدف تجديدها، ولم يتمكنوا من الحصول عليها بسبب الاشتباكات. مشكلة أخرى يواجهها المقيمون في المنطقة الشرقية، إذ تبعد بنغازي عن السفارة اللبنانية 1050 كيلومترا، ما يصعّب عملية استرجاع الأوراق. كذلك فإن المسافة إلى الحدود التونسية تبلغ 1300 كيلومتر، ما يمنعهم من الوصول إلى تونس لتسوية أوضاعهم. أيمن الصوملي عالق في بنغازي مع شقيقه من دون أوراقهما الثبوتية التي وضعوها في السفارة بغية تجديدها. يروي الشاب معاناته مع السفارة «منذ فترة طويلة أحاول التواصل مع السفارة ووزارة الخارجية، لكن من دون أي نتيجة. كيف لنا أن نصل إلى الحدود التونسية في ظل هذه الأوضاع، ومن دون أي حماية من الدولة؟». ليس اللبنانيون وحدهم الذين يعانون إهمال دولتهم، يضيف أيمن «يوجد في المنطقة الشرقية نحو 2000 عائلة فلسطينية تحمل وثائق لبنانية، أي إن جميع معاملاتها تخضع للسفارة اللبنانية، كل ذلك يحتاج الى متابعة من وزارة الخارجية لإجلاء الجميع». الأعمال والمصالح التجارية التي أخذت هؤلاء إلى ليبيا أقفلت

> في ليبيا 1300 لبناني و50 ألف فلسطيني يحملون وثائق لبنانية

ودمّرت بمعظمها نتيجة الأوضاع الخطرة، وبالتالي لم يعد هناك أي مبرّر لبقائهم ويريدون العودة إلى لبنان. يقول دريد الساحلي إن أخته وعائلتها في بنغازي «لا يعلمون ما الذي يجب فعله، ولا يستطيعون المخاطرة بحياتهم وحياة أولادهم للوصول إلى طرابلس، كما أن السلطات المصرية لا تسمح لهم بالعبور».

السفير اللبناني في ليبيا محمد سكيني، الموجود حالياً في لبنان، يشرح أن «السفارة اللبنانية تكاد تكون السفارة الوحيدة التي لا تزال تقوم بأعمالها في ليبيا، ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل كلّف منذ 3 أسابيع أحد الموظفين في ليبيا توقيع جميع المعاملات». تعيش في ليبيا 270 عائلة مسجّلة في السفارة، أي نحو 1300 لبناني، إضافة إلى أكثر من 50 ألف فلسطيني يحملون وثائق لبنانية، والسفارة اللبنانية مسؤولة عنهم. يؤكد السفير أنّ في السفارة حالياً 6 موظفين من أصل 11 موظفا «الموظفون الباقون كانوا في إجازات إدارية خارج البلد عندما نشبت الاشتباكات ولم يتمكنوا من العودة إلى ليبيا. هناك وثائق لـ 27 شخصا في السفارة وليس هناك أي وسيلة لإعطائهم إياها». يعترف السفير بعجز الدولة عن حماية مواطنيها في بنغازي والمنطقة الشرقية «الوضع في بنغازي صعب جداً، ولا يمكننا الوصول إليهم من طرابلس بحكم خطورة الطرقات، إلّا أن من يستطيع الوصول إلى السفارة ينجز أوراقه على الفور». المدير العام للمغتربين هيثم جمعة يلفت إلى أن «الاتصالات قائمة مع مصر وتونس والمنظمات الدولية لإيجاد حل». يؤكد سكيني أنّ اتفاقاً حصل مع مصر «يشمل الذين يملكون أوراقا ثبوتية منتهية الصلاحية، يمكّن جميع اللبنانيين والفلسطينيين من العبور عبر معبر مساعد، بشرط أن يملكوا بطاقة سفر من القاهرة إلى لبنان، ويبرزوها عند وصولهم إلى المعبر. عندئذ تمنحهم السلطات المصرية تأشيرة عبور كي يتمكنوا من الوصول إلى المطار في مصر». الحل الذي خلصت إليه الدولة لا يعلم به أحد من الموجودين في بنغازي. السفارة لم تتواصل معهم لإخبارهم هذه المعلومة، التي يمكن أن تُجنبهم موتاً محتوماً، إلا أنه يبقى حلاً تشوبه مشكلة كبيرة وفق أيمن «كيف سنتمكن من اجتياز 80 كيلومترا إلى الحدود المصرية من دون أوراق ثبوتية؟ ومن يضمن لنا حياتنا على الحواجز؟». محمد حرب لا يخفي قلقه من البقاء وعائلته تحت رحمة الصدفة التي عودتنا الدولة اللبنانية إياها، يقول بحسرة «أقسم إن القذائف كانت تسقط قريباً منا. لا نقدر أن نخرج من بنغازي وأوراقنا كلها في السفارة، فجأة وصلتنا أخبار أن السفير غادر وبقينا نحن هنا».

اللجوء الى الإعلام يغدو أحياناً جزءاً من حق دفاع المحامي (مروان بو حيدر)

الى أنه تم التوصّل الى «اعتماد صيغة تسمح للمحامي بإعطاء رأيه بشكل عام ومجرّد في القضايا، من دون التطرّق الى أساس القضية والذهاب الى تحليلها، وذلك كي لا يؤثر عليها بشكل سلبي». ولفت أيضاً الى أن اعتماد صيغة «يُستحسن» إعلام النقيب بشأن المشاركة في ندوات تجعل من قرار إخبار النقيب أمراً غير ملزم للمحامي اعتماده.

نقيب المحامين جورج جريج اعتبر أن الهدف من هذه التعديلات هو «الحرص على مستوى إعلامي معين»، ورأى أنها لا تخرج عن سياق الحريات العامة وحقوق الإنسان». ولفت جريج الى أن منع المحامي من التكلّم عن القضية الموكلة إليه ينطلق من الحرص على «عدم التأثير السلبي على الطرف الخصم في القضية»، معتبراً أن التكتم على مجريات القضايا الشخصية هو من «المسلّمات»، لكنه لم يحدد مفهوماً واضحاً لـ«القضايا الكبرى» التي يحق للمحامي الإدلاء برأيه فيها، مكتفياً بالإشارة الى «وجود بعض القضايا المعينة التي يجب العودة فيها الى النقيب».

اللافت أن جريج أكد أن هذه القرارات تم نشرها، ولكن العديد من المحامين يؤكدون أنهم لم يتبلغوها بأي وسيلة من وسائل التبليغ المعتمدة.

بعض المحامين الذين تحدّثوا الى «الأخبار» وجدوا في هذه القرارات «قيوداً على حرية تعبير المحامي، الذي هو مواطن في المقام الأول يحق له إبداء رأيه حول القضايا المطروحة في الشأن العام». وإذ أبدى البعض تفهماً لضرورة عدم تطرق المحامي إلى بعض القضايا الشخصية الموكلة إليه، وذلك للحؤول دون «المزايدات الإعلامية» أو لتفادي محاولات استمالة الرأي العام لصالح القضايا الموكلة إليه أو التأثير على القضايا الموكلة لغيره، استغرب البعض الآخر منع التطرق الى القضايا العالقة في القضاء، مشيرين الى أن «ثمة قضايا تستغرق عشرات السنين كي تبتّ، ولن يكون منطقياً منع المحامي من إعطاء رأيه فيها، وخصوصاً إذا كانت قضايا عامة أو تحمل طابعاً عاماً أو تتصل بأبعاد اجتماعية».

قضية مقتل رولا يعقوب مثلاً هي قضية شخصية لأحد المحامين، ولكنها أيضاً قضية عامة تتصل بالعدالة والعنف الأسري وإجراءات التحقيق والمحاكمة والتدخلات في عمل القضاء، فهل يمنع المحامي من التطرق إليها؟ يسأل أحد المحامين، لافتاً الى استحالة تحديد معيار مجرّد لمفهوم «القضية العامة». وترى الباحثة في «المفكرة القانونية» سارة ونسا أن اللجوء الى الإعلام يغدو أحياناً جزءاً من حق دفاع المحامي عن القضايا التي يناصرها، وخصوصاً إذا كانت القضايا صعبة والخصم فيها أطراف نافذة (الدولة أو شركات أو رجال أعمال ومستثمرون)، وبالتالي يكون الاحتكام الى الرأي العام عبر الإعلام ضرورة كي تُحاط القضية بدعم شعبي.

لعلّ الإشكالية الكبرى المطروحة هي أن هذه التعديلات قد تعرقل مسار العديد من القضايا التي يسعى الإعلام الى إثارتها أمام الرأي العام. هذه القضايا تحتاج الى آراء واستشارات المحامين (الخبراء) حيث تشكّل هذه الآراء العنصر الأبرز في تفعيل القضايا الحقوقية والعدلية. فكيف لقضايا رأي عام أن تُثار من دون خبراء؟ وكيف للمحامي أن يواجه قضايا رأي عام بعيداً منه؟

3.06

مليار دولار

هي قيمة التسليفات التي منحتها المصارف اللبنانية للقطاع الخاص خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية. وبحسب المعطيات الإحصائية الصادرة عن جمعية مصارف لبنان، فإن القسم الأكبر من هذه التسليفات كان بالدولار، إذ بلغت قيمتها 2,4 مليار دولار، وهذا ما يعني أن ما يعادل 667 مليون دولار جرى تسليفها بالليرة اللبنانية (1000 مليار ليرة). وفيما كان الطلب في السنوات الماضية على الليرة أكبر، فإن هذه النتيجة هي مؤشّر على سخونة الأوضاع السياسية والتطورات الأمنية التي شهدتها السوق المحلية في هذه السنة. ففي مثل هذه التطورات، تلجأ المصارف وشركات التجزئة وتجار العقارات إلى تحفيز التسليفات بالدولار وخفض التداول بالليرة خوفاً مما تحمله الظروف من تطورات.

بينالي العمارة

البندقية: خالد ملص منقباً عن سوريا في السماء

للمرة الأولى، يمثّل الفنان الشاب سوريا بشكل غير رسمي في «معرض العمارة الدولي الرابع عشر» التابع لـ «بينالي البندقية». يقدّم مشروعاً ملفتاً ومفاجئاً بعنوان «تنقيب السماء»، باحثاً في مفاهيم الهيمنة والقمع والحداثة، ومسائلاً دور المعماري في أتون الحرب والدمار

روي ديب

يوم الثلاثاء الماضي، افتتح المعماري السوري خالد ملص مشروعاً بحثياً عن سوريا يحمل عنوان «تنقيب السماء» في قسم المونديتاليا ضمن «معرض العمارة الدولي الرابع عشر» لـ «بينالي البندقية». لبّى ملص دعوة مدير البينالي المعماري ريم كولهاس لتصميم وتقديم «جناح سوريا» (غير الرسمي) الموقت في الترسانة القديمة (أرسينالي)، تفاعلاً مع تيمة البينالي «استيعاب الحداثة 1914 . 2014». هنا وجد ملص نفسه أمام تحديات وأسئلة كبرى: كيف يمثّل سوريا في أشهر بينالي للعمارة؟ كيف يتفاعل مع عصر الحداثة وإنتاجاته المؤثرة بشكل مباشر في الوضع في سوريا اليوم؟ وما الفائدة من تصميم جناح موقت لسوريا؟ تلك الأسئلة قادت المعماري الشاب إلى تقديم مشروع يتحدى فيه البينالي، والحداثة والحرب.

التقينا ملص في بيروت حيث كان منهمكاً بالتحضيرات الأخيرة قبل مغادرته إلى البندقية. يوضح لـ «الأخبار» نقطة انطلاق المشروع: «في ظل ما تمرّ به سوريا اليوم، كان من غير الوارد أن أجمع وأصرف المال والطاقة لتصميم وتنفيذ مشروع موقت عن سوريا في البندقيّة، لذلك اخترت أن أقدم جناحاً نازحاً إلى سوريا كناية عن بئر». يطلق خالد على تلك الخطوة صفة «مبادرة معماريّة تآمريّة».

هكذا سخّر التمويل والدعاية المرتبطين بالبينالي لبناء بئر في إحدى القرى السورية بدعم من «مؤسسة بارجيل للفنون» و«مؤسسة كياني»، واكتفى بعرض رسومات عن المشروع وتنظيم ورش عمل ومحاضرات وعروض أفلام في البندقية بالتعاون مع «الهيئة العامة للدفاع المدني» (حركة مؤلفة من ناشطين شباب تعنى بتنظيم مبادرات متعددة لتحسين ظروف العيش في سوريا). عبر التمويل المتوافر للبينالي، بنى ملص بئراً في قرية سورية تعرضت لقصف عنيف من قبل النظام السوري، ما أدى إلى تدمير المصدر الأساسي للمياه وبنيته التحتية. مع حفر البئر في حزيران (يونيو) 2014، تمّ توفير مياه الشرب لـ 15 ألف نسمة، واليوم يجرى العمل على حفر بئر في منطقة أخرى.

ليس هناك داعٍ للخوض في الأهمية الجلية لمشروع البئر، أكان من الناحية العملية أم الإنسانية. لكن لنتوقف قليلاً عند أبعاد المشروع الأخرى. عبر تحويل الجناح من جناح موقت إلى جناح نازح، يوجّه ملص نقداً مباشراً لمعارض العمارة الدولية، فهي تصرف مبالغ طائلة كي تستعرض البلدان الكبرى عضلاتها المعمارية عبر تصاميم ستهدم بعد انتهاء البينالي. تصاميم وأجنحة تعيد تكريس . عبر ضخامتها وميزانياتها . قوة السلطة التي تقف وراءها.

أما ملص، فلا سلطة يمثلها، بل على العكس قرر إعادة مبدأ العمارة إلى هدفه الأصلي، أي عملانيته في موقع محدد (سوريا) وفي خدمة البشر الذين يستخدمونه، وتركَ لجناح البينالي عنصريّ العرض والفرجة عبر الرسومات. من جهة أخرى، أعاد الفنان مساءلة دور المعماري خلال الحروب. يقول ملص لـ «الأخبار»: «كمعماري،

> **سخر التمويل لبناء بئر في إحدى القرى السورية واكتفى بعرض رسومات المشروع في البينالي**

لست قادراً اليوم وسط الحرب والهدم على المساهمة في تصميم وبناء عمارات جديدة في سوريا، لكن أستطيع أن أؤمن التمويل لحفر البئر وتقديم النصح البسيطة، وترك التصميم والتنفيذ للمواطن/المعمار».

أما بالنسبة إلى التفاعل مع تيمة البينالي «استيعاب الحداثة 1914 . 2014»، فاختار ملص التنقيب في السماء... تلك المساحة التي أثبتت الحداثة عبر تطويرها للطائرات أنّ مَن يسيطر عليها، يسيطر على الأرض. واختار ملص التوقف عند أربع محطات في تاريخ سماء سوريا: الطائرات الأولى التي اخترقت السماء السورية عام 1914، والقصف الفرنسي الجوي لدمشق عام 1925، والرحلة الفضائية للمقدم محمد فارس عام 1987، وقصة برميل قُذف من طائرة مروحية وسقط في مرحاض عام 2014.

في الكتيب الذي أنتجه ملص بالاشتراك مع الفنانة اللبنانية جنى طرابلسي وقدّمه مع المشروع، يتوقف المعماري عند تلك المراحل الأربع والنكسات والمآسي التي رافقتها. وإذا لم يكن هناك من مجال للخوض فيها هنا، إلاّ أن العلاقة بين البرميل والبئر والحداثة تبقى الأهم. خلال الحرب الحالية في سوريا، لجأ النظام إلى سلاح أبعد ما يكون عن الحداثة. سلاح يعرف بـ «البرميل». إنها عبارة عن حاويات نفطيّة يملأها الجيش السوري بالمتفجرات، ويضيف إليها نسرات معدنيّة ومواد حارقة، ثم يحلّق بها في طائرات مروحية ويرميها عبر ركلة برجله من السماء، فتسقط على الأرض وتحدث انفجاراً مريعاً. عبر تلك التقنية البدائية، وبعكس الأسلحة المتطورة الحالية، ليس هناك إمكانيّة لتحديد الهدف. إنها براميل عشوائية تحصد ضحايا عشوائية. وإذا كان ممكناً اختصار الحداثة في فعل تطوير الإنسان لمقدرته في السيطرة المتقنة على العمودية الممتدة من سطح الأرض إلى السماء، والعكس صحيح، فإنّ ملص اختار في وجه عموديّة الموت البدائية والعشوائية التي اختارها النظام السوري، عموديّة البئر البدائيّة أيضاً، لكنها على العكس تنطلق من سطح الأرض إلى قعرها. وبدلاً من أن تكون مصدراً للموت، فإنّها أصبحت مصدراً للحياة عبر تأمين المياه.

لا شك في أنّ خالد ملص قدّم خير تمثيل لسوريا في معرض العمارة الإيطالي. من العبثي أن يكون هناك اليوم جناح لسوريا غير «جناح نازح»، وموقعه ليس في البندقية، بل في قلب الأراضي السورية «كي نضيء على أمل كليّ الوجود وسط حطام التجربة الحداثوية». كان عبثياً التفاخر بأثر الحداثة على العمارة السورية، فيما الحاجة اليوم هي لبئر تروي سكان الأرض المحروقة. خالد ملص في أعرق معرض للعمارة، ساءل دور العمارة اليوم في سوريا والعالم، وأعاد إحياء عبارة سعد الله ونوس الشهيرة: «محكومون بالأمل».

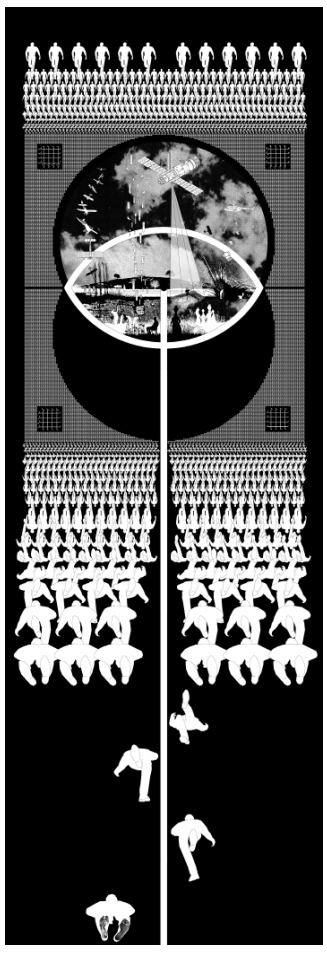

«تنقيب السماء»: حتى يوم غد ـ «معرض العمارة الدولي الرابع عشر» لـ «بينالي البندقية». www.excavatingthesky.com

عروض سينمائية ومناقشات

في موازاة المشروع البحثي المقدم في «بينالي البندقيّة»، والبئر الثانية قيد الحفر، نظّم خالد ملص في البينالي عرض أفلام وطاولات نقاش. بعد ليلة الافتتاح، قدم عرضاً لفيلم «طوفان في بلاد البعث» للسينمائي الراحل عمر أميرلاي. وفي اليوم الثاني دارت مناقشة حول سوريا، شارك فيها جوش ليونز المتخصص في تحليل الصور الملتقطة من الأقمار الاصطناعيّة، وزيدون الزعبي عضو «الهيئة العامة للدفاع المدني» التي عملت على تنفيذ مشروع البئر، والكاتب والمؤرخ اللبناني فواز طرابلسي. كما قدم عرضاً لفيلم «الليل» لمحمد ملص، و«خطوة خطوة» لأسامة محمد، وأخيراً الفيلم الجديد «الرقيب الخالد» للمخرج السوري الشاب زياد كلثوم.

معرض جماعي

الفن العربي المعاصر في نيويورك: هنا وهناك

التباين بين أجواء وخامات هذه التجارب لا يعيق التقاءها عند مكاشفات وتوثيقات للكثير من المخاوف والشكوك في الراهن والسياسة والتاريخ. هذا ما نلاحظه في المعرض الذي يقيمه «المتحف الجديد للفن المعاصر» في نيويورك لحوالى 45 فناناً من العالم العربي. حدث يكسر الفكرة الاستعمارية التي تختزل هذه البقعة بهوية واحدة

أحلام الطاهر

لا تزال فنون الزمن الغابر دون سواها هي ما يستهوي المخيلة الغربية، وإذا كان الميل الاستشراقي إلى الخط العربي والصناعات الحرفية يعتبر أمراً طبيعياً في متاحف أوروبية عدة خصّصت جناحاً للحضارة والفنون الإسلامية، إلا أنّه يصبح تجريبياً وملفتاً عندما يُطعّم بشيء من الحداثة. وهي مغامرة يخوضها «المتحف الجديد للفن المعاصر» في نيويورك عبر تخصيص مساحة مهمة لحوالى 45 فناناً عربياً من 15 دولة تحت عنوان غوداري غير متوقع هو «هنا وهناك». التباين بين أجواء وخامات هذه التجارب لا يعيق تقاربها في طرح أفكار تنطلق ما يمكن اعتباره مكاشفات وتوثيقات للكثير من المخاوف والشكوك في الراهن والسياسة والتاريخ بمنظوره العام.

عند الحديث عن الفنون المعاصرة، لن نكون أمام حراك جماعي أو مناخ متكامل، بل أمام حالات وعلامات فارقة. تمهيد كهذا يبدو ضرورياً قبل الحديث عن فكرة وجود أعمال متشعّبة الأوجه والتحوّلات في معرض «محلّي»، خصوصاً مع تنامي الرغبة الأجنبية الإكزوتيكية في «الانفتاح» على الفن العربي، ما يُنذر باختزاله في شكليات فولكلورية زائفة. لم يغب هذا الأمر عن بال المدير المساعد للمعرض ماسيمليانو جيوني الذي يقول في تقديم المعرض: «الفكرة الخيالية لهوية واحدة للعالم العربي أو العوالم العربية، هي فكرة استعمارية. في الكثير من الحالات، الغرب هو الذي فرضها». ويؤكد أنّ المعرض يبرز الأعمال في فضاء أكثر قدرة على هدم الصورة النمطية للأشياء. الهدم لا يأخذ بعداً بصرياً فحسب، بل يمتد إلى محاولة خلق مساحات جديدة في آليات التفكير. ولأن إعادة النظر في الخطاب الإعلامي المسيطر، إشكالية يقاربها الفنانون المشاركون، استلهم العنوان «هنا وهناك» من فيلم لجان لوك غودار (راجع الكادر).

لا تغادر الفنانة والمخرجة اللبنانية لميا جريج مساحتها المفضّلة. الحرب في معظم أعمالها تبدو مثل ظل شفّاف، طريقة من طرق الاستذكار. يتم توظيفها كمحفز سردي يقود إلى أمكنة أخرى تماماً. توثق جريج شهادات أناس كصرخة في وجه سنوات طويلة من العنف الذي عاشته بيروت إبان الحرب الأهلية وتسألهم أن يختاروا شيئاً يرتبط في ذاكرتهم بتلك الفترة، كدب قطني، وكمان مهشم، حقيبة... تصفف هذه الأشياء أمام شاشة الفيديو لتسطو على تفاصيل الصورة وتحيلها على حالة من الوهم، أو ربما عدم التصديق. من ضمن الذين أدلوا بشهاداتهم الفنانة والشاعرة إيتل عدنان وقد اختارت رواية منعتها الرقابة. الكاتبة التي تخطو نحو التسعين، وجه مضيء وملهم في تعقبها لجملة من القضايا الشائكة والمصيرية في العالم العربي، تشارك بمشروع جاء على شكل ثلاث لوحات تجريدية. بين الاسترخاء واليقظة الكاملة، البحر الأبيض المتوسط حاضر وفق ترميزات شكلانية، متروك بعهدة الأزرق والذهبي كنموذج لامتثالها للطبيعة وحركة الزمن. التجريد المتقشف هو المقابل اللوني لأشعار عدنان التي تحتفظ بتأملات مماثلة، لكنها أكثر صخباً وتحفيزاً من الرسم. نرى قصيدة من ديوانها «نهاية العالم العربي» مختومة برسوم توضيحية. ونقرأ عبارات واستعارات مكتوبة بخط اليد مثل: «العرب فلكيون يتبعون النجوم الخطأ» و«الفلسطينيون مرميون في مركبة فضائية تتجه نحو القمر». من جهته، لم يستطع الفنان الفلسطيني خالد جرار ركوب مكوك لحضور الطاولات المستديرة التي تنعقد في ردهات المَتحَف بالتزامن مع العرض وتتخلّلها مداخلات تحليلية ونقدية. أوقفته القوات الإسرائيلية عشر ساعات ومنعته من عبور الضفة الغربية إلى الأردن. ثمة حالة كابوسية تؤرق جرار وتدفعه إلى أن يكون مباشراً وواضحاً في قراءته للعلاقة الاستلابية بين بلاده والاحتلال، يمكن التقاطها في عمل الفيديو الذي يشدّد على وجوه وملامح شباب يحاولون تسلّق جدار الفصل العنصري لرؤية طبيب أو الالتحاق بالجامعة أو زيارة الأهل. من الفضاء المشحون نفسه، تنطلق تجربة وفاء حوراني لتحوّل تفاصيل الحياة اليومية البائسة في المخيمات إلى مادة فنية مليئة بالأسئلة الشائكة والجمال المؤلم بالإعتماد على أدوات وتكوينات نحتية وتركيبية. في عملها « قلنديا 2087»، تشتغل على نموذج طوباوي للمخيم، وتبني جدار الفصل من الزجاج العاكس. «نظافة» المواد المستخدمة لم تتفوق على الطاقة الرمزية الهائلة التي يبثها العمل باتجاه المتفرج الذي يشاهد نفسه متشظياً للآلاف المرات بين قطع المرايا الصغيرة ولا يبحث عن مخرج للهروب.

يتزامن معرض «هنا وهناك» مع احتجاجات تشهدها نيويورك ضدّ انتهاكات يتعرض لها عمّال المؤسسات الثقافية والمتاحف. وفيما تعطي أبوظبي الضوء الأخضر للمضي قدماً في مشاريع المتاحف الضخمة مثل اللوفر وغوغنهايم على شواطئ الإمارة، يكدح ما لا يقل عن نصف مليون عامل مهاجر في قطاع البناء والعمران في البلد. خلف هذا البريق والنعيم، تطل صورة غير جذابة ترسم معالمها المحن والتجارب التي يقاسيها هؤلاء العمال من الاستغلال والتحكم في الأجور والمديونية لأصحاب مكاتب التوظيف والعمل في ظروف محفوفة بالمخاطر. وقد اختار الفنان السعودي أحمد ماطر أن يسلط الضوء على عمال بلدان جنوب آسيا، وهم يشيدون الأبنية المرتفعة. صورة أحدهم وهو يتشبث برافعة عملاقة ليثبت هلالاً على برج يطاول السماء في مكة لن تبرحنا بسهولة. في إطار الهجرة أيضاً، يمكن وضع «رحلة رسم الخرائط» للفنانة المغربية بشرى خليلي. تعرض تجهيزاً يجمع ثمانية أعمال فيديو وسلسلة طباعة حريرية، يقترح رسم خريطة بديلة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط بالاعتماد على رحلات الهجرة السرّية. لا مكان للعاطفة والانطباعات في مفردات هذا العمل المستوحى ممّا يسميه الفيلسوف ميشال فوكو في كتابه «حيوات الرجال سيئي السمعة» بـ«أنثولوجيا الوجود». توجه خليلي عدستها مباشرة إلى أيدي المهاجرين وهم يرسمون على الخريطة الطرق المتفردة التي سلكوها. يكشف لنا السطح عن جغرافيا سفلية متوترة، ويحيلنا على قصة ما تترك لها الفنانة نوافذ لتُطل منها.

وضمن 11 مشاركا لبنانياً، يبرز فيلم مروة أرسانيوس «متى قتلتِ الدبّ/ متى صرت جميلة» الذي يتناول شخصية المناضلة الجزائرية الثورية جميلة بوحيرد، من خلال مجلة «الهلال» المصرية. يسعى العمل إلى النظر في تاريخ المشاريع الاشتراكية في مصر، وحروب مكافحة الاستعمار في الجزائر، والطريقة التي قامت عبرها بترويج المشاريع النسوية وتهميشها في آن واحد.

ويتطرق إلى التفريق الواضح بين الجنسين الذي كان ينحّي النساء عن المجال العام، وكيف تم التغلب عليه لفترة وجيزة خلال حرب الاستقلال الجزائرية التي كانت أيقونتها جميلة بوحيرد.

نحن إزاء مناخ اختباري يحمل تواقيع فنانين غير معنيين بخلق قطيعة مع الواقع، لكنهم يحاولون بلا كلل تأطيره وإبطاءه. تركوا عموميات الحالة التاريخية والحجم غير المحدود من الصور التي تبثها وكالات الأنباء العالمية كل يوم، للولوج إلى جزئيات منسية من المشهد العربي والخوض في مكوّنات الفرد ومآزقه اليومية بشغف وانفعال.

«هنا وهناك»: حتى 28 أيلول (سبتمبر) ـ «المتحف الجديد للفن المعاصر»، نيويورك
http://www.newmuseum.org ـ

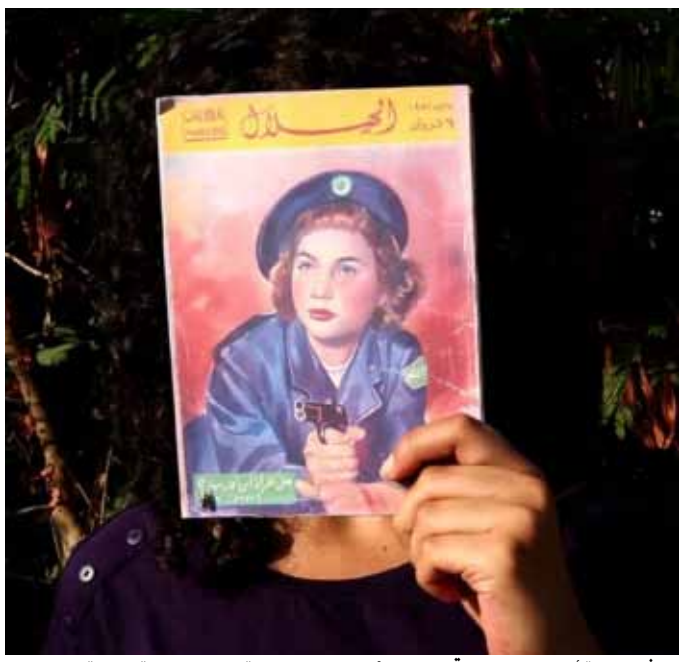

من فيلم مروة أرسانيوس «متى قتلتِ الدبّ/ متى صرت جميلة» عن المناضلة جميلة بوحيرد

> في عملها « قلنديا 2087»، تشتغل وفاء حوراني على نموذج طوباوي للمخيم

حتى النصر

صوّر جان لوك غودار فيلمه «هنا وهناك» بدايةَ عام 1970 في الأردن، وكان اسمه «حتى النصر». وهو فيلم يستعرض بدايات الثورة الفلسطينية، ونشأة الكفاح المسلح وظواهر العمل السياسي. وقد شاء المخرج السويسري الفرنسي العودة إليه عام 1974 برفقة آن ماري ميفيل في محاولة لرسم صورة لتأثير وسائل الإعلام على المواقف والسلوك من خلال أسرة فرنسية عادية تجلس «هنا» قبالة جهاز التلفزيون متفرجةً على مشاهد من «ثورة حتى النصر»، حيث الفلسطينيون «هناك» يناضلون من أجل التحرير.

فلاش

■ **جان كوكتو** (الصورة) في مرسمه، و**بيكاسو** أمام موديلاته، و**سلفادور دالي** يرسم في حديقة حيوانات... هي بعض اللقطات التي يضمّها معرض Revealed. تتخلل المجموعة 40 صورة لفنانين مختلفين في مراسمهم، أخذها حفيد بيكاسو، أوليفيير بيكاسو من أرشيف مجلة Paris Match، وستحتضنه 5 مدن عالمية ابتداء من نيسان (أبريل) المقبل.

■ منذ تأسيسها عام 2007، لم تتوان «**إيقاع**» عن دعم المشهد الموسيقي العربي المستقل. وخلال احتفال تقيمه في «**روم**» (غاردن سيتي ـ القاهرة) في 29 آب (أغسطس)، ستطلق المؤسسة وكالة حجز للفنانين تحت عنوان «**المحَرّك**»، بهدف توفير منفذ سهل لحجز الفنانين العرب المستقلين لتقديم حفلاتهم في العالم.

■ تتويجاً لدورة محترف «**تيرو للفنون**» المسرحية، عرض «**مسرح وسينما الحمرا**» (صور ـ الجنوب) بإشراف **قاسم اسطنبولي** مسرحية «**من أجل السلام**» تضامناً مع أطفال غزة وسوريا. العمل مستوحى من الحرب ويتألف من نصوص أعدّها الطلاب، وأخرجها اسطنبولي.

■ بعد 40 عاماً على تصوير «**العراب**» لكوبولا، خضعت صور الفيلم لتعديل «بسيط». اعتقاداً منه بأن الفيلم الشهير تنقصه الشخصيات السوداء، أدخل الفنان النيجيري **أوتشي أوكبا** ـ **إيروها** (الصورة) صوراً رقمية شخصية له على مشاهد من العمل بالأبيض والأسود، إلى جانب مارلون براندو وغيره من الممثلين لأنني «كفنان يمكنني تدارك الخلل في هوليوود».

■ تندرج حفلة «**سجل أنا فلسطيني**» التي تقيمها «**جمعية زمن**» في إطار المقاومة الفنية. الأمسية الشعرية الموسيقية التي يحتضنها «مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا ـ جنوب لبنان) عند السابعة من مساء الغد، يشارك فيها الشاعران **مهدي منصور** و**انتصار عدنان**، يرافقهما الفنان اللبناني **وسام حمادة** في مداخلات موسيقية غنائية.

■ تحتضن بلدة مزيارة (شمال لبنان) «**إقامة فنية دولية في مزيارة**» تنظمها جمعية «منصة فنية مؤقتة» لـ«دعم وتشجيع الممارسات الفنية المعنية بالمساحات العامة». ويتخلّل هذه الإقامة مداخلات وعروض فنية وورشات عمل، فيما اختارت منظّمة البرنامج أماندا أبي خليل والمنسق سهيل سليمان 6 فنانين من العالم للمشاركة حتى 31 آب الجاري.

الرياضة الدولية

القصة الجميلة لم تنته: عودة صارخة لرونالدو وكـ

لا خوف على نجوم ريال مدريد، فقد عاد البرتغالي كريستيانو رونالدو والحارس إيكر كاسياس معاً إلى مستواهما السابق. وفي الصراع المقبل على البطولات، يبدو الملكي بصورة النجمين، بأتمّ الجاهزية لأي تحدٍّ

هادي أحمد

«أنا عائد». بهاتين الكلمتين أعلن نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو سعيه للظهور بالشكل المثالي الذي بلغ ذروته الموسم الماضي مع فريقه. الأول من أمس، وبعد رحلة مخيبة في المونديال نتيجة إصابته في الركبة، قاد «سي آر 7» الريال إلى الكأس السوبر الأوروبية بهدفيه. لم يتردد أستاذه «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون بالقول إن «من الصعب اختيار أحدهم لجائزة أفضل لاعب، لكن رونالدو يجعل الأمور سهلة علينا». يمكن القول إن ذلك يبدو سهلاً طبعاً على أفضل ما صنعه «السير» من اللاعبين في تاريخه. يعترف رونالدو بذلك ويعيد الفضل إليه بكل شيء.

ما ذكرته صحيفة «ذا دايلي ميل» الإنكليزية يعبّر عن حالة الاثنين معاً: «بعض قصص الحب لا تنتهي». لا شك في أن الصورة التي انتشرت، حيث يجلس رونالدو محاطاً برئيس النادي فلورنتينو بيريز والمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي وفيرغيسون تختصر كم هو حجم الحب والحرص الذي يولّى إليه، لشدة أهميته في الفريق. لقد ظهر أيضاً، وركبته لم تشفَ نهائياً، لكن من كان يستبشر خيراً من الخصوم على أن رونالدو سيتراجع مستواه، يبدو كأنه كان في حالة من الحلم. الحلم السيئ الذي كسَّره سريعاً رونالدو، فضلاً عن إعادة الطمأنينة إلى جمهوره أنه بات جاهزاً للموسم المقبل. رفع رصيده من خلال الهدفين الأخيرين إلى 70 هدفاً، ليكون بالتالي ثاني أفضل هداف في تاريخ البطولات الأوروبية مشتركاً مع نجم ميلان السابق ومدربه الحالي فيليبو اينزاغي ولا يتقدم عليه إلا راوول غونزاليس الذي سجل 76 هدفاً. وهكذا تفوّق على نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي صاحب 68 هدفاً.

قد يكون الأمل كبيراً هذا الموسم، هناك في العاصمة الإسبانية، على إكمال ريال مدريد مهمته بالحفاظ على الألقاب التي ظفر بها وزيادة غلته أيضاً، وخصوصاً مع عودة رونالدو وانضمام الألماني طوني كروس والكولومبي خاميس رودريغيز، والأهم استفاقة الحارس ايكر كاسياس. عاد «القديس» قديساً. رفع كاسياس لقب الكأس السوبر بعدما قدّم مستوى رائعاً، حيث قام بتصديين أعلن بهما استمرار امتلاكه «سحر» العنكبوت. جاء التصدي الأول في الشوط الأول أمام فيتولو والنتيجة 0-0 قبل أن يظهر بتصدٍّ مميز في الشوط الثاني أمام دانيال غاريشو، مانعاً إشبيلية من تحقيق التعادل.

بعد انحدار مستواه الموسم الماضي تدريجياً يوماً بعد آخر، أعطته إدارة النادي جرعة ثقة منطقية جعلته يتجاوز محنته، وفضّلته على دييغو لوبيز. قبل رحيل الأخير لم يكن مفهوماً ما الذي يجعل النادي الملكي يعطي كل هذه الثقة اللامنطقية لكاسياس. «الأساطير» في الروايات والقصص تنتهي عادةً بانتهاء مهمتهم ويبقون ذكرى سعيدة لمحبيهم. إلا في ريال مدريد، لا يزالون يرون أن أسطورة كاسياس مستمرة. حتى الآن، ومع رحيله، لم يخيب كاسياس أملهم على الإطلاق. عادت الجماهير للتوحّد في دعمه

لم تشفَ ركبة رونالدو نهائياً (غلين كيرك – أ ف ب)

بنزيما يتفهم النادي

قال مهاجم ريال مدريد الفرنسي كريم بنزيما، إنه يتفهم احتمالية ضم ناديه لمهاجم آخر قبل انتهاء الانتقالات الصيفية، مبرزاً تحسّن الفريق في الفترة الحالية. وقال بنزيما: «بالنسبة إلي، إن ريال مدريد هو أفضل نادٍ في العالم، ومن الطبيعي أن يسعى إلى ضم مهاجمين».

الكأس السوبر الألمانية

دورتموند يحتفظ بالسوبر الألمانية معادلا رقم بايرن

لاعبو دورتموند بعد تتويجهم بالكأس السوبر (باتريك ستولارز – أ ف ب)

دفع بايرن ميونيخ ضريبة تألق نجومه في كأس العالم، فخسر الكأس السوبر الألمانية أمام غريمه بوروسيا دورتموند الذي حسم اللقاء على ملعبه «سيغنال إيدونا بارك» بنتيجة 2-0.

وفي الوقت الذي رمى فيه مدرب دورتموند بكل لاعبيه الأساسيين، معتمداً خطة هجومية صرفة بوجود الثلاثي الإيطالي تشيرو إيموبيلي والأرميني هنريك ميخيتاريان والغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ، لعب نظيره الإسباني جوسيب غواردیولا بتشكيلة أساسية شبه احتياطية. ولم يكن مفاجئاً في ظل عدم جاهزية الأساسيين أن يدفع غواردیولا بلاعبَين مغمورين، هما الدنماركي بيار هوبيبيرغ والناشئ جانلوكا غاودينو، إضافةً إلى الوافدين الجديدين سيباستيان روده والإسباني برنات، والبديل السويسري شيردان شاكيري. وغاب عن صفوف بايرن الهولندي اريين روبن والفرنسي فرانك ريبيري وباستيان شفاينشتايغر والإسباني تياغو الكانتارا المصاب. أما توماس مولر، فقد لعب في النصف الأول من اللقاء، وفيليب لام في النصف الثاني، الذي شهد دخول ماريو غوتزه أيضاً.

وساءت الأمور في الشوط الأول عندما أُصيب الإسباني خافي مارتينيز في ركبته اليسرى، ليتبيّن لاحقاً، وبحسب التشخيص الأوّلي، أن إصابته خطيرة وتتمثّل بقطع في الرباط الصليبي، ما سيبعده لفترةٍ طويلة عن الملاعب.

ولم تكن الزيارة الأولى للهداف البولوني روبرت ليفاندوفسكي إلى ملعب فريقه السابق مثالية، إذ لم يتمكن من الظهور بمستواه المعهود، ربما متأثراً بمستوى المجموعة، التي خسرت الكأس السوبر الألمانية للموسم الثاني توالياً أمام دورتموند، إذ كان الفريق الأصفر قد رفع هذه الكأس التي تقام سنوياً قبل انطلاق الموسم الجديد، بفوزه على بايرن 4-2، فعادل بالتالي الرقم القياسي للبافاري في عدد الألقاب في هذه المسابقة بخمسةٍ لكلٍّ منهما.

ويمكن التوقف عند اعتماد غواردیولا لخطة جديدة قوامها ثلاثة مدافعين في الخلف، أحدهم النمسوي دافيد آلابا، الذي فشل في إبعاد إحدى الكرات، فاستغلها ميخيتاريان ليفتتح التسجيل بتسديدة قوية في شباك المتألق مانويل نوير (23). أما الهدف الثاني فسجله أوباميانغ بكرة رأسية طار لها من فوق جيروم بواتنغ (62).

اساسياس

بعدما انشقت صفوفها بين داعم له وداعم للوبيز. ربما هزيمته أمام لوبيز الموسم قبل الماضي أكسبته مرارةً ما، ارتدت عليه سلباً، وخصوصاً في كأس العالم. الأول من أمس، عاد القائد المدريدي ليثبت أنه لا يزال يتمتع بالقدرات نفسها التي ظهرت في الوقت الذي احتاجه فيها الفريق. رونالدو عاد وكاسياس أيضاً، في الوقت المناسب، قبل بداية الموسم، ليعلنا معاً أن ريال مدريد، المرشح الأبرز في مختلف البطولات.

● ملاعب فرنسا ●

ريبيري يقول «Au Revoir» لمنتخب فرنسا

فاجأ النجم الفرنسي فرانك ريبيري لاعب بايرن ميونيخ الألماني، الشارع الكروي الفرنسي ومتابعي اللعبة حول العالم، عندما اعلن اعتزاله اللعب مع منتخب بلاده على نحو غير متوقع.

وغاب ريبيري عن كأس العالم الأخيرة التي اقيمت في البرازيل بسبب إصابة في الظهر، وقد اثار الكثير من الجدل حول تلك الإصابة، واتهمه البعض بعدم خضوعه للعلاج المناسب لكي يتمكن من اللعب في كأس العالم.

وجاء اعتزال ريبيري في حديث لصحيفة «كيكر» الالمانية، اذ قال: «أعتقد أن لحظة الاعتزال الدولي قد حانت، لقد مررت مع منتخب بلادي بفترات نجاح وإخفاق». وأضاف: «أريد تخصيص المزيد من الوقت لأسرتي، للتركيز على مهماتي مع فريقي بايرن ميونيخ، وإتاحة المجال امام المواهب الشابة في فرنسا لأخذ دورها».

ومثّل فرانك ريبيري فرنسا في 80 مباراة دولية، سجل خلالها 16 هدفاً، وتعدّ مشاركته في كأس العالم 2006 أفضل تجاربه الدولية، وذلك عندما ساعد منتخب «الديوك» على بلوغ المباراة النهائية.

■ سوق الانتقالات

100 مليون يورو لفان غال لشراء 3 لاعبين

يواصل مانشستر يونايتد الإنكليزي مساعيه لتعزيز صفوفه بلاعبين جدد في حقبته الجديدة مع المدرب الهولندي لويس فان غال. وكشفت صحيفة «ذا دايلي مايل» أن يونايتد يرصد مبلغ 100 مليون يورو من أجل التعاقد مع ثلاثة لاعبين. وعادت أسهم الأرجنتيني انخل دي ماريا لترتفع في ملعب «أولد ترافورد» بعد أن أعلن باريس سان جيرمان الفرنسي انسحابه من السباق للحصول على توقيع لاعب ريال مدريد الإسباني.

وفضلاً عن دي ماريا، فإن يونايتد يسعى للتعاقد مع لاعب سبورتينغ لشبونة البرتغالي ماركوس روخو أو لاعب أياكس أمستردام الهولندي دالاي بليند.

في المقابل، فإن اللاعب الشاب ويلفريد زاها يتجه للرحيل عن يونايتد والعودة الى ناديه السابق كريستال بالاس. وأفادت صحيفة «ذا دايلي ميرور» بأن انتقال زاها قد يكون مؤقتاً أو دائماً.

وإنكليزياً أيضاً، فقد توصل ليفربول إلى اتفاق مع اشبيلية الاسباني من أجل ضم الجناح الايسر البرتو مورينو الى صفوفه. ولم يشارك مورينو (22 عاماً) في مباراة اشبيلية بطل «يوروبا ليغ» أمام مواطنه ريال مدريد، بطل دوري ابطال اوروبا، في كارديف، في الكأس السوبر الاوروبية التي حسمها نادي العاصمة بهدفين لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو. النادي الانكليزي لم يكشف عن قيمة الصفقة، لكن الصحف البريطانية أشارت الى أنها تصل الى نحو 12 مليون جنيه استرليني (20،2 مليون دولار).

> ليفربول يتفق مع إشبيلية للتعاقد مع مورينو

عاد يونايتد الى الساحة لضم دي ماريا (أ ف ب)

من جهته، قال مدرب اشبيلية اوناي ايمري: «نتمنى كل التوفيق لألبرتو مورينو ونريد أن نكمل مشوارنا».

وتدرّج مورينو في مدرسة اشبيلية الى أن انضم الى الفريق الاول في نيسان 2012، كما مثّل منتخب بلاده في ثلاث مباريات دولية، وكان في التشكيلة التي شاركت في مونديال البرازيل.

وسبق أن عزز ليفربول صفوفه للموسم الجديد بضمه ثلاثي ساوثمبتون المهاجم ريكي لامبرت ولاعب الوسط آدم لالانا وقلب الدفاع الكرواتي ديان لوفرين، ولاعب الوسط الالماني إيمري كان من باير ليفركوزن والجناح الصربي لازار ماركوفيتش من بنفيكا البرتغالي.

■ كرة المضرب

انسحاب ازارنكا وخروج فينوس وتسونغا من دورة سينسيناتي

انسحبت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا، المصنفة عاشرة وحاملة اللقب، من دورة سينسيناتي الاميركية لكرة المضرب، سابعة دورات الماسترز (1000 نقطة). وتعاني ازارنكا (25 عاماً) من اصابة في ركبتها اليمنى تعرّضت لها الاسبوع الماضي خلال مشاركتها في دورة مونتريال حيث بلغت الدور ربع النهائي. وكانت ازارنكا المصنفة عاشرة في العالم ستبدأ حملة الدفاع عن لقبها ضد التشيكية بربورا زاهلافوفا ستريكوفا، وحلت مكانها الألمانية منى بارتل، أفضل الخاسرات في التصفيات، لكنها خسرت 5-7 و0-6.

بدورها، سقطت الاميركية فينوس وليامس امام التشيكية لوسي سافاروفا 7-6 و3-6 و4-6، في الدور الأول. وكانت وليامس قد قدمت عروضاً قوية في الدورة الكندية حيث تغلبت على شقيقتها سيرينا في نصف النهائي قبل أن تسقط في النهائي امام البولونية انييسكا رادفانسكا.

في المقابل، تأهلت الروسية ماريا شارابوفا الخامسة الى الدور الثاني بفوزها على الاميركية ماديسون كيز 6-1 و6-3 و6-3.

وفي أبرز مباريات الدور الأول، فازت اليابانية كورومي نارا على السويسرية روميانا أوبراندي 6-0 و6-2، والإيطالية سارا ايراني الرابعة عشرة على البلجيكية يانينا فايكماير 7-5 و6-3 و7-6، والروسية ايكاترينا ماكاروفا على السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا 6-2 و6-2، والاميركية كريستينا ماكهايل على مواطنتها نيكول غيبس 6-4 و6-3 و6-1، والالمانية سابين ليسيكي على الايطالية روبرتا فينشي 6-3 و6-2 و6-2، والروسية سفتلانا كوزنتسوفا على الايطالية كاميلا جورجي 6-4 و6-7 و6-3.

ولدى الرجال، عانى الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول، ليتغلب على الفرنسي جيل سيمون 6-3 و6-4 و6-4. وكان الصربي في طريقه الى تحقيق فوز سهل بعد أن حسم المجموعة الاولى وتقدم في الثانية 4-2، لكن سيمون الفائز على منافسه مرة واحدة فقط في ثماني مباريات، انتزع الارسال ثم فرض مجموعة ثالثة قدم فيها ديوكوفيتش أفضل ما عنده للفوز بها.

> انسحبت ازارنكا لإصابتها في ركبتها اليمنى

وودع الفرنسي جو ويلفريد تسونغا المسابقة بخسارته امام الروسي ميخائيل يوجني 1-6 و4-6.

وفي أبرز مباريات الدور الاول، فاز الكرواتي مارين سيليتش الرابع عشر على الاسباني فيليسيانو لوبيز 6-3 و6-4، والايطالي اندرياس سيبي على الكولومبي سانتياغو خيرالدو 4-6 و6-2 و7-5، والبريطاني جيمس وارد على الاسباني غييرمو غارسيا - لوبيز 6-2 و3-6 و6-1.

أصداء عالمية

مارتينو يدرّب الأرجنتين

عُيِّن جيراردو «تاتا» مارتينو مدرباً لمنتخب الأرجنتين خلفاً لأليخاندرو سابيلا الذي ترك منصبه عقب مونديال 2014. وكان تعيين مارتينو متوقعاً منذ استقالة سابيلا الذي قاد المنتخب الاميركي الجنوبي الى نهائي المونديال. ويحظى المدرب الجديد بدعم قائد المنتخب ليونيل ميسي ولاعب الوسط خافيير ماسكيرانو، علماً أن الاول كان وراء قدومه الى برشلونة الاسباني.

شارة قيادة مانشستر يونايتد لروني

بات واين روني قائداً جديداً لمانشستر يونايتد الإنكليزي بعدما اختاره مدربه الجديد الهولندي لويس فان غال لهذه المهمة خلفاً للصربي نيمانيا فيديتش الذي انتقل الى انتر ميلانو الايطالي. واختار فان غال لاعب الوسط الاسكوتلندي دارين فليتشر ليكون نائباً لروني في حمل شارة القيادة.

الكرة اللبنانية

حسن محمد يعود إلى لبنان

فسخ مهاجم فريق النجمة السابق ولاعب فريق ساراواك الماليزي حسن محمد، عقده مع ناديه وتقاضى كامل مستحقاته، وهو سيعود إلى بيروت اليوم، حيث سيبدأ علاجه من الإصابة التي تعرّض لها لدى انطلاق مشواره الاحترافي. ويحتاج محمد إلى فترة ثلاثة أسابيع من العلاج حتى يتعافى من إصابته، وهو سيقرر في هذه الفترة الفريق الذي سينضم إليه، لأنه يُعَدّ لاعباً حراً، علماً بأن محمد يتمنى اللعب مجدداً مع النجمة، في حال اتفاق الطرفين على تفاصيل المرحلة المقبلة. ومحمد الذي يبلغ من العمر 26 عاماً يُعَدّ مكسباً لأي فريق يلعب معه، نظراً إلى مهارته وخبرته وسرعته، إلى جانب قدرته على تسجيل الأهداف، وبالتالي إن الصراع على ضمه سيكون كبيراً.

من جهته، ضم نادي النجمة إلى صفوفه رسمياً أمس مهاجم الأهلي صيدا والمنتخب الأولمبي محمود سبليني، ليعزز صفوف بطل لبنان في الموسم الجديد.

وبرز سبليني (21 عاماً) في المشاركات القارية الأخيرة لمنتخبي الشباب والأولمبي، وهو من أبرز المواهب الشابة في الملاعب اللبنانية.

وفي إطار استراتيجيته المستقبلية، أنهى نادي النجمة أمس أيضاً انتقال وتوقيع مجموعة من اللاعبين الصاعدين استعداداً لموسم 2014 – 2015. وانضم اللاعبون الجدد من فرق وأكاديميات محلية، وأبرزهم طارق حمود (مواليد 1996) وبلال ناصر الدين (1996) وزاهر حسن (1996) من الشباب العربي، ويوسف الحاج (مواليد 1997) من الجبل مجدلبعنا، وهو نجل نجم النجمة ومنتخب لبنان السابق جمال الحاج، وحسن مهنا من أكاديمية «ادفانسد سوكر»، ومصطفى كساب من الأنصار، ونزيه ترمس وحسن سليمان وآدم كلش وحسن بكري وعلي حجازي وأحمد عكاوي (من دون ناد).

تخلى 21 نائبا إضافياً عن المالكي (أ ف ب)

العبادي يبدأ مفاوضات تشكيل الحكومة

لم ينته كابوس نوري المالكي بعد، فالرجل الذي لم يترك لنفسه حليفاً، تخلى عنه في اليومين الماضيين 21 نائباً من أصل 28 وقفوا معه خلال مؤتمره الصحافي ليل الاثنين، ليصبح بذلك معزولاً بنحو شبه رسمي عن مراكز القرار في بغداد

بغداد ـ **مصطفى ناصر**

انتهت مفاجأة ترشيح رئيس الوزراء الجديد، وأطلق حيدر العبادي مفاوضات تشكيل الحكومة، في وقت لم يعلن فيه رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي، حتى اللحظة، تقبّله المرشح الجديد ورفيق دربه.

أما المؤتمر الصحافي الذي ظهر فيه المالكي ليلة تكليف رئيس الوزراء الجديد، ساخطاً على العبادي والأطراف السياسية الأخرى، متوعداً باللجوء إلى المحكمة الاتحادية لإبطال ترشيح العبادي، والذي ظهر معه 28 نائباً، فلم يعد ذا قيمة، مع الكشف عن قيام 21 منهم بإجراء اتصالات هاتفية مع أطراف التحالف ورئيس الوزراء الجديد لتبادل التهاني.

وفيما كان الكثيرون يتوقعون أن يقوم المالكي بالتسليم السلمي للسلطة، على رغم انزعاجه مما حصل، خصوصاً أنه أعطى إشارات إيجابية عندما دعا القادة الأمنيين إلى عدم التأثر بالوضع السياسي، وممارسة مهماتهم من دون ضغوطات؛ إلا أنه عاد في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس، ليعلن في كلمة بثت عبر فضائية آفاق التابعة له، عن انسحابات لبعض القيادات الميدانية في سامراء وتكريت من المعارك نتيجة الإحباط الذي أصابهم إثر «المؤامرة السياسية»، في وقت أعلنت فيه القوات الأمنية تحرير منطقة العظيم في ديالى بعد أكثر من شهر على القتال.

وفي خضم التأييد الكبير الذي حصل عليه العبادي دولياً وإقليمياً، بادر العديد من النواب الذين ظهروا إلى جانب المالكي ليل الاثنين الماضي، إلى الاتصال بالعبادي لتهنئته بتكليفه تشكيل الحكومة.

وكشف مصدر سياسي رفيع من داخل التحالف الوطني، رفض الكشف عن اسمه لحساسية الظرف، لـ«الأخبار»، أن «واحداً وعشرين شخصاً من أصل 28 ظهروا مع المالكي في المؤتمر الصحافي الأول الرافض لتكليف العبادي تشكيل الحكومة، أبدوا استعدادهم للتخلي عنه في أول اتصال لهم مع الرئيس المكلّف وقيادات في التحالف الوطني أيضاً»، مضيفاً أن من بقي من أعضاء في حزب الدعوة مع المالكي لا يزالون مترددين في حسم موقفهم.

وتابع قائلاً إن «من يبقى مع المالكي في غضون الأيام القليلة المقبلة سيعدّون على الأصابع، وعليه أن يخضع للأمر الواقع عاجلاً أو آجلاً»، مستبعداً استمرار «إصرار المالكي على التمسك بالسلطة، بعد أن يسمع حجيج اتباعه إلى بيوتات قادة التحالف الوطني، والرئيس المكلّف».

وفي خطوة سريعة للمالكي للحفاظ على من بقي من أعضاء الحزب معه، أعلن تسمية عبد الصمد خلف رئيساً لكتلة الدعوة داخل البرلمان، رغم أن التسمية شكلية، لكون معظم قيادات الحزب وقفت إلى جانب العبادي.

إلى ذلك، انضم ائتلاف العراق الذي يتزعمه النائب مهدي الحافظ إلى صفوف الداعمين للعبادي، مطالباً بأن يتضمن برنامجه الحكومي البدء سريعاً في تنفيذ المطالب والحقوق الشعبية المشروعة.

وأكد المرجع الديني البارز، الشيخ بشير النجفي، للعبادي، مطالباً إياه بتشكيل حكومة تحظى بقبول جميع الأطراف، وبأن يكون اختيار الوزراء على أساس الكفاءة والنزاهة.

وكان المالكي قد أعلن في كلمته الأسبوعية ظهر أمس، استمرار حكومته إلى حين صدور قرار المحكمة الاتحادية بشأن دستورية تكليف العبادي، في وقت يشهد فيه مجلس الوزراء غياباً جماعياً لجميع الوزراء، فيما انعقد المجلس أول من أمس بحضور ستة وزراء فقط من أصل 29 وزيراً، إثر انسحاب وزراء التحالف الكردستاني والتيار الصدري والعراقية.

> دعا السيد السيستاني العراقيين إلى عدم الخروج في تظاهرات

ورأى تمسكه بالسلطة «دفاعاً عن حق الناخبين الذين شاركوا في الانتخابات»، مضيفاً أن «هذه الحكومة مستمرة ولن تتغير إلا بعد صدور قرار من المحكمة الاتحادية».

في غضون ذلك، أكدت المحكمة الاتحادية أنها ستنظر في الشكوى المقدّمة من المالكي فور التئام أعضاء المحكمة من القضاة في غضون أيام.

وفي أولى الخطوات السريعة لتشكيل الحكومة، دعا العبادي الكتل السياسية إلى تعيين ممثلين عنها للاتفاق على الحقائب الوزارية، مشدداً على اختيار الكفاءات الوطنية في ترشيح الكتل السياسية للمناصب الوزارية، وأن يكونوا قادرين على النهوض بالبلد. وأوضح أنه يبذل قصاراه «من أجل عرض الكابينة الوزارية بأسرع وقت، والتوجه لمرحلة إعادة الأمن والقضاء على عصابات الدولة الإسلامية، والتي تتطلب استراتيجية أمنية جديدة».

من جهة أخرى، كشف أمس عن حقيقة موقف المرجعية في النجف من بقاء المالكي بعد نشر موقف المرجع السيد علي السيستاني الرافض التجديد للمالكي عبر اختيار رئيس وزراء جديد في العراق يحظى بـ «قبول وطني واسع». وقال السيستاني رداً على رسالة وجهها حزب الدعوة «أرى ضرورة الإسراع في اختيار رئيس جديد للوزراء يحظى بقبول وطني واسع» في إشارة إلى رفض غالبية المكونات فضلاً عن شركاء بارزين في التحالف الوطني التعاون مع المالكي.

إلى ذلك، كشف مصدر رفيع في مكتب المرجع الأعلى السيد علي السيستاني أمس، عن ربط المرجع استقباله المسؤولين والسياسيين بملامح خطوات تشكيل الحكومة الجديدة. وذكر أن السيستاني «لا يريد أن يكون استقباله لأي طرف دعماً لجهة على حساب جهة أخرى»، مضيفاً أن «المرجعية الدينية كان لها دور كبير في حسم موضوع تسمية رئاسة الوزراء في الوقت المناسب». كذلك، دعا السيستاني إلى عدم خروج تظاهرات في العراق تجنباً لمزيد من التوتر.

خامنئي متفائل بالحكومة الجديدة

أعرب المرشد الإيراني الأعلى السيد علي خامنئي، عن أمله في أن «تتشكل الحكومة العراقية الجديدة لتتمكن من تلقين زارعي الفتن في العراق درساً لن ينسوه»، مضيفاً أنه «يتطلع إلى أن يشهد العراق انفراجاً سياسياً بعد انتخاب رئيس الوزراء الجديد».

وخلال لقائه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وحشداً من سفراء إيران وممثليها في الخارج، أكد خامنئي استعداد إيران لإقامة علاقات ودية مع جميع دول العالم مستثنياً الولايات المتحدة وإسرائيل. وقال إن «العلاقة مع الولايات المتحدة والتفاوض معها لم يكونا لمصلحة الجمهورية الإسلامية إلا في حالات خاصة بل على العكس فقد أضرّ بنا». وأضاف أن «المفاوضات مع الولايات المتحدة خلال العام الماضي لم تحقق أية فائدة، بل إن خطاب الأميركيين صار أكثر حدة وإهانة. الأميركيون لم يخفضوا من الضغوط، بل شددوا العقوبات ضدنا، هم يقولون إن هذه العقوبات لم تكن جديدة، لكنها في الحقيقة كانت جديدة والمفاوضات بشأن هذه العقوبات لم تحقق أية فائدة».

(الأخبار)

سوريا

«النصرة» تتهاوى أمام «داعش» في ريف حلب الشمالي

يوسّع تنظيم «الدولة الاسلامية» في الآونة الاخيرة نفوذه في عدد من المناطق السورية الحيوية، على حساب مناوئيه في تنظيم القاعدة وحلفائه. وبعدما سيطر على عدد من المناطق الحدودية مع العراق، تقدّم أمس في ريف حلب الشمالي، مستهدفاً مناطق حدودية مع تركيا

أحمد حسان

اشتعلت جبهة ريف حلب الشمالي خلال الأيام الماضية بين تنظيم «الدولة الاسلامية» (المعروف بـ«داعش») من جهة، والجماعات المسلّحة من جهة أخرى، ولا سيّما «جبهة النصرة» (تنظيم «القاعدة» في بلاد الشام) و«الجبهة الاسلامية» والفصائل التابعة لهما. وبعد مرور أشهر على المعارك الدائرة بين التنظيمات المسلّحة، استطاع مقاتلو «داعش» أمس، السيطرة على بلدتي اختترين وتركمان بارح في ريف حلب الشمالي، القريبتين من الحدود التركية، إضافة الى قرى المسعودية والعزيزية ودويبق والغوز. واعلن التنظيم سيطرته على هذه البلدات، ونشر على مواقع تابعة له صوراً لـ«الغنائم» التي استولى عليها من أسلحة وعتاد عسكري. في المقابل، تبادل الناشطون المعارضون التهم بـ«الخيانة والتقاعس»، ما أدى الى «سقوط» البلدتين والقرى بيد «الدولة»، كما ألقى بعضهم على مواقع التواصل الاجتماعي اللوم على «جبهة النصرة» التي «تخلّى عناصرها عن حاجز أساسي للتنظيم في تركمان».

وبحسب المصادر الميدانية، فقد قتل العشرات من المسلحين من الطرفين في اختترين، بينهم عدد من القادة، كالقاضي العام لـ«ألوية صقور الشام» التابع لـ«الجبهة الاسلامية» أبو عبد السميع القاشي، والقيادي في الفصيل نفسه «أبو مهدي عاصي». في المقابل، قُتل احد قادة «الدولة»، وهو الشيخ «أبو البراء المغربي». ودفعت الاشتباكات العديد من الأهالي الى النزوح من قرى عدة باتجاه مخيم باب السلامة على الحدود السورية التركية.

وتمثل سيطرة «داعش» على هذه البلدات والقرى اهمية استراتيجية للتنظيم، وخصوصاً لناحية سيطرته على بلدة اخترين، التي تفتح الطريق نحو بلدة مارع ومدينة أعزاز الحدودية مع تركيا. ما يشير الى اشتداد المعارك في الفترة المقبلة بين التنظيمات المقاتلة و«الدولة»، في ظل عزم الاخير على بسط سيطرته قدر الامكان على المناطق الحدودية الحيوية. في موازاة ذلك، استمرت الاشتباكات العنيفة بين الجيش السوري والجماعات المسلحة في محيط فرع المخابرات الجوية وجامع الرسول الأعظم في حي جمعية الزهراء غربي مدينة حلب.

وفي الحسكة، أعلنت «وحدات حماية الشعب» الكردية أمس، ان عناصرها قتلوا «14 من إرهابيي داعش من خلال عملية نوعية ضد أوكار المرتزقة في قرية حويجة»، كما كشفت في بيان لها ان «مرتزقة داعش الإرهابيين هاجموا قرية تابعة لبلدة تويتة الواقعة على طريق تل تمر- الحسكة، فتدخلت قواتنا واشتبكت معهم وتمكنت من قتل 8 منهم، وأجبرت

جنود أميركيون وعتاد فرنسي إلى أربيل

السلاح الغربي بدأ بالتدفق على إقليم كردستان. فبعد شحنة الأسلحة التي تلقاها الإقليم قبل أيام من واشنطن، أتى الدور على فرنسا لإرسال شحناتها، في وقت طفح فيه الكيل بأهالي حي الكرادة في بغداد بسبب قلة فعالية الحواجز الأمنية في الحؤول دون دخول السيارات المفخخة منطقتهم

بعد الوعود التي أطلقها وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس للأكراد خلال زيارته الأخيرة لأربيل، قرر الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أمس، إرسال أسلحة إلى أكراد العراق، الذين يحاربون تنظيم «الدولة الإسلامية».

وذكر بيان صادر عن قصر الإليزيه أن هولاند قرر إرسال الأسلحة التي تطلبها أربيل، بالتفاهم مع الحكومة العراقية المركزية، تلبيةً للاحتياجات العاجلة التي أعرب عنها القادة الأكراد، مشيراً إلى أن هولاند سبق أن أكد استعداد فرنسا لفعل ما يلزم لزيادة قدرات القوى التي تتصدى لهجمات «الدولة» في المنطقة.

وفي السياق نفسه، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن الولايات المتحدة أرسلت 130 عسكرياً إضافياً إلى إقليم شمال العراق، لتقييم، «بشكل أعمق»، حاجات السكان الإيزيديين الذين نزحوا هرباً من مسلحي «الدولة».

وأوضحت أن هذه القوات الإضافية التي وصفتها بـ«المؤقتة»، تضم أفراداً من مشاة البحرية وقوات العمليات الخاصة من داخل منطقة القيادة المركزية الأميركية.

كذلك أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، أن الولايات المتحدة تدرس بشكل «عاجل» كيفية إجلاء المدنيين الذين يطوّقهم عناصر «الدولة» في جبال شمال العراق، داعياً خبراء في الأمم المتحدة في مجال حقوق الانسان إلى تحرّك عاجل لمنع حصول «إبادة» بحق الأيزيديين في العراق على أيدي المقاتلين المتطرفين.

من جهته، أعلن قائد عمليات دجلة التابعة للجيش العراقي الفريق عبد الأمير الزيدي، أمس، أن القوات الحكومية المدعومة بمقاتلين من العشائر استعادت السيطرة على ناحية العظيم في محافظة ديالى شرقي العراق، وقتلت 9 عناصر من «الدولة» فيها.

من جهة أخرى (داوود العلي)، عبّر سكان حي الكرادة، المشهور وسط بغداد، عن غضبهم باستعمال القوة لتحطيم نقاط تفتيش عسكرية، بعد تفجير سيارة ملغومة أودت بحياة العشرات من السكان. وليست هذه المرة الأولى التي تهتز هذه المنطقة التجارية بتفجيرات انتحارية أو بالسيارات المفخخة. فقد تحوّلت التفجيرات في هذا الحي الذي تقطنه غالبية شيعية ومسيحية إلى حدث دوري، إذ لا يمر شهر من دون أن ينتشر الموت بين أزقته، ويعمّ الخراب بيوته ومحاله التجارية. وظهر أول من أمس، انفجرت سيارة مفخخة وسط الشارع الرئيسي الذي يعجّ بالمتبضعين الذين يأتون من أحياء بغداد الأخرى. وقالت مصادر أمنية إن التفجير أودى بحياة 9 مدنيين وإصابة 43 آخرين، بعضهم في حالة خطرة، ما يعني أن حصيلة الضحايا قد ارتفعت. وكما جرت العادة، وبعد كل تفجير في منطقة الكرادة، تأتي قوات عسكرية ومعها سيارات الدفاع المدني لتطوق مكان الحادث وتطلب من الناس المغادرة، وبعد رفع الجثث ونقل الجرحى إلى المستشفى، يُفتح الطريق ويعود الناس إلى شارعهم ليغسلوه من الدماء.

> **أرسلت واشنطن 130 عسكرياً إضافياً إلى كردستان لتقييم حاجات السكان الإيزيديين**

لكن هذه المرة لم يكن متوقعاً أن «يثور» السكان على الجهات الأمنية التي تقوم بتأمين المنطقة منذ سنوات؛ فبعد دخول قوات عراقية منطقة التفجير، كان شبان المنطقة يسيرون في تجمعات كبيرة في شارع أبي نواس المطل على نهر دجلة، وحطموا نقاط تفتيش، بينما تركها عناصر الأمن. وأشار شهود عيان إلى أن المئات من أبناء الكرادة خرجوا بمسيرة مطالبين السلطات المختصة برفع الحواجز عن الشوارع، بعد أن أثبتت فشلها في منع وقوع التفجيرات. ويقول مصدر في الشرطة الاتحادية العراقية، لـ«الأخبار»، إن «أهالي منطقة الكرادة هاجموا نقاط التفتيش الأمنية التابعة للشرطة الاتحادية في المنطقة، على خلفية التفجير الذي شهدته المنطقة». ويضيف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن «الأهالي قاموا بإسقاط مظلات نقاط التفتيش وأجبروا عناصر الشرطة على الانسحاب من المنطقة». لاحقاً، وصل الغاضبون إلى موكب مسؤول كبير في الجيش، كان قد جاء إلى الكرادة لتفقد موقع التفجير، وسرعان ما أحاطوا بسيارته المصفّحة، وبدأوا بتكسيرها وتحطيم أجزاء منها، قبل أن يشتبكوا مع عناصر الحماية. يقول شهود عيان إن الشبان أنزلوا الضابط وضربوه ليسقط أرضاً، حتى تدخلت قوة عسكرية أخرى، قامت بإجلاء الضابط. ثمة روايات متضاربة عن سبب غضب السكان في منطقة الكرادة؛ بعضهم يقول إنهم «سئموا من تكرار التفجيرات»، وأن «الأجهزة الأمنية فاسدة ولا تقوم بعملها، فيما نقاط التفتيش المرابطة عند مداخل الكرادة لا تمنع دخول السيارات الملغّمة». لكن اللافت في بعض الروايات، ما يقوله السكان عن مشاهدة بعضهم شخصين هربا من موقع التفجير، لحظة وقوعه، لتقلّهما سيارة تابعة للشرطة. ويقول مصدر أمني رفيع، «هذه تلميحات إلى تهم خطيرة وغير صحيحة، يبثها عدد من المغرضين الذين يريدون توسيع الفجوة بين الجيش والأهالي لتنعدم الثقة». وفي المساء، طوّق الجيش منطقة الكرادة من جميع جهاتها بالمدرعات، فيما أكد شهود عيان أن ليلة الثلاثاء شهدت جملة اعتقالات واسعة بحثاً عن الشبان الذين ضربوا الضابط، لكن الحملة التي انتهت صباح الأربعاء لم تنته باستقرار الوضع الأمني، بل شهد الموقع ذاته انفجاراً جديداً بعبوة ناسفة، في الزقاق الذي يسكن فيه والد رئيس الوزراء العراقي المكلف حيدر العبادي.

(الأخبار)

> **100 مقاتل من «جيش الإسلام» وحلفائه بين قتيل وجريح في هجوم للجيش على المليحة**

البقية على الفرار بعيداً عن القرية».

عرقلة تسويات جنوب العاصمة

على صعيد آخر، تواصلت محاولات المعارضة المسلحة لمنع امتداد المصالحات الميدانية إلى جنوب العاصمة، وفيما عادت موجة العبوات الناسفة إلى حي القابون، نشبت المعارك في القسم الغربي من مدينة حرستا في الغوطة الشرقية. وانفجرت يوم أمس إحدى العبوات الناسفة التي كانت المعارضة المسلحة تصنعها داخل حي القابون الدمشقي، حيث أدى الانفجار القوي، الذي سمع صوته في عدة أحياء شمالي العاصمة، إلى مقتل أربعة مسلحين وإصابة خمسة. نزل الخبر صادماً على أبناء المدينة وعلى لجان المصالحة التي كانت ترى حتى يوم أمس، أنها قد أرست هدنة طويلة الأمد في الحي، قبل أن تتلاشى تلك التوقعات بعد اكتشاف ما تجهزه بعض التنظيمات المسلحة في الحي. في هذا الصدد يؤكد أحد أعضاء لجنة المصالحة الوطنية لـ«الاخبار» أن «الخبر جاء مفاجئاً للجميع، فالفصائل جميعها وقّعت اتفاق وقف الاقتتال، ونبذ العنف داخل البلدة، وعلى هذا الأساس ألّفنا وفداً مفاوضاً سيزور المسلحين خلال الساعات المقبلة للوقوف على أسباب الحدث». أبو رامي، الذي كانت له خبرة طويلة في التواصل خلال المصالحات السابقة في جنوب دمشق، رأى أن «المتشددين في الغوطة الشرقية لا يريدون التسويات في المناطق المحاذية للعاصمة، ولهذا السبب تعمل العديد من التنظيمات الأكثر تشدداً، والمرتبطة على نحو غير معلن بداعش على كسر أرضية التسويات في مناطق الغوطة». وشهدت مناطق التسوية في الغوطة الشرقية تهديداً متفاوتاً من قبل المسلحين المتشددين، ابتداءً من إرسال لجان لثني أهالي المنطقة وقادة تنظيماتها عن التسوية، كما جرى في كلٍّ من ببيلا وبيت سحم مطلع الأسبوع الجاري، وليس انتهاءً باستخدام قذائف الهاون ضد مناطق التسوية، كما جرى أول أمس عندما استهدفت تنظيمات الغوطة عدة مناطق في حرستا، عقب الحديث عن تسوية فيها.

ميدانياً، صدّ الجيش أمس محاولة تسلّل لمسلحين من «جبهة النصرة» في شارع الثلاثين في مخيم اليرموك، جنوب العاصمة، حيث قتل أكثر من 15 من المسلحين بحسب المصادر الميدانية. وشهدت الحدود الغربية لبلدة حرستا اشتباكات متقطعة منذ فجر أمس بين وحدات من الجيش السوري وعدد من مقاتلي «جيش الإسلام»، الذين حاولوا التسلّل من مديرا باتجاه دوما عن طريق بساتين الزيتون غربي حرستا، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من مقاتلي التنظيم. واستمرت الاشتباكات في جوبر وفي المليحة حيث قالت مصادر ميدانية إن الجيش شن هجوماً واسعاً أمس، ما أدى إلى سقوط نحو 100 مقاتل من «جيش الإسلام» وحلفائه بين قتيل وجريح. الى ذلك، أغارت الطائرات الحربية على تجمعات المسلحين في جرود بلدة رنكوس في القلمون، في ريف دمشق الشمالي.

فلسطين

5 أيام لتمديد الهدنة وتبريد الحرب

واشنطن تلقي حبل نجاة آخر لإسرائيل

المرة الثالثة التي تعقد فيها المقاومة والاحتلال هدنة في إطار مباحثات ترعاها القاهرة. تدخل أميركي وعربي وغربي لإقناع الفلسطينيين بقبول التمديد، فيما كانت إسرائيل منذ صباح أمس تعلن أنها تقبل هدنة جديدة. يبدو أن محاولة تبريد الحرب تأتي لتعاكس قدرة المقاومة على العودة إلى الرد وحرب الاستنزاف

رغم أن التهدئة الثانية في غزة مُددت لخمسة أيام أخرى أمس (120 ساعة)، فقد أظهرت المباحثات الصعبة أن العدو لن يتنازل إلا تحت الضغط، وأن الهدوء لم يساعد على خفض وتيرة التصريحات الإسرائيلية التي استفزت المقاومة أمس وأتى الرد عليها رسميا من مستويات عليا.

تمديد التهدئة جاء في الدقائق الأخيرة بعد دخول أميركي على خط الوساطة مثّله الرئيس باراك أوباما الذي اتصل أمس برئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، كما جاء بضغط عربي وغربي في الساعة الأخيرة. هكذا تتجاوز الفصائل الفلسطينية التوقعات برفضها التمديد لمرة ثالثة، لكنها تضع المبرر بأن المباحثات وصلت مرحلة «جدية» وإن كانت في تقدم بطيء.

أكثر ما أسهم في تأزيم الموقف أمس هو عودة مصر إلى طرح مبادرة جديدة من ست نقاط كلها تحمل كلمة «السلطة الفلسطينية» بصفتها راعية لتنفيذ النقاط، مع علمها بأن لا حضور فعليا لرام الله في غزة، وحتى إن جرى التوافق على ذلك بين حركة «حماس» ورئاسة السلطة فلن يكون التطبيق في أسبوع أو اثنين. أيضا حملت بنود القاهرة تأجيلا لشهر واثنين وحتى بداية العام المقبل بشأن النقاش في عدة بنود، وهو ما يجعل إمكانية تطبيقها أو حتى الاتفاق عليها شبه بعيد، وهذا فعليا يثير الهواجس لدى المقاومة.

في السياق، أكد نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» في غزة، إسماعيل هنية، أن التوصل إلى اتفاق تهدئة دائمة لا يكون إلّا برفع الحصار عن غزة. وقال في بيان نصيّ إن تضحيات الشعب الفلسطيني لا تسمح بالمساومة على الحقوق والمطالب، مجددا دعمه الوفد الفلسطيني بالقاهرة «فنحن واثقون أنه لن يخضع للابتزاز».

وعن تهديدات وزير خارجية العدو أفيغدور ليبرمان باغتياله، شدد على أن هذه التهديدات لا تخيف قيادة الحركة، «بل تزيدها إصرارًا على التمسك بمطالب شعبها». وذلك بعد ساعات من بيان لـ«حماس» قالت فيه تعليقا على تصريحات ليبرمان، إن مصلحة إسرائيل إخراسه. وكان ليبرمان قد قال: «إذا كان الإرهابيون في الجانب الآخر لا يفهمون، ولا يستوعبون، فإن عليهم أن يفهموا بأنهم سيحصلون على جثث محمد ضيف وإسماعيل هنية، وكل قيادة حماس في غزة».

أما كلمة الابتزاز التي ذكرها هنية، فترجمتها مصادر فلسطينية تحدثت لـ«الأخبار» عن أن مغادرة الوفد واردة إن استمر التعنت الإسرائيلي خاصة في ظل مبادرة مصرية «هزيلة جاءت كأنها تنقذ الموقف، لكنها لا ترضي المقاومة».

ويظهر جلياً أن الورقة المصرية الجديدة تؤجل أسلوب البحث في إنشاء وتشكيل المطار والميناء البحري في غزة «طبقاً لاتفاقية أوسلو والاتفاقات الموقعة بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني»، والبحث في تبادل الأسرى والجثامين، إلى ما بعد شهر من استقرار التهدئة وعودة الحياة الطبيعية إلى القطاع.

وتنص الورقة على فتح المعابر بين إسرائيل وغزة بما يحقق إنهاء الحصار وحركة الأفراد والبضائع ومستلزمات إعادة الإعمار وتبادل المواد بين الضفة وغزة والعكس، وأيضاً «طبقاً للضوابط التي اتفق عليها بين السلطات الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية». كذلك تُلغي الورقة المنطقة العازلة شمال وشرق قطاع غزة «بانتشار قوات الأمن التابعة للسلطة فيها اعتباراً من 2015/1/1، على أن تبدأ بمرحلتين الأولى بمسافة 300 متر، يجري تقليصها إلى 100 متر يوم 2014/11/8، والمرحلة الثانية تنتهي بانتشار القوات الفلسطينية».

في ما يتعلق بحرية الصيد والعمل في المياه الإقليمية للقطاع، تؤكد الورقة زيادة مسافة الصيد البالغة 6 أميال بحرية تدريجيًا إلى ما لا يقل عن 12 ميلا «بالتنسيق بين السلطة وإسرائيل». كذلك تنسق السلطة مع سلطات الاحتلال بشأن الموضوعات المالية المتعلقة بغزة.

التفاصيل نفسها التي كشفت عنها المصادر الفلسطينية ذكرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية على شكل خمس نقاط، مضيفة أن النقاش المتعلق بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين وإعادة جثث الجنود الإسرائيليين «سيكون ضمن آلية المفاوضات الحالية وليس في سياق صفقات منفردة ومستقلة كما تأمل الحركة». لكن الطرفين لم يتطرقا إلى قضية معبر رفح وهل هي جزء من الوثيقة المصرية أو سيجري الاتفاق عليها عبر وثيقة

> **رغم تأجيل التفاوض بشأن الجثث والأسرى فلن يكون في صفقة مستقلة**

مصرية . فلسطينية دون أي علاقة بإسرائيل كما شددت القاهرة سابقا.

مقابل ذلك، تحدث رئيس الوفد الفلسطيني في القاهرة وهو من حركة «فتح»، عزام الأحمد، قائلا إن الموقف الاسرائيلي ينطلق من أن الاحتلال يريد فرض ما يشاء ويتصرف كأنه لا يوجد اتفاقات سابقة «أي بمنطق البدء من الصفر». وأضاف في مؤتمر صحافي أن الوفد الإسرائيلي يتعامل مع الوفد الفلسطيني على أنه غير موحد وأن كل بند يحاكي فصيلا دون الآخر كما كان يتعمد السفر الدائم من القاهرة لتل أبيب والعكس لإضاعة الوقت، «لكننا نعمل بصورة موحدة». وأعلن الأحمد أن مصر تتفهم مطالب وفده «لكن كل بند سينفذ بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية الشرعية».

الطريقة الإسرائيلية في التفكير، كما أظهرها الأحمد، والورقة المصرية التي طرحت أمس، كلتاهما تمكن مطابقتهما بما طرحه وزير مالية العدو رئيس حزب «يوجد مستقبل»، يائير لابيد، الذي قال إنه يعمل في هذه الأيام على خطة سياسية جديدة لحل بعيد المدى مع غزة.

وكشفت صحيفة «معاريف» أنه في قلب مبادرة لابيد يوجد مؤتمر دولي يضمن عودة السلطة إلى الحكم في القطاع

لم يترك الغزيون مراكز الإيواء خلال التهدئة بانتظار ما ستؤول إليه مفاوضات القاهرة (رمضان الأغا ـ آي بي ايه)

جراحة لجندي إسرائيلي كادت تحتاج سترة واقية!

نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» تفاصيل عملية جراحية لضابط إسرائيلي أصيب خلال عدوان الاحتلال على قطاع غزة، إذ «أذهلت طلقة نارية أطباء مستشفى (شيبا) في تل أبيب بسبب حجمها الكبير واحتوائها على مواد قابلة للانفجار في أي لحظة».

وتقول الصحيفة إن الأطباء استعجلوا إجراء عملية جراحية محفوفة بالمخاطر لإخراج «الطلقة المثيرة» من جسد الضابط نتيجة وجود مؤشرات على قرب انفجارها داخل جسده، «وهي في حادثة نادرة من نوعها». ونقلت عبر موقعها أمس أن الضابط الجريح وهو برتبة ميجور ويدعى «ران» يخدم في لواء «ناحال»، وأصيب في الأيام الأولى للعملية البرية برصاصة قناص نقل إثرها إلى المستشفى وأجريت له عدة عمليات جراحية قبل أن تستقر حالته مع بقاء الطلقة داخل جسده نظراً إلى خطورة إخراجها بسبب وقوعها بين أعصاب الجسم.

وخلال تصوير الرصاصة بالأشعة المغناطيسية لاحظ الأطباء أمراً غريباً بعدما تبين وجود شكل شاذ لها بسبب حجمها الكبير. وظهر في استشارة قدمها ضباط متخصصون في العيارات النارية في جيش العدو أن هذه الطلقة تعود إلى بندقية قنص قد تكون روسية من طراز «دراغونوف» ويحتوي مقذوفها على الرصاص والمادة المتفجرة. ما زاد الشك لدى الأطباء رؤية فتحة صغيرة في الطلقة، الأمر الذي أثار مخاوف من إمكانية تسرب المواد المتفجرة السامة إلى دورة الضابط الدموية أو انفجار الطلقة في أي لحظة. بناءً على ذلك، قرروا إجراء عملية جراحية مستعجلة لإخراج الطلقة من جسد الضابط، مقترحين استخدام وسائل خاصة وغير معهودة في الطب، كارتداء الستر الواقية من الرصاص والخوذ العسكرية، مخافة انفجار الرصاصة، لكنهم قرروا في نهاية المطاف أن يلبسوا واقياً للعينين فقط.

في السياق، تحدث والد الضابط قائلاً إنّ

«من المخيف أن تعرف أن قنبلة موقوتة مزروعة داخل جسد ولدك ولا يمكن تخيل هذا الأمر».

في نهاية الأمر استخرجت الطلقة النارية بعملية جراحية «معقدة»، وفق «يديعوت»، وبالأدوات الفنية البدائية من دون اللجوء إلى أي أدوات كهربائية خشية تسببها بتفعيل الشحنة المتفجرة داخل الرصاصة التي استخرجت من بين الأعصاب المتلاصقة بها دون تضرر الأخيرة.

وتحدث مدير قسم الطوارئ في المستشفى الطبيب يورام كلاين عن أن هذه العملية «كانت شاذة بكل ما للكلمة من معنى»، مضيفاً: «كان داخل غرفة العمليات ضابطان من الجيش وأخذا الرصاصة إلى معهد الفحص الجنائي ليتبينا من حقيقتها ومن أي سلاح خرجت».

(الأخبار)

بدلاً من «حماس»، «وذلك في المرحلة الأولى في بند المعابر». ويقترح أيضا أن تكون السلطة برئاسة في المراحل التالية مسؤولة عن كل أموال الإعمار التي تصل إلى غزة من الأسرة الدولية، «بما في ذلك الرواتب التي طالبت بها حماس». وفي المرحلة الثالثة، يحدد المؤتمر اشتراطات إعمار غزة بما يضمن أمن الإسرائيليين «أي تجريد القطاع من الوسائل القتالية».

ووفق خطة الوزير «تدير مصر المؤتمر ويشارك فيه ممثلو إسرائيل، والسلطة والولايات المتحدة والرباعية والأردن والسعودية والإمارات وقطر». ويتفق في المؤتمر أيضاً على «طاولة الدول المانحة» التي تحدد آلية إعمار القطاع في ظل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل والسلطة والدول العربية.

في محيط لابيد هناك من يشدد على أن هذه مسيرة استكمالية واجبة الواقع لمحادثات القاهرة، «وأنه حتى لو اتفق في المحادثات على تحويل الأموال لإعمار قطاع غزة عبر السلطة، فإنه من دون آلية دولية ترتب ذلك وتشرف عليه، لا أحد يمكنه أن يضمن أن من الباب الخلفي ستتلقى حماس تمويلاً إضافياً من قطر أو جهات أخرى»، والحديث يجري عن مؤتمر الدول المانحة الذي يخطط لانعقاده في نيويورك الشهر المقبل.

ويرى لابيد أن خطته تهدف إلى خلق رفاهية لسكان غزة والمنطقة بأسرها، «ورافعة لتعزيز المحور السياسي المعتدل في المنطقة بقيادة مصر».

في المقابل، كشف نائب رئيس وزراء حكومة التوافق زياد أبو عمرو عن تحضيرات بدأت فعلياً لعقد مؤتمر دولي للمانحين من أجل إعادة الإعمار في شرم الشيخ المصرية، «وذلك برعاية فلسطينية . مصرية . نرويجية في الأول من شهر أيلول المقبل». ومن المهم الإشارة إلى أن أبو عمرو وصل أمس إلى غزة برفقة الوزير السابق كمال الشرافي عبر معبر بيت حانون «إيريز» لأول مرة منذ بدء تشكيل الحكومة، وخاصة أن الاحتلال منع وزراءها من دخول القطاع سابقاً.

أيضاً في الجانب الإسرائيلي (يحيى دبوق)، بدا أن واقع المواجهة في غزة مفتوح، فقد كان مقدراً منذ اللحظة الأولى أن الفصائل الفلسطينية لا يمكنها إنهاء المعركة بلا إنجازات، لكن تل أبيب معنية بأن تنهي المعركة بلا إنجازات فلسطينية، فيما الحل يتركز بين الحدين.

وحتى اللحظات الأخيرة أثمر إصرار الفلسطينيين على تليين المواقف المعادية لهم. فقد اتضح خلال أيام المباحثات أن إسرائيل تراجعت بالتدريج، كذلك تراجع الوسطاء و«الخصوم غير الأعداء» وباتوا يدركون أن التصلب في المواقف بما يزيد على مطالب الاحتلال نفسه، وصل إلى حائط مسدود.

بناءً على ذلك، يجري في القاهرة إقناع الفلسطينيين بأن ما حققوه حتى الآن هو أقصى ما يمكن أن يتحقق. في المقابل، بدت إسرائيل أمس كأنها أخلت الساحة للمواقف المتطرفة التي قادها عدد من وزرائها، فأطلقوا تهديدات جديدة. قديمة بشأن إعادة احتلال غزة، واستئناف القتال البري حتى إنهاء المقاومة.

وإلى جانب هذه التهديدات، أعلن الجيش الإسرائيلي، عبر مراسلي وسائل الإعلام العبرية، أنه أعاد حشد قواته على تخوم القطاع استعداداً لأي مرحلة جديدة، وهو ما فهم منه محاولة ضغط على المتحاورين، فضلاً عن تجنب سيناريو التصعيد الذي نفذته المقاومة ما بين التهدئتين حينما عادت إلى إطلاق الصواريخ مباشرة.

(الأخبار)

غزة ليست منكوبة لدى حكومة التوافق!

لم يُعرف بعد مصير المساعدات المالية التي تبرّعت بها حكومة التوافق لغزة، لكنها فعلاً تعيش واقعاً منفصلاً عن كون القطاع منطقة منكوبة

غزة ـ **بيان عبد الواحد**

يرفض المواطن فايز عليان الذي لجأ إلى مدرسة ذكور جباليا شمال قطاع غزة، بعدما صارت مركزاً للإيواء، أن يبرح المدرسة حتى يجد مسكناً آخر بديلاً، ولا سيما أنه تبين للرجل أن بيته لن يعمر سريعاً بعد تدميره كلياً خلال الحرب.

الرجل مثله مثل آلاف هربوا من القذائف التي طاولت محيط منازلهم في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وأثناء جلوسه على المقعد الدراسي، بث المذياع نبأ بدء العام الدراسي في غزة والضفة المحتلة وذلك في موعده المقرر (24 الشهر الجاري). فقفز الرجل عن المقاعد وصرخ: «أين سنذهب إذا استمرت هذه الحرب؟.. هل سيلقون بنا في الشوارع!».

هذا القرار لم يثر الاستياء في أوساط النازحين المهدمة بيوتهم فحسب، بل شكل حالة من الإحباط بالنسبة إلى مئات المعلمين وآلاف الطلبة الذين فقدوا أفراداً من أسرهم، فضلا عن عجز وزارة التعليم ووكالة الغوث «الأونروا» في غزة عن بدء المسيرة التعليمية، نتيجة التدمير الكلي أو الجزئي الذي أصاب مئات المدارس، وفق تقديرات الوزارة.

قد يبدو من وجهة نظر بعضهم أن قراراً من هذا النوع يزيد الهوة الإنسانية بين غزة والضفة، فضلا على الهوة السياسية التي لم تجسر حتى بتأليف حكومة التوافق الوطني في حزيران الماضي، وذلك على ضوء رفض رئيس الوزراء رامي الحمدالله دفع رواتب الموظفين الحكوميين، الذين عيّنتهم حكومة حماس السابقة، ويزيد عددهم على 45 ألف موظف. هؤلاء اليوم يمثلون جزءاً كبيراً من الطواقم الطبية والإغاثية التي تعمل في غزة، وهم لم يتلقوا رواتبهم منذ شهور.

وعبّر محمد أبو السعيد، وهو مدير مدرسة حكومية في غزة، عن استغرابه الشديد لإبقاء وزيرة التربية والتعليم في رام الله موعد بدء العام الدراسي كما كان مقررا، ورأى في ذلك تجاهلاً لمعاناة الناس وآلاف الطلاب في القطاع.

وقال أبو السعيد لـ«الأخبار»: «هذا القرار يتطلب دراسة الوضع الإنساني بداية، وإيجاد آلية لاستيعاب الطلبة الذين هدمت مدارسهم والأخرى التي تضررت جزئيا، لكن إعلان ذلك فجأة دون العودة إلى القائمين على التعليم في غزة أمر معيب». وفضلاً على أن أحدا لا يعرف مصير الحرب، وهل يمكن أن تتوقف كليا اليوم، فإن آثار الحرب تحتاج إلى وقت لمعالجتها بصورة مبدئية. في السياق، قالت مصادر عليا في «التعليم» في غزة، لـ«الأخبار»، إنه «لا يمكن في حال من الأحوال قبول الاشتراطات التي تفرضها الوزيرة خولة الشخشير، بل هي تنم عن سوء تقدير لأحوال المواطنين الذين يعانون الأمرين على وقع القصف والتدمير». وأكدت المصادر أن هناك اتصالات مع رام الله من أجل ثنيها عن قرارها بدء العام الدراسي في الرابع والعشرين من هذا الشهر، مشيرة إلى أن الهيئات العليا في وزارة التوافق تضرب عرض الحائط بمفاصلها الحيوية في غزة، «بما في ذلك ما يتعلق بالمساعدات وحتى الرواتب».

أعلنت رام الله بدء العام الدراسي في موعده دون مراعاة ظروف غزة

أما وكيل الوزارة في غزة، زياد ثابت، فأكد أن بدء العام الدراسي مرهون بمجريات التصعيد، وما ستؤول إليه الأمور خلال الأيام المقبلة، مؤكداً أن مباحثات وقف النار «لم تفض إلى نتائج من شأنها أن تسعفنا في دراسة الأوضاع التعليمية وإخلاء المدارس من النازحين، وتهيئة الفصول المدرسية».

وقال ثابت لـ«الأخبار»، إنه أجرى اتصالات مع أركان الوزارة في الضفة على مستوى الوكلاء والوكلاء المساعدين، وأطلعهم على استحالة تنفيذ قرار بدء العام على ضوء العدوان وآثاره. وأوضح أنه هناك شبه انقطاع بين مقري وزارة التعليم في غزة والضفة خلال المرحلة الماضية، «لكن أوضاع التصعيد أجبرت الطرفين على فتح قنوات اتصال». ولفت وكيل الوزارة إلى أن الاتفاق يتمحور حول أن يرهن بدء العام الدراسي في غزة بتوقف العدوان بداية، «وحل مشكلة المواطنين النازحين المقيمين في نحو 120 مدرسة، إضافة إلى توفير الموازنة التشغيلية حتى تتمكن كوادر وطواقم الوزارة من تنفيذ مهماتها».

استراحة

كلمات متقاطعة 1777

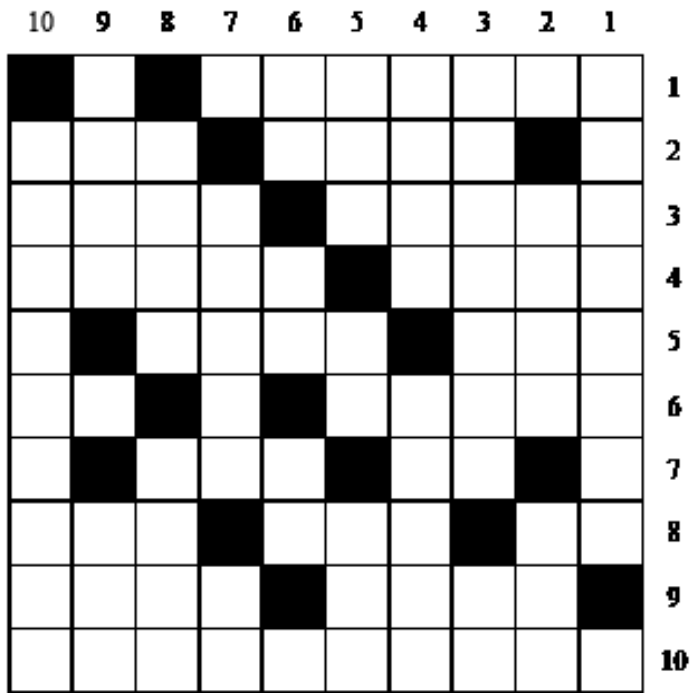

أفقيا

1- لقب ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب – 2- أرد على السؤال – مدينة فرنسية جنوبي البلاد – 3- جبل لبناني في عكار – ماركة سيارات – 4- صوت البقر – سرير وكرسي الملك – 5- أبعد ونفى من البلد – ملاح يدير السفينة في البحر – 6- من الآلات الموسيقية الغربية – مرتفع من الأرض – 7- بحر – سقط في الإمتحان – 8- مهنة إنسانية – مكان الجنين في أحشاء الأم – شقيقي – 9- دولة آسيوية – مطلع النهار أو فنانة لبنانية كبيرة – 10- أول رؤساء دولة الجزائر بعد الإستقلال انقلب عليه وزير الدفاع آنذاك. يُطلق اسمه على مطار وهران الدولي

عمودياً

1- من الأحياء المائية المميزة له ثلاثة قلوب تضخ الدم الى كافة أذرعه – 2- نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – فاكهة الصحراء – 3- فيزيائي إنكليزي راحل إكتشف البنزين – والدة – 4- رواتب العمال تدفع نهاية كل شهر – أولّ جبّار في الأرض ذُكر في سفر التكوين – 5- غزال أبيض – عاصفة بحرية – عدّ وأحصى الأموال – 6- تهيّأ للحملة في الحرب – حرف عطف – ثرى – 7- ذكر الماعز – سكب الماء – 8- صفة تقدّم محدد ومعيّن ومتميّز من أجل تحقيق الفوز – أكبر وأشهر مدن الشرق القديم من ملوكها نبوخذ نصرّ – 9- موضع يُجمع فيه القمح ويُدرس بالنورج – أخو الأمّ – 10- مفكر لبناني وواضع دستور إستقلال لبنان مع بترو طراد وعمر الداعوق أصدر بالفرنسية جريدة لو جور

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الشهرستاني – 2- حسام – هرمز – 3- مار – الجنوب – 4- دنلوب – محيط – 5- حج – شاه – 6- وعل – سجن – يس – 7- قنوبين – صوغ – 8- يا – ود – ثريا – 9- دير – كابول – 10- النشل – ري

عمودياً

1- أحمد شوقي – 2- لسان – عنادل – 3- شارل حلو – ين – 4- هم – وج – بورش – 5- اب – سيّد – 6- سهل – شجن – 7- ترجمان – ثار – 8- أمنحه – صربي – 9- نزوي – يويو – 10- بطرس غالي

1777 sudoku

		2						
	7		9	8			3	2
9	6						7	1
	2			4			9	
		6	2	7		3		
7					1			5
		4				8		
	3	7		9		1	5	
	9				4		2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1776

3	1	7	8	6	5	4	2	9
4	5	2	7	3	9	1	6	8
8	6	9	4	1	2	3	7	5
9	7	3	6	8	4	5	1	2
6	4	5	1	2	7	8	9	3
2	8	1	9	5	3	6	4	7
1	9	8	5	7	6	2	3	4
5	2	4	3	9	1	7	8	6
7	3	6	2	4	8	9	5	1

مشاهير 1777

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب مسرحي وروائي وناقد وشاعر إيرلندي (1906-1989). تعتمد أعماله على الكآبة والسواد وتتجه دوماً نحو البساطة وتميل الى التشاؤم حول وضع الإنسان 2+6+9+4+5+11 = دولة عربية ■ 1+7+8 = أسر النساء في الحرب ■ 3+10 = بحر

حل الشبكة الماضية: **طرفة بن العبد**

إعداد
نعوم مسعود

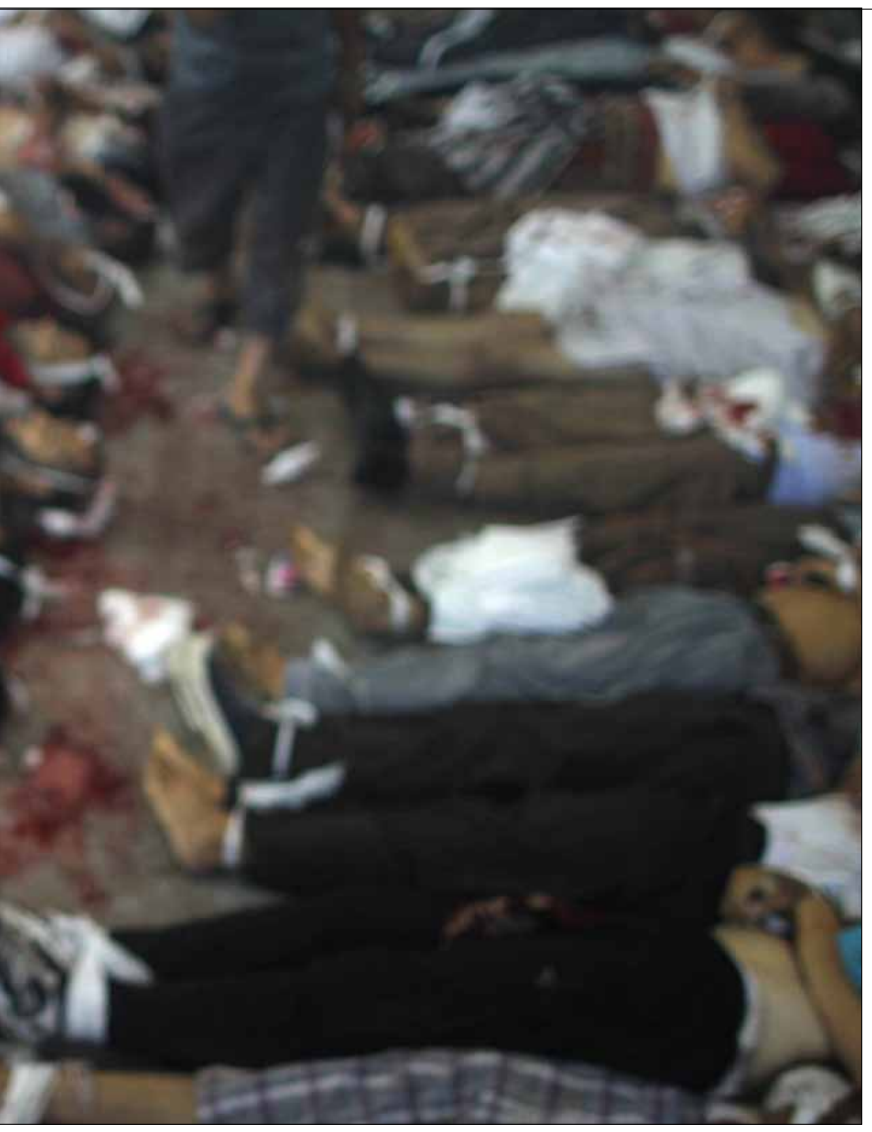

هناك تراجع كبير في القبول المجتمعي بـ«الجماعة» (أ ف ب)

السلطة و«الإخوان»: أنهكنا... ولم ننته!

واضحة هي معادلة الرفض التي اعتمدتها السلطات المصرية في وجه «الإخوان». لكن في الوقت ذاته، يدرك حكّام القاهرة الجدد، مستندين إلى تجارب أسلافهم ربما، أن اختيار ما بين الصداقة أو العداوة مع طرف أساسي من المجتمع المصري لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية بصيغته المتصلبة، خصوصاً إذا اعتمدنا على نتائج عام من المواجهة

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

بعد مرور أكثر من عام على بدء صدام الدولة وجماعة «الإخوان المسلمين»، عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، يبدو الطرفان وقد أنهكهما الصراع الدائر من دون أي مكاسب تحققت: لا الجماعة أسقطت العسكر، ولا العسكر بدورهم قادرون على إقصاء الجماعة، برغم أنها ترزح تحت وقع ضربات أمنية وسياسية وقضائية متوالية، أنكهتها إلا أنها لم تقض عليها.

«الجماعة» التي توّجت مكاسبها المتحققة بعد «25 يناير 2011» بوصول مرشحها محمد مرسي إلى سدة الحكم وتأسيس حزب سياسي حاز الغالبية النيابية للمرة الأولى في تاريخ «الجماعة»، لم تكد تحصر خسائرها الناتجة من تظاهرات «30 يونيو» حتى جاء القرار بحظرها وتصنيفها «جماعة إرهابية» وحل حزبها أخيراً، ومصادرة أموالهما ومقراتهما لصالح الدولة، بالإضافة إلى ملاحقة الأعضاء بتهم جنائية.

تقول بعض التقديرات «الإخوانية» إن عدد أنصار «الجماعة» في السجون يبلغ نحو 41 ألف معتقل، إلا أن تقديرات أخرى تضع الرقم في حدود الـ20 ألفاً، بينهم عدد من السيدات والفتيات والأطفال، بالإضافة إلى مصادرة عدد من المشاريع التجارية والتعليمية المملوكة لـ«الإخوان»، بناءً على تقارير «لجنة حصر أموال الإخوان» القضائية، ويضاف إلى كل ذلك تراجع كبير للقبول المجتمعي بـ«الجماعة».

وبرغم إصرارها على المضي قدماً في محاصرة «الإخوان»، إلا أن سلطات الدولة أعطت إشارات قد تترجم على أنها موجهة إلى جماعة الإخوان المسلمين للبدء في المسار التفاوضي والمصالحة الوطنية، أو الوصول إلى تسوية ما. أبرز تلك الإشارات ما جاء في خطاب للرئيس عبد الفتاح السيسي، أخيراً، وقال فيه إن «هناك أناساً لديهم وجهة نظر ثانية، أنا سأحترم أن يكون لديهم وجهة نظر ثانية»، فيما يضاف إلى ذلك الإفراج عن حلمي الجزّار، وهو من أوائل من اعتقلوا بعد عزل مرسي مباشرة، وهو معروف بميوله التوافقية غير الصدامية، كما الإفراج عن محمد العمدة، النائب البرلماني السابق، وعبد المنعم عبد المقصود محامي الجماعة، وغيرهم.

بحسب مصدر «إخواني»، تحفظ عن ذكر اسمه، فإن «العسكر استفادوا من العقلية الإخوانية التي حصرت قراءتها للمشهد عقب ثورة يناير في الحفاظ على التنظيم والسعي وراء حلم الخلافة، من دون وجود أي منتج فكري حقيقي يفضي إلى تحقيق هذا الحلم، وهو ما سهّل على المؤسسة العسكرية وضع الإخوان على «التراك» حتى قرر القضاء على مشروعهم في 3 يوليو».

الحفاظ على التنظيم هو أحد الأسباب القوية وراء رفض «الجماعة» لكل مبادرات ودعوات التصالح عقب عزل مرسي، باعتبار أن أي تراجع إلى الوراء هو في حد ذاته انهيار للتنظيم الذي سيبدأ بالتفكك، ومع المطاردات والضربات الأمنية التي توجّهها السلطات إلى «الجماعة» أصبح هناك يقين في أهمية تماسك التنظيم للحفاظ على «حلم الخلافة في إنتظار الفرج الإلهي»، وفق رؤية البعض.

ويعترف المصدر بأن هناك تراجعاً كبيراً في القبول المجتمعي بـ«الجماعة»، «نتيجة الفشل في بناء استراتيجية إعلامية وسياسية واضحة، مع الأخذ في الاعتبار الضغوط الواقعة على الجماعة، مثل القتل والاعتقال والمطاردات الأمنية»، واصفاً مسار «الإخوان» خلال العام الماضي بأنه «حالة من السير من دون خطة سياسية واضحة جنت فيها الجماعة خسائر واضحة، دون أن يتساوى حجم التضحيات بالمكتسبات».

> تشير التقديرات إلى أن عدد أنصار «الجماعة» في السجون نحو 41 ألف معتقل

«الجماعة خسرت كل شيء على مدار السنة الماضية، ولم تحقق إلا بعض التعاطف الشعبي خصوصاً بعد فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة»، بحسب الباحث في «مركز سيتا للدراسات» مصطفى زهران.

ويضيف زهران لـ«الأخبار» أن «المشهد المصري مرتبك ويصعب التكهن بما ستؤول إليه الأمور في الفترة المقبلة، لكن الأكيد أنه سيحدث في وقت من الأوقات جلوس إلى طاولة المفاوضات، خصوصاً أن بعض من يدورون حول الإخوان بدأوا الانفضاض عنهم، بعد كل هذه الخسارات وعدم وجود إجابة لسؤال ماذا بعد!؟». ويتابع بأن «كلا الطرفين حتى الآن لا يريد أن يتزحزح من مكانه، فهناك إشكالية كبرى في فهم الجماعة للدولة وأخرى في فهم الدولة للجماعة، التي ترى أنها سلب منها الحق في حكم البلاد بعد إطاحة مرسي». ويرى زهران أن المشهد المصري قريب في تعقيده من المشهد الجزائري

تحضيرات أمنية لمواكبة الذكرى

وسط المخاوف من خروج تظاهرات واسعة وأعمال أمنية في ذكرى فض اعتصام رابعة العدوية اليوم، استعرض مجلس الوزراء المصري في اجتماعه، أمس، «تقريراً أمنياً عرضه وزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم، وأوضح خلاله أن هناك محاولات لتعطيل الخدمات المقدمة إلى المواطنين، وتنفيذ بعض الأعمال التخريبية كتفجير أبراج الضغط العالي، يقف وراءها أعضاء جماعة الإخوان المسلمين»، كما ما أوردت النبأ صحيفة «المصري اليوم».

وأكد إبراهيم أنه «يجري التعامل مع هؤلاء بحسم من الوزارة»، مشدداً على «أخذ الاحتياطات لتأمين كل المنشآت الحكومية». وشهد الاجتماع، طبقا للصحيفة، «الاتفاق على سرعة إعداد وإصدار تشريع يغلظ العقوبات على من يعتدي على المرافق العامة لمواجهة هذا التخريب المنهجي».

(الأخبار)

الحبس الاحتياطي: سيف السلطة على رقاب المعارضين

تتفرع أدوات أي سلطة للإمساك بمفاصل المشهد السياسي في البلاد و«تنحية المعارضة المرفوضة». اليوم، تكبُرُ المخاوف حيال أن تكون «مصر ما بعد 14 آب 2013» تشهد على بعض من ذلك، نظراً إلى بروز مسألة الحبس الاحتياطي، التي طاولت آلافاً من الناشطين المصريين حتى يومنا

القاهرة ـ **سلمى خطاب**

بعد ثمانية أشهر من الحبس الاحتياطي، قررت نيابة الاسكندرية «تبرئة» المهندس شريف فرج، المعيد في «جامعة الاسكندرية»، من التهم التي وجهتها له سابقاً، في قضايا عنف. تهم اعتقلته على خلفيتها قوات الشرطة، في شهر تشرين الثاني الماضي.

ثمانية أشهر قبع خلالها فرج في غياهب السجن من دون أن يحال على محاكمة أو يخلى سبيله، وذلك على ذمة اتهامات برأته منها النيابة في ما بعد. لكن معيد «جامعة الاسكندرية» ليس وحده ضحية تعديل قانون الإجراءات الجنائية في ما يخص الحبس الاحتياطي، شأنه في ذلك شأن الآلاف ممن اعتقلتهم السلطة بعد عزل الرئيس محمد مرسي في تموز 2013.

وفي شهر تموز الماضي أصدر الرئيس المؤقت عدلي منصور قراراً بتعديل نصوص قانون الحبس الاحتياطي، يتيح لمحكمة النقض أو محكمة الإحالة حبس المتهم مدة 45 يوماً قابلة للتجديد، دون التقيد بالمدد المحددة المنصوص عليها في المادة 145 من قانون الإجراءات الجنائية، والتي كانت تحدد أن مدة الحبس الاحتياطي لا تتجاوز ستة أشهر في الجنح وثمانية أشهر في الجنايات، وسنتين إذا كانت العقوبة المقررة للجريمة هي السجن المؤبد.

وكان الاستثناء في هذا القانون خاصاً بالتهم التي تستوجب عقوبتها الإعدام، فكان يجيز لمحكمة النقض ولمحكمة الإحالة، أن تأمر بحبس المتهم احتياطياً لمدة 45 يوماً قابلة للتجديد دون التقيد بالمدد المنصوص عليها، وهو ما وَسَّعه التعديل الأخير لينسحب على الجرائم التي تكون عقوبتها المؤبد أيضاً.

ومع حلول الذكرى الأولى لفضّ اعتصامَي أنصار مرسي، في رابعة العدوية وفي ميدان النهضة، يتم توقيف بعض المعتقلين عاماً كاملاً داخل السجن، على ذمة قضايا، من دون أن يحالوا على محاكمة. ومن هؤلاء، المصور الصحافي محمود أبو زيد «شوكان» الذي قبض عليه أثناء تصويره لعملية فض الاعتصام. وجرى تجديد الحبس الاحتياطي له حتى بلغ عاماً كاملاً، من دون أن يعرض على النيابة، بحسب ما قال شقيقه محمد أبو زيد لـ«الأخبار».

وتتنوع التهم الموجهة إلى المعتقلين يوم «فض» اعتصام رابعة العدوية بين «الشروع في القتل»، و«مقاومة السلطات»، و«حيازة أسلحة بيضاء ونارية». ولم تكن قد أقرت القوانين التي تحظر جماعة الإخوان المسلمين وتصنفها «جماعة إرهابية» وتجيز اعتقال من ينتمي إليها، فضلاً عن قانون التظاهر الذي أقر في شهر تشرين الثاني الماضي واعتقل على خلفيته عدد كبير من الناشطين والمتظاهرين.

وفور تعديل القانون أبدت بعض المنظمات الحقوقية تخوفها من إساءة استغلاله، واستخدامه كعقوبة للتنكيل بالمعارضين من المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين وغيرهم. وهي المخاوف التي تحققت في ما بعد، خصوصاً مع التوسع في اعتقال مواطنين طبقاً لخلفيتهم السياسية، سواء كانوا منتمين لـ«الإخوان» أو غيرها من الحركات السياسية المعارضة للسلطة. ويُتهم المعتقلون بالمشاركة في «أعمال عنف» و«إرهاب»، ويُسجنون لفترات طويلة، من دون إحالتهم على المحكمة.

ووفقاً لتقارير ما يسمى «ويكي ثورة»، وهي مبادرة يديرها عدد من المراكز الحقوقية، فإن ما لا يقل عن 41 ألف شخص تم اعتقالهم أو وجه إليهم الاتهام في الفترة ما بين تموز 2013 وأيار 2014. أستاذ القانون العام ومدير «مركز القاهرة للدراسات القانونية والسياسية» الدكتور أحمد مهران اعتبر في حديث لـ«الأخبار» أن «الغرض من هذا القانون هو حبس كل معارضي النظام الحالي إلى حين أن ينهي النظام عمله في السيطرة على كل مفاصل الدولة». أضاف أن «استخدام القانون بهذا الشكل، والتوسع في حبس المعارضين مخالف للقوانين الدولية، وقوانين الأمم المتحدة، وعلى الدولة أن تتراجع عنه حتى تتحقق محاكمات عادلة».

مبارك يبرئ نفسه من دماء متظاهري «25 يناير»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

هذه المرة لم يتحدث حسني مبارك كرئيس للمصريين من قصر الرئاسة. بل كمتهم ينتظر قرار المحكمة بالحكم عليه في جلسة 27 أيلول المقبل، تحدث 25 دقيقة تقريباً بلغة عربية فصحى ولهجة صحيحة في خطاب لم يخطئ فيه سوى مرة واحدة فقط وظهر كأنه لم يتأثر بالحبس خلف أسوار المستشفى وسجن طره.

تأخر مبارك في الوصول إلى المحكمة بسبب الأحوال الجوية التي حالت دون تحرك طائرته في موعدها.

ظهر مبارك في حالة صحية جيدة مقارنة بالجلسات السابقة، فالرجل الذي حكم مصر لمدة 30 عاماً لم ينطق أمام المحكمة في الجلسات الماضية إلا بكلمات محدودة كانت غالبيتها «أفندم أنا موجود» رداً على رئيس المحكمة لإثبات حضوره في الجلسة.

بانضباط العسكري المتقاعد ومخاطبة العاطفة قبل العقل تحدث مبارك في رسالة إلى مؤيديه أكثر منها إلى المحكمة، فحرص على استغلال الفرصة التي سمحت بها الدائرة للمرة الأولى ليتحدث عن «إنجازاته» ويعرضها بعيداً عن موضوع القضية.

يحاكم مبارك باتهامات حكم عليه فيها بمحكمة الدرجة الأولى بالأشغال الشاقة المؤبدة، وهي التحريض على قتل متظاهري ثورة «25 يناير» برفقة وزير داخليته اللواء حبيب العادلي و6 من كبار مساعديه. ينفي مبارك وباقي المتهمين هذه الاتهامات. كذلك يُحاكَم مع نجليه علاء وجمال ورجل الأعمال الهارب حسين سالم في قضية استغلال النفوذ والتربح من المال العام في بناء قصور خاصة في مدينة شرم الشيخ.

لم ينف محامي مبارك فريد الديب أن موكله فاسد في قضية استغلال النفوذ، ولكن دفع بانقضاء الدعوى بالتقادم حيث دارت تفاصيلها عام 1997، وهو ما يعني سقوطها بمرور أكثر من 10 سنوات على ارتكاب الجريمة قانوناً. أما الرئيس المخلوع، فتحدّث عن مضمون القضية في ما لا يتجاوز دقيقتين، وسط حديث عن «الإنجازات». أعاد كلامه للأذهان الخطاب العاطفي الذي بثه في الأول من شباط 2011 لثني الثوار عن استكمال ثورتهم والاستجابة لرغبته في إجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

عرض مبارك في كلمته علاقته بالقضية الفلسطينية، وتطرق لأسلوب إدارته لعلاقته بإسرائيل بالقول: «أدرت العلاقات مع إسرائيل كمن يمشي على سلك مشدود دون أي تهاون في حقوق الشعب الفلسطيني. ورفضت زيارة إسرائيل طالما بقي الاحتلال، وظل موقفي متمسكاً بأسس عملية السلام، مناهضاً للانقسام بين الضفة وغزة، راعياً للمصالح الفلسطينية. لم أتردد لحظة في تقديم دعم مصر للمحاصرين في غزة، لكني تصديت لمحاولات تهديد أمن مصر القومي عبر حدودنا مع هذا القطاع. حافظت على السلام، (...) ولم أقامر بأرواح المصريين قط في مغامرات غير محسوبة، وحرصت في ذات الوقت على تطوير قواتنا المسلحة عتاداً وتسليحاً وتدريباً».

> ظهر مبارك في حالة صحية جيدة مقارنة بالجلسات السابقة

ودافع مبارك عن نفسه قائلاً: «إن محمد حسني مبارك الذي يتحدث اليوم أمامكم، لم يكن ليأمر أبداً بقتل المتظاهرين، لم يكن ليأمر أبداً بإراقة دماء المصريين، فليعلم الجميع أنني حافظت على استقرار مصر وأمنها الوطني، ولم يكن من الحقيقة أبداً أن أتهم بالفساد والإضرار بالمال العام أو التربح، فلا شرفي العسكري ولا اعتزاز بنفسي كإنسان قضى عمره بشرف وأمانة يسمحان لي بذلك».

وواصل حديثه بلهجة عاطفية قائلاً: «إنني أثق في عدالة المحكمة وحكمها وسأتقبله بنفس راضية. الحكم العدل هو حكم التاريخ، ولعل حديثي إلى حضراتكم اليوم، هو آخر ما أتحدث به حتى ينتهي العمر، وأوارى في تراب مصر الطاهر. وإنني وإذ اقترب العمر، أحمد الله مرتاح الضمير، أن قضيته مدافعاً عن مصر ومصالحها وأبنائها حرباً وسلاماً».

كلمات مبارك العاطفية جعلت نجله الأصغر جمال يقرر الخروج من الجلسة متأثراً بحديث والده، من دون أن يستمع موعد النطق بالحكم. «آل مبارك» حضروا بالملابس الزرقاء، تنفيذاً لحكم الإدانة بحبسهم 3 سنوات في قضية القصور الرئاسية. أما الدعوى التي عقدت جلسة محاكمة مبارك فيها أمس، فتصدر المحكمة حكماً فيها يوم 27 أيلول. وهذه الدرجة هي ثاني درجات التقاضي، إذ يبقى له بعدها اللجوء إلى محكمة النقض، وهي الدرجة الأخيرة ليكون بعدها الحكم واجب النفاذ ونهائياً.

رد الشارع على مبارك كان سريعاً. فمؤيدوه، ومعظمهم من مؤيدي الرئيس عبد الفتاح السيسي، أبدوا تعاطفهم معه وهو ما ظهر عبر صفحات «آسف يا ريس» على موقع «فايسبوك». بينما أطلق معارضوه دعوة للتظاهر أمام المحكمة يوم النطق بالحكم للقيام بثورة جديدة حال حصوله على حكم بالبراءة.

الأحزاب والقوى السياسية المؤيدة لمبارك والمنبثقة من حزبه الوطني المنحل فضلت التزام الصمت، على العكس من الأحزاب التي عارض مؤسسوها وجوده في السلطة وكانوا من ضمن المشاركين في الثورة مثل حركة 6 أبريل وحزب المحافظين، بالإضافة إلى التيار الشعبي وحزب الدستور.

في تسعينيات القرن الماضي مع اختلاف أن المشهد الجزائري كان أكثر راديكالية وعنفاً.

من جهته، يقول نائب رئيس «المركز العربي للدراسات السياسية» مختار الغباشي إن إشارات حل الصدام موجودة وأطلقتها الدولة وعلى رأسها الإفراج عن الجزار ورفاقه، مشيراً في مقلب آخر إلى نقطة أخرى تتمثل بالإفراج عن رجل الأعمال أحمد عز، أحد أقطاب «الحزب الوطني» المنحل، الأمر الذي يرى فيه الغباشي «إشارة إلى رغبة الدولة في التهدئة مع الجميع، لأن الجميع في مأزق: الحكومة نتيجة صراعها مع الإخوان عجزت عن تحقيق بعض متطلبات المواطنين، كما أن الإخوان في مأزق ضياع كل شيء منهم، ولم ينجحوا إلا في تحقيق الضغط على الحكومة».

ويعتبر الغباشي كذلك أن «الوقت في غير مصلحة الإخوان الذين تتراجع خياراتهم كلما خطت الدولة خطوة في خريطة الطريق، وبمرور الوقت يخسر الإسلاميون الحلول بالنظر إلى أن المعروض عليهم قبل 30 يونيو أكبر من المعروض عليهم بعد 30 يونيو الذي هو بطبيعة الحال أكبر من المعروض عليهم بعد فض الاعتصامين»، معترفاً بأن «الحل الأمني لن ينجح في حل أي قضية داخلية».

ويضيف الباحث المصري أن «الجماعة بصدامها مع الدولة بلا شك خاسرة، كما أن الدولة أيضاً خاسرة، وخصوصاً مع بدء تعقيد المشهد بدخول أطراف إقليمية ودولية مهمة جداً وأطراف فاعلة أخرى مثل منظمة هيومن رايتس ووتش التي أصدرت تقريراً عن فض رابعة العدوية والنهضة طالبت فيه بمحاكمة (الرئيس عبد الفتاح) السيسي، ووزير الداخلية محمد إبراهيم، مشيراً كذلك إلى أن «الاستثمار وعملية التنمية لن تحدث ما لم تحدث عملية تهدئة واقعية في الشارع».

جيران «رابعة» لم ينسوا يوم الفض

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

يمرّ محمود عبد الرحيم أمام مسجد «رابعة العدوية» في مدينة نصر، يومياً، قاصداً منزله داخل أحد الأبراج السكنية المتوسطة المواجهة للمسجد. لم يكن والد محمود يعلم أن الشقة التي اشتراها بعد سنوات عمل في الكويت، ستشهد على أحد أبرز أحداث التاريخ المصري الحديث، إذ إن وجود الشقة مقابل مسجد «رابعة» جعل محمود، ابن الخامسة عشرة، يتذكر جيداً تفاصيل ما حدث قبل سنة.

مرّ عامٌ على تدخّل قوات الشرطة والجيش لفضّ اعتصام أنصار الرئيس محمد مرسي بعد نحو 45 يوماً على عزله. يستعيد محمود أحداث ذلك اليوم الذي لا يزال عالقاً في ذاكرته، ويقول «كان والدي يقوم بتجهيز شقة مستأجرة لننتقل إليها بسبب الاعتصام والمضايقات التي تعرّضنا لها وخوفه من أن يؤثر الفض علينا»، مضيفاً «لكن قرار الفض كان قبل انتقالنا بيوم واحد فقط إلى الشقة الجديدة التي استأجرها والدي لأشهر عدة».

يصف محمود «يوم الفض» قائلاً «لم ننم في تلك الليلة، كنت أتابع ما يبث على شاشة التلفزيون وأقف عند شرفة المنزل، حتى بدأت قوات الأمن إطلاق قنابل الغاز والرصاص، وعلى الرغم من وجود مسافة أكثر من 500 متر بين تمركز الأمن ومنزلنا، أغلقنا النوافذ».

اضطر محمود وأسرته المكوّنة من والده المهندس الأربعيني ووالدته المدرّسة وشقيقته التي لم تكمل عامها العاشر بعد، إلى الجلوس في غرفة واحدة، منذ السادسة صباحاً. لم يتحركوا خلال ساعات طويلة إلا مرات معدودة، للضرورات القصوى، قبل أن يتمكنوا من فتح شرفة منزلهم عند منتصف الليل ليشاهدوا آثار الدمار الذي لحق بالميدان.

«لم أستطع التنفس لدقائق عدة بعد فتح النافذة، لذلك أغلقتها مجدداً ولم أفتحها إلا في صباح اليوم التالي، حين اختلف المشهد تماماً»، يقول محمود قبل أن يوضح: «بدلاً من الحشود التي كنت شاهدتها آخر مرة، وجدت سيارات للأمن المركزي ومدرّعات الشرطة تطوف الشوارع التي امتلأت بالجثث». تلك الليلة لم تكن عادية بالنسبة إلى محمود وعائلته الذين لم يتمكّنوا من النوم من شدة الخوف، لكن وجودهم في الدور السابع أبعدهم قليلاً عن الخطر والضرر الذي لحق بقاطني الأدوار السفلى.

في كل مرةٍ يمرّ فيها محمود أمام المسجد، يتذكر الاعتصام والخراب الذي لحق بالمنطقة، لأيام عدة، قبل أن تقوم قوات الأمن بإعادة تأهيلها. غير أنه لم يتمكّن من نسيان مشهد الدم وصور الجثث الملقاة على الأرض في اليوم التالي من عملية الفض، وهو على الأرجح لن يتمكّن من إزالتها من ذاكرته أبداً.

لا تخلو الشوارع القريبة من مسجد «رابعة» من سيارات الشرطة والمدرعات العسكرية التي تحيط به على مدار الساعة، في نوبات متعاقبة ثابتة ومتحركة. يحاول الأمن منع أي محاولات جديدة للاعتصام في المكان نفسه. في هذا الوقت، لا تزال عبارات تأييد محمد مرسي على الجدران، على الرغم من قيام الإدارة المحلية بطلائها أكثر من مرة. غير أن عودة أنصار مرسي لكتابتها في كل مرّة، تجعل من زوالها بصورةٍ كاملة مهمة شاقة.

مسجد «رابعة العدوية» الذي أعيد بناؤه على نفقة القوات المسلحة المصرية بعد تدميره خلال عملية الفضّ واحتماء المتظاهرين في داخله، لم يستطع أحد أداء الصلاة فيه منذ عام، حيث كانت آخر صلاة في داخله يوم الفض. بعد ذلك التاريخ، بات المسجد أشبه بـ«مشرحة» كبيرة لجثث مئات الضحايا الذين سقطوا برصاص الأمن.

منذ ذلك الحين، أغلق الجيش المسجد الذي شُيِّد عام 1993. ترفض الحكومة عودة الحياة إليه، خوفاً من تجدّد الاعتصام داخله. حتى إن محاولات الوصول المتكررة إلى المسجد من طلاب جامعة الأزهر باءت بالفشل، في وقتٍ تحشد فيه «الجماعة» لتظاهرة جديدة تصل إلى الميدان الذي شهد واحدة من أكبر عمليات القتل الجماعي في العصر الحديث.

مبوب

وفيات

آل البظان وآل القزي
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم بإذن الله
الدكتور أحمد يحيى البظان
أولاده: الدكتورة شيرين، يحيى، مالك، مازن، عبدالله
شقيقه: المحامي محمد البظان
أصهرته: سمير عبدو، علي عبدو
انتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 13 آب 2014
وسيصلى على جثمانه الطاهر في مسجد الشهداء، ويوارى في ثرى مقبرة صيدا الجديدة (سيروب) بعد صلاة الظهر من يوم الخميس الواقع فيه 14 آب 2014
تقبل التعازي قبل الدفن للنساء والرجال: في منزل الفقيد ـ حيّ الست نفيسة ـ بناية أبو زيد ـ الطابق الثاني ـ مقابل سنتر أبو دراع
بعد الدفن للنساء (ليومين): في منزل الفقيد ـ حيّ الست نفيسة ـ بناية أبو زيد ـ الطابق الثاني ـ مقابل سنتر أبو دراع
وللرجال (ليومين) في مسجد بهاء الدين الحريري ـ من بعد صلاة العصر لغاية صلاة العشاء.
آل البظان وآل القزي

زوجة الفقيد: جاكلين إبراهيم نجم
ولداه: وديع العبسي وزوجته رنده داود
جورج العبسي وزوجته
ابنتاه: اليسار زوجة جورج المعقر
سوسن زوجة جورج برهوم
أشقاؤه: أرملة المرحوم نقولا وأولادها
أولاد المرحوم نجيب
أرملة المرحوم حنا وأولادها
شقيقته: ماري أرملة المرحوم ميشال الشيباني وأولادها
وعموم عائلات: العبسي، نجم، داود، المعقر، برهوم، الشيباني، المر، رزق المعلوف، حجّار، تابت، هزيم، المشعلاني وعيسى
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
ميشال وديع العبسي
تقبل التعازي اليوم الخميس في 14 آب 2014 في صالون كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس زحلة ـ حي الميدان من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة السادسة مساء.
ويوم السبت الواقع فيه 16 آب 2014 تقبل التعازي في كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس ـ بيروت الأشرفية من الساعة الحادية عشرة صباحاً وحتى الساعة السادسة مساء.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

Fares Antoun, Bank of Beirut ; Michael Hajj, Winner; Doris Bassous, MasterCard; Antoine Kedennous, Bank of Beirut

"ماستركارد" ترسل خمسة فائزين في رحلة حول العالم لمدة ١٠ أيام

احتفل خمسة أشخاص من حاملي بطاقات ماستركارد لفوزهم برحلة تمتد لعشرة أيام حول العالم وذلك ضمن إطار برنامج "برايسليس اربيبا" Priceless Arabia، فمن خلال مسابقة سحب لحاملي بطاقات ماستركارد، تم إختيار ميشيل حاج من لبنان وهو من عملاء بنك بيروت، والذي سيحظى بفرصة للسفر إلى مدن عالمية مثل لندن وتيويورك وسيدني وستافورة.

وفي هذا الإطار، قال إسلام درويش، رئيس قسم التسويق لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في ماستركارد: "منذ إطلاقه في عام ٢٠١٣، استطاع حاملو بطاقات "ماستركارد" في الشرق الأوسط الاستمتاع بالتجارب الفريدة التي يقدمها برنامج "برايسليس اربيبا"، حيث يدل هذا البرنامج على جهودنا المتواصلة للتكيف مع متطلبات المستهلكين من خلال خلق تجارب فريدة ومميزة لا تنسى لحاملي بطاقاتنا. وقد كنا ولازلنا نؤمن بأن عيش التجارب يعد في حد ذاته أكثر أهمية وإمتاعاً من الأشياء المادية".

وتأهل للسحب كل من حاملي البطاقات الذين أنفقوا ما يزيد عن ٦٠ دولار أمريكي في مشتريات التجزئة إما محلياً أو خارج لبنان بما في ذلك المشتريات عبر الإنترنت وسحب الأموال عبر أجهزة الصراف الآلي في الخارج. وتتضمن الرحلة على تذاكر الطيران لشخصين وإقامة في فندق خمس نجوم بالإضافة للإستمتاع بجولة في كل مدينة للفائز وضيفه.

ويُعد برنامج "برايسليس اربيبا" جزءاً من البرنامج العالمي "مدن لا تقدر بثمن" الذي قامت ماستركارد بإطلاقه في نيويورك في يوليو ٢٠١١. وتماشياً مع رغبة الشركة للتوسع في المنطقة والاحتفاء بها، قامت "ماستركارد" بادخال هذه الحملة لأول مرة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام ٢٠١٣، لتمثل المنصة الأولى على نطاق منطقة بأكملها وليس في مدينة بعينها. ويسعى البرنامج والذي حظى على شعبية كبيرة في المنطقة، إلى تحقيق أمنيات وطموحات حاملي بطاقات "ماستركارد" بالمدن المختلفة في هذه المنطقة الحيوية.

ويمكن لحاملي بطاقات "ماستركارد" اليوم الإستفادة مما يزيد عن ٦٠٠ عرض حصري من عروض برنامج "برايسليس اربيبا"، سواءً تعلق الأمر بالتعرف إلى تاريخ البتراء في الأردن، أو بتعقب خطى الفراعنة في مصر، أو باستكشاف عجائب الطبيعة في عُمان، أو بالاستمتاع بأفضل التجارب التي تقدمها دبي، ستتيح حملة "برايسليس اربيبا" لحاملي بطاقات ماستركارد تجارب لا تُضاهى في واحدة من المناطق الأكثر تنوعاً وإثارة. وتتمحور عروض هذه الحملة حول العديد من المجالات المتنوعة منها السياحة والسفر والرياضة وارتياد المطاعم والتسوق والترفيه. وسيتسنى لحاملي البطاقات الاستفادة من عروض حصرية وتجارب فريدة على مستوى المنطقة والعالم.

ويمكن الاطلاع على جميع التجارب والعروض التي تُقدم عبر هذا البرنامج من خلال زيارة موقع www.pricelessarabia.com

اشعار تبليغ موعد جلسة

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
موجه لشركة منتوجات نادين ش.م.م.
شهرزاد مركزها ساحل علما مفرق شننعير سنتر حساب وحالياً مقفلة ومجهولة المقام.
تدعوك هذه الدائرة لحضور الجلسة في 2014/9/22 الساعة 9 صباحاً بواسطة وكيل او ممثل قانوني وتبلغ الاعتراض على دفتر الشروط رقم 2013/763 المدور بالرقم 2014/401 والمقدم من انطوان يوسف الاسمر بوجهك وبوجه كل من فرست ناشونال بنك ش.م.ل. وبوجه انطوان راشد كما اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك وتبلغ كافة الاوراق بواسطة رئيس القلم ولصقاً على الايوان باستثناء الحكم النهائي.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
ناديا صليبي

مبوب

للبيع

أرض للبيع في فقرا، مساحة 670 متراً مربعاً، قريبة من مشروع «فقرا كلوب».
الاتصال: 71/876797

غادرت ولم تعد

غادرت العاملة البنغلاديشية RUPALI BACCHU MIAH من منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال: 71/400882

مطلوب

مطلوب تقنيين تبريد وتدفئة مستوى TS، BT للعمل لدى خاطر للهندسة (فرع الصيانة ـ بدارو) بدوام كامل.
لتقديم الطلبات: jobs@khater-eng.com أو فاكس 01/612118 ـ ت: 01/612670 ـ 01/612671

مفقود

فقدت الخادمة الإثيوبية TESFANESH ELELO AJELO إقامتها، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/977665

في المكتبات

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم وتركيب خزانين بسعة 25000م3 للخزان الواحد لمادة الفيول أويل في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/7140 تاريخ 2014/7/4، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/9/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 500/ ل.ل، علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/8/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1386

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتلزيم أعمال رش المبيدات ونزع الأعشاب وأعمال ملحقة في محطات التحويل الرئيسية ومعامل الإنتاج. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي، علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/9/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/8/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1389

إعلان

تُعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء سكر أتوماتيك بمحركات كهربائية (عدد 2) لأجل محطة البخار في معمل الحريشة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 3 ايلول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1401

تبليغ دعوى

صادر عن لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال الى السيدات والسادة المبينة أسماؤهم أدناه: لميس درويش كرم مالكة العقار رقم 220 شكا ومتيل عودة أرملة فارس صقر وطانيوس وجانيت فارس صقر مالكي العقار رقم 306 شكا وورثة دابلي بنت عازار الخوري زوجة يوسف جرجس سركيس مالكين في العقار رقم 400 شكا وأنطوان والياس وموسى وبولين بديع موسى وجوزف وجورج شحادة طنوس سابا وطنوس شحادة سابا وورثة سليمان جرجس سليمان موسى مالكي العقار رقم 445 شكا وسميرة ونور حنا جرجس بولس وسعاد لطيف الشاطر وأوديت وكلودين وجان كلود حميد بولس وشربل وجوني جورج بولس وورثة كل من جوزف وسليم أنطونيوس جرجس بولس وجليلة جرجس فدعوس ونجلة يوسف بولس مالكين في العقار رقم 524 شكا وجوزاف وليم بطرس مالك العقار رقم 1189 شكا
تبلغكم لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال المرسوم رقم 8264 تاريخ 2012/6/4 القاضي باستملاك العقارات المذكورة أعلاه أو أجزاء منها ونزع ملكيتكم عنها والقاضي بتصديق تخطيطات طرق في منطقة شكا العقارية بناءً لقراري البلدية الأول برقم 2008/115 والثاني برقم 2009/15 وتدعوكم لحضور الجلسة التي ستنعقد في البترون، قصر العدل غرفة الرئيس صقر صقر، وذلك يوم السبت الواقع فيه 2014/10/4 الساعة العاشرة صباحاً مصحوبين بوثيقة الهوية وإفادات عقارية حديثة وذلك لتقرير تعويض نزع الملكية وفقاً لأحكام قانون الاستملاك رقم 1996/58 وتعديلاته ولإبداء ملاحظاتكم وطلباتكم بهذا الخصوص، وينبغي التصريح عن المستثمرين وأصحاب الحقوق وإلا اصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم، وبحال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابياً وفقاً للأصول.
رئيس قلم لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال
انطوان معوض

إعلان بيع بالمعاملة 2007/911

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2014/8/28 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد احمد نايف ماركة سكودا فابيا موديل 2006مع لوحتها العمومية رقم /384453/م تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك HSBC الشرق الأوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف البالغ /17531/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /22500/$ والمطروحة بسعر /19000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,325,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو بشيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/649

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2014/8/28 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه سليم انطوان علم ماركة سكودا فابيا موديل 2004 رقم /300136/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك HSBC الشرق الأوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف البالغ /5400/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /2380/$ والمطروحة بسعر /2200/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /774,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو بشيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
(برئاسة القاضي كارين أبو عبدالله)
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/58
استنابة دائرة تنفيذ بيروت 2010/1212
طالب التنفيذ: برنار كرم كرم
المنفذ عليه: محبوب توفيق ابي نادر
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن القاضي المنفرد الجزائي في بيروت رقم 2008/1618 تاريخ 2009/1/28
تاريخ قرار الحجز: 2011/3/15
تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية: 2011/9/29

◄ إعلانات رسمية ►

تاريخ محضر وصف العقارات: 2012/6/22
تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية: 2013/2/8
تاريخ وضع دفتر الشروط: 2013/3/30
العقار المطروح للبيع: 837/ كفرعميه
العقار 837/ كفرعميه: قطعة ارض مفرزة عن العقار رقم 510 ـ بور صخرية لها طريق سيارة معبدة. مساحته حوالى /51178/م2 ـ يقع في خراج بلدة كفرعميه عند مدخل البلدة ويبعد حوالى المئتي متر عن الطريق العام ـ هو عبارة عن ارض مبسطة لا يوجد بناء عليها وتقع على رأس تلة.
تخمين العقار وبدل الطرح بعد التخفيض:
العقار 837/ كفرعميه وتخمينه /1535340/ د.أ. وبدل طرحه /921204/د.أ.
موعد ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء في 2014/9/17 الساعة 10,30 صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ عاليه في قاعة المحكمة.
شروط البيع: على الراغب في الشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على قيود الصحائف العينية وعلى بيانات المساحة للعقار موضوع المزايدة، وعليه تأمين بدل قيمة الطرح المقرر بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة تنفيذ عاليه وخلال الثلاثة ايام التالية للإحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة حكماً بزيادة العشر على عهدة المزايد الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال العشرين يوماً تسديد كامل الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
مأمور تنفيذ عاليه
حسام أبو حسن

إعلان

تعلن بلدية مارشعيا والمزكه أنها وضعت قيد التحصيل جداول الرسوم البلدية على ابنية السكن وغير السكن وصيانة الأرصفة والمجارير والاعلانات لعام 2014، فعلى المكلفين تسديد الرسوم المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، وكل رسم لا يسدد ضمن هذه المهلة يخضع لغرامة قدرها اثنان بالمئة شهرياً من قيمة الرسوم.
كما أن البلدية تنذر المكلفين المتخلفين عن دفع الرسوم البلدية عن عام 2013 وما قبله بوجوب تسديدها، ويعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي وقاطع لمرور الزمن للذين لم يسددوا الرسوم المتوجبة.
رئيس بلدية مارشعيا والمزكه
الأب بولس دحدح
التكليف 1371

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1350

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2014/8/27 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه وائل رجاء الحلبي ماركة اينفينيتي G35 موديل 2004 رقم /117719/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك الأهلي الدولي ش. م. ل. وكيله المحامي عبده لحود البالغ /24,502,234/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10410/د.أ. والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /5700/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /930,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب طبارة في بيروت ـ قريطم مصحوباً بالثمن نقداً أو بشيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

دعوة

موجهة إلى عبد العزيز عبد الله المجهول المقام. إن محكمة الإيجارات في بعبدا برئاسة القاضي ميراي ملّاك تدعوك للحضور الى الجلسة المحددة في 2014/10/9 الساعة التاسعة صباحاً ولتبلغ أوراق الدعوى رقم 2014/8 المقامة من دلال درغام وهي بشأن المأجور الكائن على العقار رقم 366/ حارة حريك. فينبغي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك وإلا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لأحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من قانون أ.م.م.
رئيسة الكتبة
فاطمة الزعرت

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بوكالته عن محمد علي الحاج حسين الوريث عن علي خليل الحاج حسين لمورثه خليل موسى الحاج حسين سند تمليك بدل ضائع بالعقار 3135 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بوكالته عن مصطفى قاسم الحجيري لمورثه قاسم محمد الحجيري شهادة قيد بحصته بالعقار 1270 عرسال.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي لموكله عبدالله مرعي باقي سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 554 العين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب علي صبحي الحاج عمر بوكالته عن المحامية فاتن سعيد حسن وكيلة كل من رجا فايز ابو زكي ونجوى اكرم ابو ابو الحسن زوجة رجا ابو زكي سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتي / رجا فايز أبو زكي ونجوى اكرم ابو زكي بالقسم 6 من العقار 4603 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان تلزيم للمرة الثانية

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/9/1 مناقصة عمومية لتقديم قطع غيار واكسسوارات لزوم كافة المستودعات التابعة لمؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة ـ طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الإدارة المدير العام
المهندس جمال كريم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت سمر محمد عباس بوكالتها عن محمد داود الحركة وكيل دلال علي منصور جمال الدين بصفتها من ورثة سامي محمود منصور سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثها/ سامي محمود منصور بالقسم 160 من العقار 4054 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة جبل لبنان ـ دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف: 05/920102
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة فوريست هيل هومز ش.م.م.	9776	RR123985615LB	14/03/26	14/07/31
انطوانيت شفيق بيروتي	17853	RR141011796LB	14/03/24	14/07/23
جنان نزيه ابي صعب الفغالي عبود	28047	RR141013182LB	14/03/27	14/07/23
منى جورج عبدو	47661	RR141013253LB	14/03/26	14/07/22
منى موسى عبدالله	56405	RR141013298LB	14/03/24	14/07/23
سامي ابراهيم عبيد	57042	RR123985726LB	14/03/26	14/07/23
هيلانة انطوان تابت	57455	RR141013324LB	14/03/27	14/07/24
مارون ادمون يزبك	79482	RR141006323LB	14/03/27	14/07/23
خليل يوسف فليحان	81252	RR141006368LB	14/03/27	14/07/24
الياس جرجس عيد	84771	RR141006385LB	14/03/24	14/07/22
سامر فوزي كرم	99636	RR141006495LB	14/03/24	14/07/23
وديع سليم ماضي	103438	RR141006500LB	14/03/26	14/07/22
رونالد موريس فاضل	120647	RR141006677LB	14/03/26	14/07/22
سرج يوسف زوين	133143	RR141006751LB	14/03/26	14/07/22
رندا عازار النوار	163871	RR141007350LB	14/03/24	14/07/23
مارون توفيق ابو جودة	164938	RR141007346LB	14/03/26	14/07/22
الياس انطوان رزق	185772	RR141007425LB	14/03/26	14/07/22
جان الياس الغاوي	194844	RR141012173LB	14/03/26	14/07/22
كريستا كنراد مركريتا	200535	RR141012142LB	14/03/26	14/07/22
مارون الياس يوسف	234744	RR141012465LB	14/03/26	14/07/24
شفيقة اغناطيوس عبدو	247571	RR141012540LB	14/03/24	14/07/23
طوني ادوار نصر	249889	RR141012638LB	14/03/24	14/07/22
فيليب ضومط عقل	268580	RR141011181LB	14/03/27	14/07/24
شارل عادل فرام	312215	RR141011442LB	14/03/18	14/07/22
سيمون يوسف خشان	312541	RR141011460LB	14/03/24	14/07/24
حسين فوزي مسيلب	316956	RR141011589LB	14/03/24	14/07/23
سركيس كيورك درطوروسيان	317157	RR141011592LB	14/03/24	14/07/22
ابراهيم زهير بغدادي	317816	RR141011663LB	14/03/26	14/07/22
شربل انطوان عبسي	326504	RR141003295LB	14/03/24	14/07/22
ريمون بيار مسعد	326606	RR141003344LB	14/03/26	14/07/22
طانيوس توفيق الفغالي	327241	RR141003494LB	14/03/24	14/07/22
ريمون اسبر جوهر	328250	RR141003675LB	14/03/26	14/07/22
ميشال يوسف فريفر	328638	RR141003640LB	14/03/26	14/07/25
لودي الياس عازار	329039	RR141004163LB	14/03/27	14/07/23
جاك سبع ابو جوده	331745	RR141004322LB	14/03/27	14/07/24
ريتا جبران الخال	331975	RR141003622LB	14/03/27	14/07/24
جوسلين نعمة الله سعيد	332723	RR141003707LB	14/03/26	14/07/31
احمد محمد دندشي	332854	RR141003698LB	14/03/26	14/07/23
دوله نايف ليشع	333368	RR141003755LB	14/03/26	14/07/22
ادي ادمان ابي غصن	339910	RR141003809LB	14/03/26	14/07/23
بولس الخوري حنا جلوان	340654	RR141003865LB	14/03/27	14/07/23
ربيع جورج الرامي	343729	RR141002896LB	14/03/26	14/07/22
كمال عبدالله منذر	348332	RR141002998LB	14/03/26	14/07/31
ربيع جان فريحة	349335	RR141003049LB	14/03/24	14/07/24
طوني كامل عون	352369	RR141003928LB	14/03/26	14/07/22
مازن سامي حكويك	355516	RR141001555LB	14/03/26	14/07/22
نزيه ابراهيم خاطر	364452	RR141001652LB	14/03/24	14/07/22
كلارس اميل شبلي	365288	RR141001604LB	14/03/26	14/07/22
نورمان داود دياب	366467	RR141001737LB	14/03/26	14/07/31
غادة جان الخوري	367699	RR141001811LB	14/03/26	14/07/22
باسكال خليل ابو خليل	367990	RR141001808LB	14/03/26	14/07/22
هاني عباس حجازي	368377	RR141001856LB	14/03/26	14/07/22
ايلي فؤاد الزغبي	368836	RR141001842LB	14/03/27	14/07/22
محمود علي عباس	431229	RR140996290LB	14/03/27	14/07/23
مارون مخول عاقوري	432965	RR140996405LB	14/03/27	14/07/31
مارج سمعان عمانايل فرح	575190	RR124761954LB	14/03/24	14/07/23
كوليت جوزف بعقليني	1607705	RR123984819LB	14/03/18	14/07/24

عن رئيس مالية محافظة جبل لبنان
رئيس دائرة التدقيق
إسكندر حلاق
6 آب 2014
التكليف 1398

الأخبار
al-akhbar
الخميس 14 آب 2014 العدد 2368

صورة وخبر

خلال الأيّام العشرة الماضية، جاب العديد من فناني الغرافيتي شوارع اسطنبول يضعون رسوماتهم على جدرانها. هؤلاء وصلوا أيضاً إلى «متحف بيرا» في المدينة التركية وزيّنوا كل أرجائه. (الأناضول)

بانوراما

الخطوط التونسية القيادة للنساء

تونس ـ «الأخبار»

تزامناً مع احتفال تونس بـ«اليوم المرأة»، أمس، نظّمت «الخطوط الجوية التونسية» ست رحلات، على متنها طاقم نسائي كامل. وجهة الرحلات كانت: بلجيكا، فرنسا، إيطاليا وألمانيا. وتتم حالياً مناقشة قانون يهدف إلى تجريم العنف ضد المرأة، فيما أعلنت أربع نساء حتى الآن ترشحهن للإنتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. إذاً، جاء الاحتفال بهذا العيد مختلفاً هذا العام، إلى درجة مشاركة حركة «النهضة» فيه. والحركة متهمة بمعارضتها لمجلة الأحوال الشخصية الصادرة في 13 آب (أغسطس) عام 1956، مشكّلةً ثورة في المجتمعات العربية والإسلامية لصالح المرأة.

لورين باكال صفر لها همفري

توفيت الممثلة الأميركية لورين باكال (89 سنة ـ الصورة)، أوّل من أمس، في شقتها في مبنى «داكوتا» في نيويورك إثر إصابتها بجلطة، وفق ما أعلنت عائلة زوجها النجم الهوليوودي همفري بوغارت (1899 ـ 1957) عبر تويتر. مثّلت الراحلة أيقونة الحقبة الذهبية في هوليوود، وشاركت مع زوجها في مجموعة من الكلاسيكيات في الأربعينيات بينها The Big Sleep، وdark Passage، وTo Have and Have not. وكلنا يذكر المشهد الشهير في Key Largo حين تقول باكال لحبيبها (بوغارت): «إذا أردت شيئاً، يكفي أن تصفر لي». خلال سنوات زواجهما الـ12، شكّل باكال وبوغارت ثنائياً مميّزاً، اعتبر من الأشهر في هوليوود.

ألغام إسرائيل قتلت علي ورفاقه

استشهد أمس الصحافي علي أبو عفش (1977 ـ الصورة) من «وكالة الصحافة الفرنسية»، والإيطالي كاميلي سيمون من وكالة «أسوشييتد برس» أثناء وجودهما في مكان انفجار صاروخ من مخلفات الاحتلال الإسرائيلي في بيت لاهيا (شمال غزّة). كذلك، أصيب مصوّر الـ«أسوشييتد برس» حاتم موسى إصابة خطيرة، فيما قالت مصادر لـ«الأخبار» إنّها في البطن. هكذا، رحل أبو عفش تاركاً طفلتين، كما تعرّض منزله في منطقة اليرموك وسط غزة للقصف في بداية الحرب الإسرائيلية. يذكر أنّ خمسة مواطنين آخرين استشهدوا في الموقع نفسه أثناء محاولة أطقم هندسة المتفجرات التابعة لوزارة الداخلية تفكيك أحد صواريخ العدو.